ثقہ ثبت حافظ الحدیث
امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ

1۔ امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ امام ذہبی رحمہ اللہ کی نظر میں

(مناقب، میزان الاعتدال اور دیوان الضعفاء والی عبارتوں کا جواب)

2۔ امام اعظم ابو حنیفہ رحمہ اللہ تابعی ہیں

(معلمی یمانی، رئیس سلفی اور زبیر علی زئی کو جواب)

ماخوذ : مجلہ الاجماع

النعمان سوشل میڈیا سروسز

جلد اول

شمارہ نمبر۲

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا

اگست/ستمبر ۲۰۱۷ء



دوماہی مجلّہ

الاجماع

امام ابوحنیفہؒ تابعی ہیں (علامہ معلّمی رئیس احمد سلفی اور زبیر علی زئی کو جواب) ☆ امام ابو محمد الحارثی کذاب نہیں ہیں۔ (زبیر علی زئی کے مضمون کا تنقیدی جائزہ)

☆ کیا سماک بن حرب کی روایت عکرمہ کے ساتھ ہی مضطرب ہے؟ (کفایت اللہ سنابلی کو جواب)



ناشر: الاجماع فاؤنڈیشن



النعمان سوشل میڈیا سروسز

کی فخریہ پیشکش

دفاع احناف لائبریری

سینکڑوں کتب کا بیش بہا ذخیرہ

ماخوذ: مجلہ الاجماع

امام اعظم ابو حنیفہ علیہ الرحمۃ امام ذہبی علیہ الرحمۃ کی نظر میں (مناقب، میزان الاعتدال اور دیوان الضعفاء کی عبارتوں کا جواب)

مناقب الامام ابی حنیفہ و صاحبیہ کی عبارت:

اس بارے میں مخالف نے مناقب الامام ابی حنیفہ سے یہ نقل کر کے اعتراض کیا کہ **مناقب الامام ابی حنیفہ و صاحبیہ** میں امام ذہبی نے آپ کے ضبط پر جرح کی ہے۔ اور مخالف ٹولا اس بات پر اڑا ہے کہ امام ابو حنیفہؒ سیئ الحفظ تھے اور ضبط و اتقان نہیں رکھتے تھے۔

آیئے ہم اس کا جائزہ لیتے ہیں :

یہاں یہ بات **ملحوظ** رہے کہ امام ذہبیؒ **(م ۷۴۸ھ)** نے یہ مانا ہے کہ آپ کی حدیث کو مطلقاً رد نہیں کیا گیا بلکہ **حجت** سمجھ کر قبول بھی کیا گیا ہے۔ چنانچہ آپ لکھتے ہیں: ''**فصل في الاحتجاج بحديثه اختلفوا في حديثه على قولين، فمنهم من قبله ورآه حجة**'' یعنی آپ کی حدیث کے بارے میں اختلاف ہے پس بعض نے اسے قبول کر لیا ہے اور اسے حجت مانا ہے۔ **(مناقب الامام ابی حنیفہ و صاحبیہ: ص ۴۴)**

اسکین:

مناقب الإمام أبي حنيفة
وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨ رحمه الله تعالى

عُني بتحقيقه والتعليق عليه

محمد زاهد الكوثري
وكيل
مشيخة الإسلام باستانبول سابقاً

أبو الوفاء الأفغاني
رئيس الجمعية العلمية
من لجنة إحياء المعارف النعمانية

عُنيت بنشره
لجنة إحياء المعارف النعمانية
بحيدرآباد الدكن بالهند

٤٤

يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني، عن أبيه، سَمِع أبا حنيفة يقول: جَهْمُ بنُ صفوان الخراساني كافر(١).

فصل في الاحتجاج بحديثه

اختلفوا في حديثه على قولين، فمنهم من قَبِلَه ورآه حُجَّة(٢)، ومنهم من ليَّنه لكثرةِ غلَطِه في الحديث ليس إلا.

٢٨ قال علي بن المديني: قيل ليحيى بنِ سعيد / القطان: كيف كان حديثُ أبي حنيفة؟ قال: لم يكن بصاحب حديث(٣).

(١) أما ما يقال من أنه قال له: «اخرُجْ يا كافر» فلم أرَهُ بسند متصل، وإن كان عند جهم بدع مكفرة (ز).

(٢) وعليه جمهورُ الفقهاء وأهل الحديث الأيقاظ من غير متعصبة الحشوية، والثاني زَعْمُ أذيال الحشوية الجهلة من النقلة المتعصبة، وهم ممن لا يُقامُ لكلامهم وزن! فدونك ابنَ عدي صاحب «الكامل»، تراه يحمل ما وقَع في كلامِ شيخه أبّاء بن جعفر من أوهام له في أحاديثِ أبي حنيفة على الإمام نفسه ظلماً وعدواناً، وقد أفضتُ في هذا البحث في تأنيب الخطيب (ز).

(٣) في سند هذا الخبر في «تاريخ الخطيب» ابنُ خَيُّويه، كان ضعيفاً متساهلاً في الرواية، يحدث من كتب ليس عليها سَمَاعُه، وبمثل هذا السند لا يَثْبُت عن ابنِ المدينيِّ شيء، بل ابنُ المديني نفسُه لم يَنْجُ من جروح الرواة حتى قال قائلهم فيه:

يابن المدينيِّ الذي عُرِضَتْ له ... دُنْيا فجاد بدينِه لينالَها!

نعم أبو حنيفة لم يكن متفرغاً للرواية، يَعقِدُ لصنوف النقلة مجالس تحديث، بل كان مجلسُهُ مجلسَ تفقيه، يَحضرُه المتدربون على الاستنباط من أذكياء المتفقهة، بل كبارُ المجتهدين المتخرجون عليه، فيحدثهم بمناسبات، وصاحبُ الحديث عندهم هو المتفرغ لروايته بدون العناية بالتفقه فيه، وأين التفقيه والتفقه في الدين من الرواية المجردة؟ (ز).

دوسرا قول آپ کی حدیث کو کثرت غلطی کی بناء پر بعض کی جانب سے رد کیا جانے کا ذکر کیا۔ اس قول کی وجہ جو امام ذہبیؒ **(م۷۴۸؁ھ)** نے لکھی ہے وہ یہ ہے: "**قلت: لم يصرف الإمام همته لضبط الألفاظ و الإسناد، و إنما كانت همته القرآن و الفقه**" میں کہتا ہوں کہ امام صاحب کی توجہ ضبط الفاظ حدیث و اسناد کی طرف نہیں تھی بلکہ آپ کی زیادہ توجہ قرآن اور فقہ کی جانب تھی۔ **(مناقب ایضا: ص۴۵)**

اسی عبارت کی وجہ سے مخالف ٹولا اس بات پر اڑا ہے کہ امام ابو حنیفہؒ سیئ الحفظ تھے اور ضبط و اِتقان نہیں رکھتے تھے۔

لیکن اس قول کے فوراً بعد امام ذہبیؒ نے امام یحیی بن معینؒ **(م۲۳۳؁ھ)** سے آپؒ کا " **ثقة و لا بأس به** "ہونا ہی نقل کیا۔ **(ص۴۵-۴۶)**

اسکین:

مَنَاقِبُ الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَة
وَصَاحِبَيْهِ أَبِي يُوسُف وَمُحَمَّد بن الحَسَن

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨ رحمه الله تعالى

عُني بتحقيقه والتعليق عليه

محمد زاهد الكوثري
وكيل
مشيخة الإسلام (استانبول سابقاً)

أبو الوفاء الأفغاني
رئيس الجمعية العلمية
من لجنة إحياء المعارف النعمانية

عُنيت بنشره
لجنة إحياء المعارف النعمانية
بحيدر آباد الدكن بالهند

٤٥

قلتُ: لم يَصرِف الإمامُ هِمَّتَهُ لضبط الألفاظ والإسناد، وإنما كانت هِمَّتُهُ القرآنَ والفقه[١]. وكذلك حالُ كلِّ من أقبلَ على فنّ، فإنه يَقصُرُ عن غيره.

من ثَمَّ لَيَّنوا حديثَ جماعة من أئمة القراء كحفص، وقالون، وحديثَ جماعةٍ [من][٢] الفقهاء كابن أبي ليلى، وعثمان البَتّي، وحديثَ جماعةٍ من الزهاد كفَرْقَد السَّبَخي، وشقيق البلخي، وحديثَ جماعة من النحاة، وما ذاك لضعفٍ في عدالةِ الرجل، بل لقلةِ إتقانه للحديث، ثم هو أنبلُ من أن يَكذِب.

وقال ابن معين فيما رواه عنه صالح بن محمد جَزَرَة وغيرُه: أبو حنيفة ثقة.

(١) الذهبي لم يحرر المقام تحت تأثير خلطائه من الحشوية المنحرفين البعداء عن تعقل دقة مدارك أبي حنيفة ومنزلته السامية في سعة العلم، وليس شأنُ المجتهدِ، الذي دان له شطرُ الأمة بل ثلثاها، وجَرَى باقي الأئمة على نُور تأصيله وتفريعه مدى القرون: أن يُغفِلَ ضبطَ الحديث إسناداً ومتناً، مع قرب عهده من حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، لكن الهوى يجعل الضابط الثقة ضعيفاً غالطاً!
وأين المتفرغُ إلى الاجتهاد ملتفاً حوله كبارُ المجتهدين المتخرجون عليه من المتفرغ للقضاء أو القراءة أو الزهد؟ والاجتهادُ في مثله لا يتم إلا بالتضلع في الكتاب والسنة والآثار، وفي معرفة مواقع الإجماع والخلاف، لكن ذنبُ أبي حنيفة أن أكثر القضاة الذين امتَحَنوا الرواة في عهد المأمون كانوا على مذهبه، فانتقموا منهم بالنيل من إمامهم! سامحهم الله. وتفصيلُ هذا البحث في «التأنيب» (ز).
(٢) كان لفظ «من» ساقطاً من الأصل فزدته هنا لتصح العبارة (أبو الوفاء).

٤٦

وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحرِز، عن يحيى بن معين: لا بأسَ به[١]. وقال أبو داود السجستاني: رَحِمَ الله مالكاً كان إماماً، رَحِمَ الله أبا حنيفة كان إماماً.

٢٩ / فَصْلٌ في منثورِ أخباره

روى الخطيب من طريق أحمد بن عطية: ثنا الحسن بن الربيع، نا قيس بن الربيع: كان أبو حنيفة يَبعث بالبضائع إلى بغداد، فيشتري بها الأمتعة ويحملها إلى الكوفة، ويَجمعُ الأرباحَ عنده من سنة [إلى سنة][٢]، فيشتري بها حوائجَ الأشياخ المحدِّثين وأقواتَهم وكِسْوَتَهم [وجميعَ حوائجهم]، ثم يُعطيهم[٣] ويقول: لا تَحْمَدُوا إلا الله، [فإني] ما أعطيتكم من مالي شيئاً، ولكن من فضل الله عليَّ فيكم[٤].

(١) قال الخطيب: أخبرنا ابنُ رزق، حدثنا أحمد بن علي بن عَمْرو بن حُبَيش الرازي، سمعت محمد بن أحمد بن عصام يقول: سمعتُ محمدَ بن سعد العَوْفيَّ يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: «كان أبو حنيفة ثقةً، لا يُحدِّثُ إلا ما يَحفَظُ، ولا يُحدِّثُ بما لا يحفظه» وهذا يقضي على من يرميه بقلة الضبط.
وقد أخرج ابن عبد البر في «الانتقاء» بسنده عن ابن معين أيضاً أنه قال عن أبي حنيفة: «إنه ثقة، ما سمعت أحداً ضعَّفه». فظهر أن تضعيفَه حَدَثَ فيما بعدَ ابن معين حيث استفحل شرُّ الحشوية البُعداء عن الفهم (ز).
(٢) ما بين المربعات من هذه الصفحة زيد من تاريخ الخطيب (أبو الوفاء).
(٣) ولفظ الخطيب في تاريخه «ثم يدفع باقي الدنانير من الأرباح إليهم فيقول: أنفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا إلا الله» (أبو الوفاء).
(٤) زاد الخطيب في تاريخه «وهذه أرباح بضائعكم فإنها هي والله مما يُجريه الله لكم على يدي، فما في رزق الله حول لغيره» (أبو الوفاء).

لہذا یہاں صاف واضح ہوتا ہے کہ امام ذہبیؒ **(م۷۴۸؁ھ)** آپؒ پر سیئ الحفظ کی کوئی جرح نہیں کرتے بلکہ **"صرف الفاظ حدیث و اسناد کے ضبط کرنے کی طرف توجہ نہ کرنے پر"** معلل کر رہے ہیں۔

یادرہے یہ امام ذہبیؒ (م۷۴۸؁ھ) کا 'منسوخ قول' ہے۔ "ناسخ اقوال" آرہے ہیں۔

ظاہر ہے جس کی توجہ ان کی طرف نہ ہو وہ محدثین میں شمار نہیں ہوتا جس طرح جس شخص کی توجہ اور ہمت فقہ کی طرف نہ ہو اسے فقہاء میں شمار نہیں کیا جاسکتا اور جس طرح کسی کی صرف ہمت علم نحو کی طرف نہ ہو اسے نحوی قرار نہیں دیا جاسکتا۔ و ھلم جرا

دلیل نمبر ۱:

لیکن اس کے برعکس ہم دیکھتے ہیں کہ خود امام ذہبیؒ (م۷۴۸ھ) نے **"سیر اعلام النبلاء"** میں فرمایا:

"قال الشافعي: العلم يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عيينة. قلت: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعي، والثوري، ومعمر، وأبو حنيفة، وشعبة، والحمادان"

یعنی امام شافعیؒ نے فرمایا: علم کا مدار تین لوگوں پر ہے، امام مالکؒ، امام لیثؒ اور امام ابن عیینہؒ۔ امام ذہبیؒ (م۷۴۸ھ) فرماتے ہیں کہ میں کہتا ہوں کہ بلکہ 7 اور بھی ان کے ساتھ ہیں جن پر علم کا دار و مدار ہے ان میں امام ابو حنیفہ کو بھی ذکر فرمایا ہے۔ **(سیر اعلام النبلاء: ج۸: ص ۹۴)**

اسکین:

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثامن

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

في مسائل، ولاح له الدليل، وقامت عليه الحجةُ، فلا يُقلِّدُ فيها إمامَه، بل يَعمَلُ بما تَبَرْهَن، ويقلِّد الإمامَ الآخر بالبرهان، لا بالتَّشهِّي والغرض. لكنه لا يُفتي العامَّة إلا بمذهب إمامه، أو ليصمتْ فيما خفيَ عليه دليلُه.

قال الشافعيُّ: العلمُ يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عُيينة.

قلت: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعيُّ، والثوريُّ، ومَعْمرٌ، وأبو حنيفةَ، وشُعْبةُ، والحمّادانِ.

ورُوي عن الأوزاعيِّ أنه كان إذا ذَكَر مالكاً يقول: عالمُ العلماء، ومفتي الحرمين.

وعن بَقيَّةَ أنه قال: ما بقي على وجه الأرض أعلمُ بسنَّة ماضيَة منك يا مالك.

وقال أبو يوسف: ما رأيتُ أعلمَ من أبي حنيفة، ومالك، وابنِ أبي ليلىٰ.

وذكر أحمد بنُ حنبل مالكاً، فقدَّمه على الأوزاعيِّ، والثوريِّ، والليث، وحمَّاد، والحكَم، في العلم. وقال: هو إمامٌ في الحديث، وفي الفقه.

وقال القطَّان: هو إمامٌ يُقتَدَىٰ به.

وقال ابنُ مَعين: مالكٌ من حُجج الله على خَلْقه.

وقال أسدُ بن الفرات: إذا أردتَ اللهَ والدارَ الآخرة فعليك بمالكٍ.

٩٤

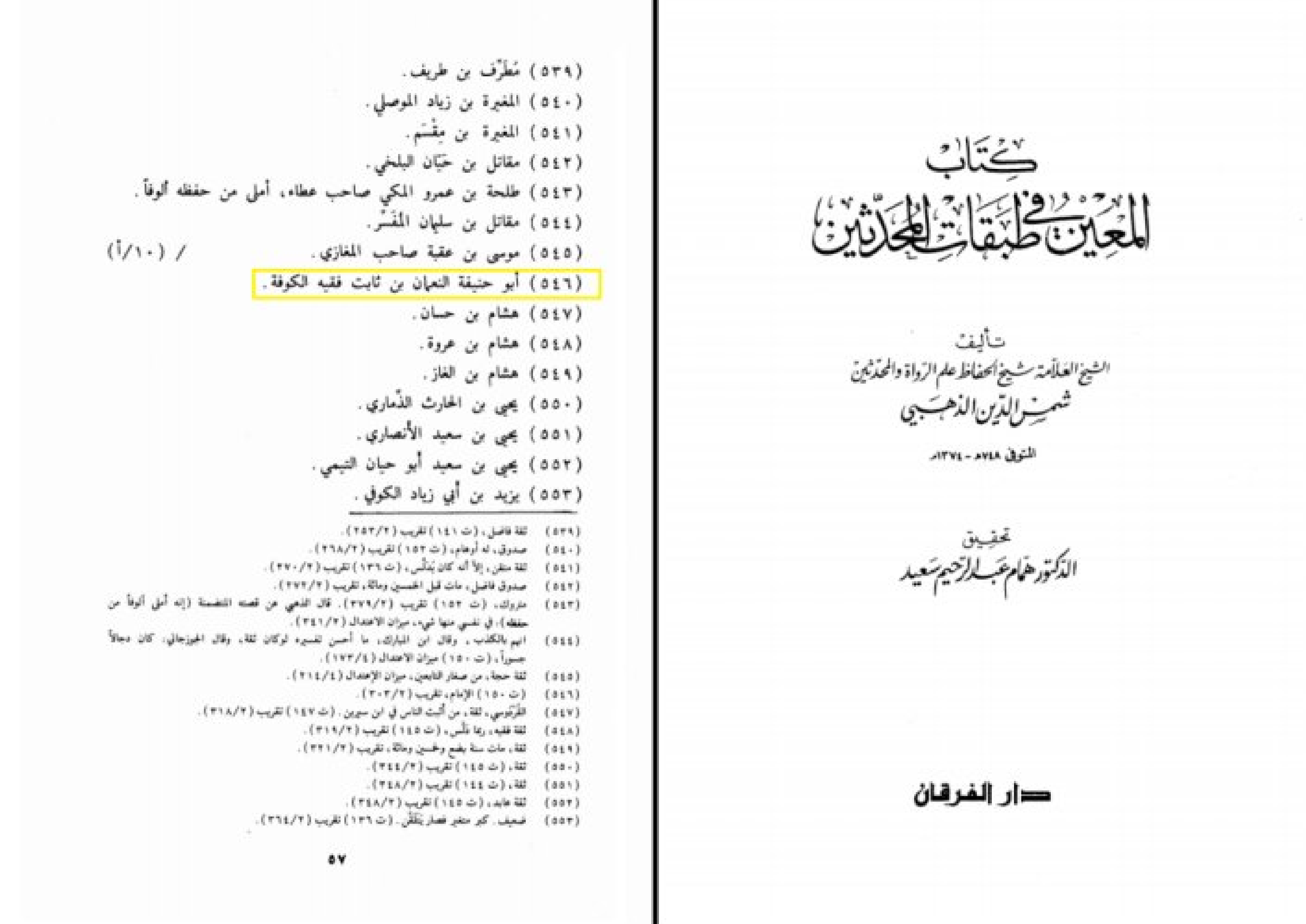
ظاہر ہے جس کی صرف ہمت ہی الفاظ حدیث واسناد کی طرف نہ ہو اس پر اس علم کا مدار کیسے ہو گا؟ تو معلوم ہوا کہ امام ذہبیؒ کے نزدیک امام ابو حنیفہؒ الفاظ حدیث و اسناد کے ضبط میں بھی ثقہ اور ثبت ہیں۔ اور یہی حافظ ذہبیؒ کا **"ناسخ قول"** قول ہے۔[16]

---

[16] امام ذہبیؒ "الکاشف" میں امام صاحبؒ کے ترجمہ میں لکھتے ہیں: "الإمام، فقيه العراق، أفردت سيرته فى مؤلف" امام ابو حنیفہؒ امام ہے، عراق کے فقیہ ہے، میں نے ان کی سیرت کو ایک کتاب میں جمع کر دیا۔ (یعنی میں نے ان کے حالات کو ایک کتاب "**مناقب الامام ابی حنیفہ و صاحبیہ**" میں جمع کر دیا

دلیل نمبر ۲ : پھر خد امام ذہبیؒ نے امام صاحب کو "**طبقات المحدثین**" میں ذکر کیا۔(**المعین فی طبقات المحدثین: ص۵۷، رقم ۵۴۶)**

اسکین:



كتاب
المعين في طبقات المحدثين
تأليف
الشيخ العلامة شيخ الحفاظ علم الرواة والمحدثين
شمس الدين الذهبي
المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م
تحقيق
الدكتور همام عبد الرحيم سعيد
دار الفرقان

(٥٣٩) مُطَرِّف بن طريف.
(٥٤٠) المغيرة بن زياد الموصلي.
(٥٤١) المغيرة بن مِقْسَم.
(٥٤٢) مقاتل بن حيّان البلخي.
(٥٤٣) طلحة بن عمرو المكي صاحب عطاء، أملى من حفظه ألوفاً.
(٥٤٤) مقاتل بن سليمان المفسِّر.
(٥٤٥) موسى بن عقبة صاحب المغازي. / (١٠/أ)
(٥٤٦) أبو حنيفة النعمان بن ثابت فقيه الكوفة.
(٥٤٧) هشام بن حسان.
(٥٤٨) هشام بن عروة.
(٥٤٩) هشام بن الغاز.
(٥٥٠) يحيى بن الحارث الذماري.
(٥٥١) يحيى بن سعيد الأنصاري.
(٥٥٢) يحيى بن سعيد أبو حيان التيمي.
(٥٥٣) يزيد بن أبي زياد الكوفي.

(٥٣٩) ثقة فاضل، (ت ١٤١) التقريب (٢٥٣/٢).
(٥٤٠) صدوق، له أوهام، (ت ١٥٢) التقريب (٢٦٨/٢).
(٥٤١) ثقة متقن، إلا أنه كان يدلّس، (ت ١٣٦) تقريب (٢٧٠/٢).
(٥٤٢) صدوق فاضل، مات قبل الخمسين ومائة، تقريب (٢٧٢/٢).
(٥٤٣) متروك، (ت ١٥٢) تقريب (٣٧٩/٢). قال الذهبي عن قصة التضمنة (إنه أملى ألوفاً من حفظه): في نفسي منها شيء، ميزان الاعتدال (٣٤١/٢).
(٥٤٤) اتهم بالكذب، وقال ابن المبارك: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة، وقال الجوزجاني: كان دجالاً جسوراً، (ت ١٥٠) ميزان الاعتدال (١٧٣/٤).
(٥٤٥) ثقة حجة، من صغار التابعين، ميزان الاعتدال (٢١٤/٤).
(٥٤٦) (ت ١٥٠) الإمام، تقريب (٣٠٣/٢).
(٥٤٧) القُرْدوسي، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين. (ت ١٤٧) تقريب (٣١٨/٢).
(٥٤٨) ثقة فقيه، ربما دلّس، (ت ١٤٥) تقريب (٣١٩/٢).
(٥٤٩) ثقة، مات سنة بضع وخمسين ومائة، تقريب (٣٢١/٢).
(٥٥٠) ثقة، (ت ١٤٥) تقريب (٣٤٤/٢).
(٥٥١) ثقة، (ت ١٤٤) تقريب (٣٤٨/٢).
(٥٥٢) ثقة عابد، (ت ١٤٥) تقريب (٣٤٨/٢).
(٥٥٣) ضعيف، كبر فتغير فصار يتلقن. (ت ١٣٦) تقريب (٣٦٤/٢).

٥٧

اسی کتاب کے اخیر میں امام ذہبی نے یہ فرمایا '' و إلی هنا انتهی التعریف بأسماء کبار المحدثین و المسندین'' یعنی یہیں تک ''کبار محدثین اور مسندین'' کے ناموں کا تعارف ختم ہو جاتا ہے۔(**المعین: ص۲۳۸)**

ہے)۔(رقم ۵۸۴۵) معلوم ہوا کہ ''الکاشف'' کو لکھتے وقت امام ذہبیؒ '**مناقب الامام ابی حنیفہ وصاحبیہ**' تحریر فرما چکے تھے۔اور ''الکاشف'' کو امام ذہبیؒ نے تقریباً (**م۷۲۰ھ**) میں رمضان کے مہینے میں مکمل کیا۔(**الکاشف مع حاشیہ ابن العجمیؒ: ج۱: ص۸، طبع دار القبلہ جدہ**) نیز تاریخ الاسلام میں بھی امام ذہبیؒ نے لکھا ہے کہ ''**أخبار أبي حنیفة رضي الله عنه و مناقبه لا یحتملها هذا التاریخ فإني قد أفردت أخباره في جزأین**''۔(**تاریخ الاسلام: ج۳: ص۹۹۷**) اور امام ذہبیؒ نے **تاریخ الاسلام** کو (**م۷۱۴ھ**) میں مکمل کیا ہے۔پھر (**م۷۲۶ھ**) میں آپؒ نے اس میں اضافہ فرمایا۔(**تاریخ الاسلام تحقیق بشار عواد معروف: مقدمہ ص۲۱۵، الحافظ الذہبی مؤرخ الاسلام، ناقد المحدثین، تالیف عبد الستار شیخ: ص۴۵۴**) لیکن (**م۷۲۰ھ**) میں ''الکاشف'' کو لکھتے وقت آپؒ نے مناقب کا ذکر کیا ہے، اس سے یہی معلوم ہوتا ہے کہ امام ذہبیؒ نے (**م۷۱۴ھ**) سے پہلے ہی مناقب سے فارغ ہو چکے تھے۔ جبکہ سیر اعلام النبلاء کو آپؒ نے **م۷۳۹ھ تا م۷۴۳ھ** میں تحریر فرمایا ہے اور بعض نے کہا کہ آپؒ نے **م۷۳۲ھ** میں اس کی ابتداء فرمائی ہے۔(**الحافظ الذہبی مؤرخ الاسلام، ناقد المحدثین، تالیف عبد الستار شیخ: ص۴۶۹**، نیز دیکھئے **سیر اعلام النبلاء: مقدمہ: ص۹۲، طبع مؤسسہ الرسالہ**) الغرض یہ ساری تفصیل سے معلوم ہوا کہ امام ذہبیؒ نے '**مناقب الامام ابی حنیفہ وصاحبیہ**' کو پہلے تصنیف فرمایا اور بعد میں '**سیر اعلام النبلاء**' کو۔لہذا سیر اعلام النبلاء کا قول ناسخ ہوگا۔

اسکین:

كتاب

المعين في طبقات المحدثين

تأليف

الشيخ العلامة شيخ الحفاظ علم الرواة والمحدثين

شمس الدين الذهبي

المتوفى ۷۴۸هـ - ۱۳۷۴م

تحقيق

الدكتور همام عبد الرحيم سعيد

دار الفرقان

۱۰۶ — ومسند الآفاق أبو العباس أحمد بن أبى طالب الحجاز ابن الشحنة .

وإلى هنا انتهى التعريف بأسماء كبار المحدثين والمسندين وبحمد الله فى وقتنا طائفة كبيرة منهم بدمشق ومصر والمغرب والأندلس وعدم ذلك جملة من العراق وما والاها من المشرق ومن الجزيرة وبلاد العجم وأذربيجان واليمن والنواحى فلله الأمر .

وعلى قلة من يبقى ففى مسنديهم عامية وعدم فقه . وفى محدثيهم نقص فضيلة وقلة همة والله يوفقهم لصالح العمل ويحفظ إيمانهم من الشك والزلل وأخبار المذكورين فى هذا الكتاب مدونة فى تاريخى الكبير وفى غيره ، فمن رام علم / ذلك فليطلبه . ق ۵۵ ب

ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

آخر (كتاب *) المعين فى طبقات المحدثين لابن الذهبى .

(۱۰٦) انظر ترجمته فى : الدرر الكامنة ٤/۲٦۰ ، شذرات الذهب ٦/۹۲

* سقطت من الناسخ .

— ۳۲۳ —

معلوم ہوا امام صاحب امام ذہبیؒ کے مطابق کبار محدثین ومسندین میں سے ہیں۔ اور ظاہر ہے جس کی صرف ہمت الفاظ واسناد حدیث کی ضبط کی طرف نہ ہو وہ "محدث کبیر ومسند" کیسے بن سکتا ہے۔ معلوم ہوا کہ **مناقب والا قول منسوخ ہے۔**

اور یہ حوالہ غیر مقلدین اہل حدیثوں کے شیخ الاسلام ابو القاسم بنارسی کے دعویٰ "کہ ان کو (یعنی امام ابو حنیفہؒ کو) کسی نے طبقات المحدثین میں شمار نہیں کیا ہے۔ **(دفاع صحیح بخاری: ص۱۹۰)** " کو باطل اور مکذوب قرار دینے کے لئے کافی ہے۔

دلیل نمبر۳: نیز امام ذہبیؒ نے امام ابو حنیفہؒ کو "**تذکرۃ الحفاظ**"[17] میں بھی شمار کیا ہے۔ دیکھئے **(ج۱: ص۱۲۶)**

اسکین:

[17] تذکرۃ الحفاظ کو امام ذہبیؒ نے تقریباً **۷۴۴ھ** کے آس پاس مکمل کیا ہے۔ **(الحافظ الذہبی مؤرخ الاسلام، ناقد المحدثین، تالیف عبد الستار شیخ: ص۴۶۱)**

کتاب
تذكرة الحفاظ

تأليف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

وضع حواشيه
الشيخ زكريا عميرات

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١٢٦　　الطبقة الخامسة

فالظاهر أنه رأى سهل بن سعد الساعدي وثقه الشافعي ويحيى بن معين. وعن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد، وقال أبو حاتم: ثقة لا يسئل عن مثله. وعن صالح بن أبي الأسود سمعت جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقدوني فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي. وقال هياج بن بسطام: كان جعفر الصادق يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء.

قلت: مناقب لهذا السيد جمة ومن أحسنها رواية. حفص بن غياث أنه سمعه يقول: ما أرجو من شفاعة علي شيئًا إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله لقد ولدني مرتين. توفي سنة ثمان وأربعين ومائة(1)، لم: يحتج به البخاري واحتج به سائر الأمة.

يقع لي من عواليه من طريق القطيعي عن الكجي عن أبي عاصم عنه.

قال صاحب الحلية أنا أبو أحمد الغطريفي أنا محمد بن أحمد بن مكرم أنا علي بن عبد الحميد أنا موسى بن مسعود أنا سفيان دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز وكساء خز دخاني فقلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس هذا من لباس آبائك قال: كانوا على قدر أقتار الزمان وهذا زمان قد أسبل عزاليه ثم حسر عن جبة صوت تحت، وقال يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم فما كان لله أخفيناه وما كان لكم أبديناه.

قال منصور بن أبي مزاحم أنا عتبة الخثعمي سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق.

أنبأنا ابن قدامة وغيره قالوا أنا ابن طبرزذ أنا أحمد بن الحسن أنا أبو محمد الجوري: أنا أبو بكر القطيعي أنا أبو مسلم الكجي حدثنا أبو عاصم عن جعفر بن محمد حدثني أبي قال عمر: ما أدري ما أصنع بالمجوس؟ فقام عبد الرحمن بن عوف قائمًا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب، هذا منقطع الإسناد.

١٦٣ $\frac{١٠}{٥}$ ع - أبو حنيفة الامام الأعظم فقيه العراق النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي مولاهم الكوفي: مولده سنة ثمانين رأى أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه

(١) وقيل ١٤٠.

١٦٣ - تهذيب الكمال: ٣/ ١٤١٥. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٤٩ (٨١٧). تقريب التهذيب: ٢/ ٣٠٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٩٥. الكاشف: ٣/ ٢٠٥. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٨١. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٤٣، ١٠٠، ٢٣٠. الجرح والتعديل: ٨/ ٢٠٦٢. ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٦٥. تاريخ أسماء الثقات: ١٤٧٧. الأنساب: ٦/ ٦٤. الكامل: ٧/ ٢٤٧٢. الضعفاء الكبير: ٤/ ٢٦٨. المعين: ٥٤٦. تراجم الأحبار: ٤/ ١٢٢. التاريخ لابن معين: ٣/ ٦٧. تاريخ الثقات: ٤٥٠. تاريخ بغداد: ١٣/ ٤٢٣، ٤٢٤. سير الأعلام: ٦/ ٣٩٠ والحاشية. معرفة الثقات: ١٨٥٣. ضعفاء ابن الجوزي: ٣/ ١٦٣. ديوان الإسلام: ت: ٧٦٣.

یہاں تو سوال پیدا ہوتا ہے کہ جب امام ذہبیؒ کے امام صاحبؒ **الفاظ حدیث واسناد کے ضبط کرنے کی طرف توجہ نہیں کی، توان کو حفاظِ حدیث میں کیوں شمار کیا؟** معلوم ہوا کہ حافظ ذہبیؒ نے اپنے مناقب والے قول سے رجوع کر لیا ہے۔ الحمدللہ

نوٹ: اس حوالہ سے ثابت ہوا کہ امام ابو حنیفہؒ امام ذہبیؒ کے نزدیک ''حافظ'' ہے۔ جس کا درجہ بقول کفایت اللہ سنابلی صاحب کے حافظ ذہبیؒ کے نزدیک '' ثقہ سے بھی بڑا ہوہے''۔ **(انوار البدر: ص۶۸)**

دلیل نمبر ۴:

بلکہ امام ذہبیؒ نے امام ابو حنیفہؒ کو ''**ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**'' میں شمار کیا ہے۔ یعنی امام صاحبؒ کو **''ان لوگوں میں شمار کیا جن کا قول 'جرح وتعدیل' میں معتبر ہے''**۔ **(ص۱۷۵)**

اسکین:

ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل

للإمام الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي

ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨هـ
رحمه الله تعالى

اعتنى به

عبد الفتاح أبو غدة

الناشر
مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب
باب الحديد - تكية الهعمة - ت ٣٥٢٩١

١٧٥

وجابر الجُعْفي(١)، وأبي هارون العَبْدي(٢).

فلما كان عند انقراض عامّةِ التابعين في حدود الخمسين ومئة، تكلّم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف.

٣ ــ فقال أبو حنيفة: ما رأيتُ أكذبَ من جابر الجُعْفي.

٤ ــ وضعّف الأعمشُ جماعةً، ووثّق آخرين(٣).

٥ ــ وانتَقَدَ الرجالَ شعبةُ،

٦ ــ ومالكٌ.

فنشرعُ الآن بتسميةِ من كان إذا تكلّم في الرجال قُبِلَ قولُه، ورُجِعَ إلى نَقْدِه، ونَسُوقُ من يسّر الله تعالى منهم، على الطبقات والأزمنة، والله الموفق للسّداد بمَنّه.

الطبقة الأولى

٥ ــ (الرقم مكرر لتقدُّم ذكرِه) شُعْبة بن الحجّاج العَتَكي.

٧ ــ وأبو عَمْرو الأوزاعي(٤).

٨ ــ ومَعْمَر بن راشد.

٩ ــ وهشام الدَّسْتوائي.

١٠ ــ وأبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذِئب.

١١ ــ وسعيد بن أبي عَرُوبة.

(١) هو جابر بن يزيد الجُعْفي الكوفي، أحد علماء الشيعة، مات سنة ١٦٧. له ترجمة مطوّلة في «الميزان» ١: ٣٧٩ ــ ٣٨٤، و«تهذيب التهذيب» ٢: ٤٦ ــ ٥١.

(٢) هو عُمَارة بن جُوَيْن أبو هارون العَبْدي البصري، مات سنة ١٣٤، له ترجمة في «الميزان» ٣: ١٧٣ ــ ١٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٧: ٤١٢ ــ ٤١٤.

(٣) اسم الأعمش: سليمان بن مِهران الكوفي. والأعمش لقب له.

(٤) هو عبد الرحمن بن عَمْرو بن يُحْمِد ــ بوزن يُكرِم ــ الدمشقي ويُحرّف إلى محمّد.

سبحان اللہ جس نے **"الفاظ حدیث واسناد کے ضبط کرنے کی طرف توجہ نہ کی ہو"** اسے ان لوگوں میں شمار کیا جارہاہے جن کا قول **'جرح و تعدیل'** میں معتبر ہوتا ہے۔

الغرض امام ذہبیؒ ہی کے متعدد اقوال اور منہج کے مد نظر آپؒ کے مناقب والے قول کا جواب ہو جاتا ہے اور جس سبب سے امام ابو حنیفہؒ کی حدیث پر امام ذہبیؒ نے جرح بیان کی تھی تو خود امام ذہبیؒ ہی کے متعدد اقوال اور مناہج اس سبب کو ختم کر دیتے ہیں۔ والحمد للہ علی ذلک

دلیل نمبر ۵ : امام ذہبیؒ کے نزدیک امام ابو حنیفہؒ حدیث میں ثقہ، ثبت اور الفاظ حدیث واسناد کے ضبط میں مضبوط ہونے کی ایک دلیل یہ بھی ہے کہ ذہبیؒ نے **'تذھیب تھذیب الکمال'، 'تذکرۃ الحفاظ'، 'سیر اعلام النبلاء'، 'تاریخ الإسلام'، 'الکاشف'** وغیرہ اپنی کتابوں میں امام صاحبؒ کے خلاف میں کوئی حرف تضعیف کا ذکر نہیں کیا۔ بلکہ صرف آپؒ کی تعریف، ثقاہت، مناقب وفضائل ہی بیان کئے ہیں۔ **(تذہیب تہذیب الکمال: ج۹: ص۲۱۹-۲۲۵، تذکرۃ الحفاظ: ج۱: ص۱۲۶-۱۲۷، سیر اعلام النبلاء: ج۸: ص۳۹۰-۴۰۳، تاریخ الإسلام: ج۳: ص۹۹۰-۹۹۶، الکاشف: رقم ۵۸۴۵)**

تذھیب تھذیب الکمال کے الفاظ:

النعمان بن ثابت بن زوطا الامام، ابو حنیفة الکوفی فقیہ العراق و امام اھل الرأی۔ قیل انہ من ابناء فارس، وولاؤہ لبنی تیم اللہ بن ثعلبة، رأی انساً رضی اللہ عنہ۔ وروی عن: عطاء بن أبی رباح، ونافع، وعدی بن ثابت، وعبد الرحمن بن ھرمز الأعوج، وعکرمة، ومحارب بن دثار، وعلقمة بن مرثد، وسلمة بن کھیل، وحماد بن أبی سلیمان، والحکم بن عتیبة، وأبی جعفر الباقر، وقتادة، وعمرو بن دینار، وخلق سواھم، وقیل انہ روی عن الشعبی، وطاؤس۔

وعنہ: ابنہ حماد، وحمزة الزیات، وداؤد الطائی، وزفر بن الھذیل، ونوح بن أبی مریم، وأبو یوسف القاضی، ومحمد بن الحسن، وابن المبارک، وأبو یحی الحمانی، ووکیع، وحفص بن عبد الرحمن البلخی، وسعد بن الصلت، وأبو نعیم، وأبو عبد الرحمن المقری، والحسن بن زیاد اللؤلؤی، وابو عاصم النبیل، وعبد الرزاق، وعبید اللہ بن موسی، وخلق کثیر۔

قال أحمد العجلی: ھو من رھط حمزة الزیات، وکان خزازاً یبیع الخز، وقال محمد بن اسحاق البکائی، عن عمر بن حماد بن أبی حنیفة قال: زوطی من اھل کابل، وولد ثابت علی الاسلام، وکان ابو حنیفة خزازاً و دکانہ معروف فی دار عمر بن حریث، وقیل: اصلہ من نسا، وقیل من ترمذ، عن اسمعیل بن حماد بن ابی حنیفة قال: أنا اسماعیل بن حماد بن النعمان (بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من أبناء فارس الاحرار، واللّٰہ ما وقع علینا رق قط، ولد جدی فی سنة ثمانین وذھب ثابت الی علی رضی اللّٰہ عنہ وھو صغیر فدعا لہ بالبرکة فیہ وفی ذریتہ، وأبوہ النعمان) ھو الذی أھدی لعلی یوم النیروز الفالوذج فقال نوروزنا کل یوم۔

قال صالح بن محمد جزرة وغیرہ: سمعنا یحی بن معین یقول: أبو حنیفة ثقة فی الحدیث۔ وروی أحمد بن محمد بن محرز عن ابن معین: لا بأس بہ، لقد ضربہ ابن ھبیرة علی ان یکون قاضیاً فأبی۔

قال ابن کأس النخعی: حدثنا جعفر بن محمد بن خارم حدثنا الولید بن حماد، وعن الحسن بن زیاد، عن زفر بن الھذیل: سمعت ابا حنیفة قال: کنت انظر فی الکلام حتی بلغت فیہ، وکنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن ابی سلیمان، فجائتنی امرأة فقالت: رجل لہ امرأة اراد ان یطلقھا للسنة، کم یطلقھا؟ فلم ادر ما اقول فأمرتھا ان تسأل حماداً ثم ترجع فتخبرنی، فسألتہ فقال: یطلقھا وھی طاھرة من الحیض والجماع تطلیقہ، ثم یترکھا حتی تحیض حیضتین، فاذا اغتسلت فقد حلت للازواج، فرجعت فاخبرتنی فقلت: لا حاجة لی فی الکلام، واخذت نعلی فجلست الی حماد فکنت اسمع مسائلہ واحفظ قولہ، ثم یعیدھا من الغد فأحفظھا ویخطئی أصحابہ، فقال: لا یجلس فی صدر الحلقة بحذائی الا ابو حنیفة، فصحبتہ عشر سنین، ثم نازعتنی نفسی الطلب للرئاسة، فأحببت أن أعتزلہ وأجلس فی حلقة لنفسی، فخرجت یوماً بالعشی وعزمی أن أفعل، فلما دخلت المسجد فرأیتہ لم تطب نفسی أن أعتزلہ، فجئت فجلست معہ، فجاءہ فی تلک اللیلة نعی لقرابتہ بالبصرة وترک مالا ولیس لہ وارث غیرہ، فأمرنی أن أجلس مکانہ، فما ھو الا أن خرج حتی وردت علی مسائل لم اسمعھا منہ، فکنت أجیب وأکتب جوابی، فغاب شھرین ثم قدم فعرضت علیہ المسائل وکانت نحواً من ستین مسئلة فخالفنی فی عشرین منھا، فآلیت أن لا أفارقہ حتی یموت۔

وقال محمد بن المزاحم: سمعت ابن المبارک یقول: لولا أن اللہ اغاثنی بأبی حنیفة وسفیان کنت کسائر الناس۔ وقال سلیمان بن أبی شیخ: حدثنی حجر بن عبد الجبار قال: قیل للقاسم بن معن المسعودی: ترضی ان تکون من غلمان ابی حنیفة؟ قال: ما جلس الناس الی احد أنفع من مجالسة ابی حنیفة۔ وقال أحمد بن الصباح، سمعت الشافعی یقول: قیل لمالک: هل رأیت اباحنیفة؟ قال: نعم رأیت رجلا لو کلمک فی هذه الساریة أن یجعلها ذهباً لقام بحجته۔

وعن روح قال: کنت عند ابن جریج سنة خمسین ومائة، فأتاه نعی ابی حنیفة جاسترجع وتوجع وقال: أی علم ذهب!

وقال ضرار بن صرد: سئل یزید بن هارون: أیما افقه أبو حنیفة أو سفیان؟ قال: سفیان احفظ للحدیث وابو حنیفة افقه۔ وعن ابن المبارک (قال ما رأیت فی الفقه مثل أبی حنیفة، وعنه قال اذا اجتمع سفیان وابو حنیفة فمن یقوم لهما علی الفتیا؟!۔ وقال ابو عروبة، سمعت سلمة بن شبیب، سمعت عبد الرزاق، سمعت ابن المبارک) یقول: ان کان احد ینبغی ان یقول برأیه فأبو حنیفة۔

روی جندل بن والق، حدثنی محمد بن بشر قال: کنت اختلف الی ابی حنیفة والی سفیان فآتی اباحنیفة فیقول لی: من أین جئت؟ فأقول: من عند سفیان، فیقول: لقد جئت من عند رجل لو أن علقمة والأسود حضر الاحتاجا الی مثله۔ فآتی سفیان فیقول: من این جئت؟ فأقول من عند أبی حنیفة۔ فیقول لقد جئت من عند افقه اهل الارض۔ وروی بکر بن یحی بن زبان عن ابیه: قال لی ابو حنیفة: یا أهل البصرة، انتم اورع منا ونحن افقه منکم، وعن شداد بن حکیم قال: ما رأیت اعلم من ابی حنیفة۔

وقال ابو الفضل عباس بن عزیر القطان: ثنا حرملة، سمعت الشافعی یقول: الناس عیال علی هؤلاء فمن أراد ان یتبحر فی الفقه فهو عیال علی ابی حنیفة، ومن اراد ان یتبحر فی المغازی فهو عیال علی ابن اسحق، ومن اراد أن یتبحر فی التفسیر فهو عیال علی مقاتل بن سلیمان، ومن اراد ان یتبحر فی الشعر فهو عیال علی زهیر بن ابی سلمی، ومن اراد ان یتبحر فی النحو فهو عیال علی الکسائی۔

وروی حماد بن قریش عن أسد بن عمرو قال: صلی ابو حنیفة فیما حفظ علیه صلاة الفجر بوضوء العشاء اربعین سنة۔ فکان عامة اللیل یقرأ جمیع القرآن فی لیلة واحدة، وکان یسمع بکائه باللیل حتی یرحمه جیرانه، وحفظ علیه أنه ختم القرآن فی الموضع الذی توفی فیه سبعین الف مرة۔

قلت: هذه حکایة منکرة، وفی رواتها من لا یعرف رواها عبد اللہ بن محمد بن یعقوب الحارثی البخاری الفقیه، حدثنا أحمد بن الحسین البلخی، حدثنا حماد۔۔۔ فذکرها۔ قال الحارثی أیضاً: فحدثنا قیس بن ابی قیس، حدثنا محمد بن حرب المروزی، حد ثنا اسماعیل بن حماد بن ابی حنیفة، عن ابیه قال: لما مات ابی سألنا الحسن بن عمارة أن یتولی غسله ففعل، فلما غسله قال: رحمک اللہ وغفر لک، لم تفطر منذ ثلاثین سنة، ولم تتوسد یمینک باللیل منذ اربعین سنة، وقد أتعبت من بعدک، وفضحت القراء۔

روی بشر بن الولید عن أبی یوسف قال: بینا أنا أمشی مع أبی حنیفة اذ سمعت رجلا یقول لرجل: هذا أبو حنیفة لا ینام اللیل۔ فقال: والله لا یتحدث عنی بما لم أفعل۔ فکان یحی اللیل صلاة ودعاء وتضرعاً، وقال محمد بن علی بن عفان: حدثنا علی بن حفص البزار، سمعت حفص بن عبدالرحمن، سمعت مسعراً یقول: دخلت المسجد لیلة فرأیت رجلا یصلی فقرأ سبعاً فقلت: یرکع ۔ثم قرأ الثلث، ثم النصف، فلم یزل یقرأ حتی ختم فی الرکعة فنظرت فاذا هو ابو حنیفة۔ وعن خارجة بن مصعب قال: ختم القرآن فی رکعة اربعة: عثمان، وتمیم الداری، وسعید بن جبیر، وأبو حنیفة۔ وعن یحی بن نصر قال: ربما ختم ابو حنیفة القرآن فی رمضان ستین ختمة۔

قال سلیمان بن الربیع: حدثنا حبان بن موسی، سمعت ابن المبارک یقول: (قدمت الکوفة فسألت عن اورع اهلها فقالوا: ابو حنیفة۔ قال سلیمان: فسمعت مکی بن ابراهیم یقول: جالست الکوفیین فما رأیت اورع من ابی حنیفة۔ وقال حامد بن آدم :سمعت ابن المبارک) [یقول: ما رأیت أحدا اورع من ابی حنیفة] قد جرب بالسیاط والاموال۔ وعن عبیدالله بن عمرو الرقی قال: کلم ابن هبیرة أبا حنیفة أن یلی قضاء الکوفة فأبی، فضربه مائة سوط وعشرة اسواط فی کل یوم عشرة اسواط ثم خلاه۔ وقال سلیمان بن أبی شیخ: حدثنی الربیع بن عاصم قال: أرسلنی یزید بن عمر بن هبیرة فأتیته بأبی حنیفة فأراده علی بیت المال فأبی ، فضربه اسواطاً۔ وعن مغیث بن بدیل قال: قال خارجة بن مصعب: أجاز المنصور أبا حنیفة بعشرة آلاف درهم فدعی لیقبضها فشاورنی وقال: هذا رجل ان رددتها علیه غضب۔ فقلت: ان هذا المال عظیم فی عینه فاذا دعیت لتقبضها فقل: لم یکن هذا املی من أمیر المؤمنین۔ فدعی لیقبضها فقال ذلک فرفع الیه خبره فحبس الجائزة۔

قال محمد الملک الدقیقی: سمعت یزید بن هارون یقول: أدرکت الناس فما رأیت أحدا أعقل ولا أفضل ولا أورع من أبی حنیفة۔ وقال محمد بن عبدالله الانصاری: کان أبو حنیفة یتبین عقله فی منطقه ومشیه ومدخله ومخرجه۔ وقال سهل بن عثمان: حدثنا اسماعیل بن حماد بن ابی حنیفة قال: کان لنا جار طحان رافضی له بغلان یسمی أحدهما أبا بکر، والآخر عمر، فرمحه ذات لیلة أحدهما فقتله، فقال أبو حنیفة: انظروا الذی رمحه الذی سماه عمر، فنظروا فکان کذلک۔ وقال یعقوب بن شیبة: أملی علی بعض اصحابنا أبیاتاً لابن المبارک:

رأیت أبا حنیفة کل یوم یزید نبالة ویزید خیراً

وینطق بالصواب ویصطفیه اذا ما قال اهل الجور جوراً

یقاس من تقایسه بلب فمن ذا تجعلون له نظیراً

کفانا فقد حماد وکانت مصیبتنا به أمراً کبیراً

فرد شماتة الاعداء عنا وأبدی بعده علما کثیراً

رأیت أبا حنیفة حین یؤتی ویطلب علمه بحراً غزیراً

اذا ما المشکلات تدافعتھا رجال العلم کان بھا بصیراً

روی نصر بن علی عن الخریبی قال: کان الناس فی أبی حنیفۃ ۔رحمہ اللہ۔ حاسد و جاھل، و أحسنھم عندی حالا الجاھل، و قال یحی بن أیوب: سمعت یزید بن ھارون یقول: أبو حنیفۃ رجل من الناس خطؤہ کخطأ الناس، و صوابہ کصواب الناس۔ توفی أبو حنیفۃ ببغداد۔ قال سعید بن عفیر و غیرہ: فی رجب سنۃ خمسین و مائۃ۔ و من قال: سنۃ احدی و خمسین أو سنۃ ثلاث فقد وھم ۔ وعن الحسن بن یوسف قال: صلی علی أبی حنیفۃ ست مرا ۃ من کثرۃ الزحام، روی لہ الترمذی فی "العلل" قولہ: ما رأیت أفضل من عطاء۔ **قلت: قد أحسن شیخنا أبو الحجاج حیث لم یورد شیئاً یلزم منہ التضعیف۔**

تذکرۃ الحفاظ کے الفاظ:

أبو حنیفۃ الإمام الأعظم فقیہ العراق النعمان بن ثابت بن زوطا التیمي مولاھم الکوفي: مولدہ سنۃ ثمانین رأی أنس بن مالک غیر مرۃ لما قدم علیھم الکوفۃ رواہ ابن سعد عن سیف بن جابر أنہ سمع أبا حنیفۃ یقولہ. وحدث عن عطاء و نافع و عبد الرحمن بن ھرمز الأعرج و عدي بن ثابت و سلمۃ بن کھیل و أبي جعفر محمد بن علي و قتادۃ و عمرو بن دینار و أبي إسحاق و خلق کثیر. تفقہ بہ زفر بن الھذیل و داود الطائي و القاضي أبو یوسف و محمد بن الحسن و أسد بن عمرو و الحسن بن زیاد اللؤلؤي و نوح الجامع و أبو مطیع البلخي و عدۃ. و کان قد تفقہ بحماد بن أبي سلیمان و غیرہ و حدث عنہ وکیع و یزید بن ھارون و سعد بن الصلت و أبو عاصم و عبد الرزاق و عبید اللہ بن موسی و أبو نعیم و أبو عبد الرحمن المقري و بشر کثیر **و کان إماما ورعا عالما عاملا متعبدا کبیر الشأن لا یقبل جوائز السلطان بل یتجر و یتکسب**. قال ضرار بن صرد: سئل یزید بن ھارون أیما أفقہ: الثوري أم أبو حنیفۃ؟ فقال: أبو حنیفۃ أفقہ و سفیان أحفظ للحدیث. و قال ابن المبارک: أبو حنیفۃ أفقہ الناس. و قال الشافعي: الناس في الفقہ عیال علی أبي حنیفۃ. و قال یزید: ما رأیت أحدًا أورع و لا أعقل من أبي حنیفۃ. و روی أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز عن یحیی بن معین قال: لا بأس بہ لم یکن یتھم و لقد ضربہ یزید بن عمر بن ھبیرۃ علی القضاء فأبی أن یکون قاضیا. قال أبو داود رحمہ اللہ: أن أبا حنیفۃ کان إماما. و روی بشر بن الولید عن أبي یوسف قال: کنت أمشي مع أبي حنیفۃ فقال رجل لآخر: ھذا أبو حنیفۃ لا ینام اللیل، فقال: و اللہ لا یتحدث الناس عني بما لم أفعل، فکان یحیي اللیل صلاۃ و دعاء و تضرعا. قلت: مناقب ھذا الإمام قد أفردتھا في جزء. کان موتہ في رجب سنۃ خمسین و مائۃ رضي اللہ عنہ. أنبأنا ابن قدامۃ أخبرنا ابن طبرزد أنا أبو غالب بن البناء أنا أبو محمد الجوھري أنا أبو بکر القطیعي نا بشر بن موسی أنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنیفۃ عن عطاء عن جابر أنہ رآہ یصلي في قمیص خفیف لیس علیہ إزار و لا رداء قال: و لا أظنہ صلی فیہ إلا لیرینا أنہ لا بأس بالصلاۃ في الثوب الواحد.

سیر اعلام النبلاء کے الفاظ:

الإِمَامُ، فَقِيْهُ المِلَّةِ، عَالِمُ العِرَاقِ، أَبُو حَنِيْفَةَ النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتِ بنِ زُوْطَى التَّيْمِيُّ، الكُوْفِيُّ، مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ. يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ الفُرسِ. وُلِدَ: سَنَةَ ثَمَانِيْنَ، فِي حَيَاةِ صِغَارِ الصَّحَابَةِ. وَرَأَى: أَنَسَ بنَ مَالِكٍ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الكُوْفَةَ، وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ حَرفٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُم. وَرَوَى عَنْ: عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ، وَأَفْضَلُهُم - عَلَى مَا قَالَ -. وَعَنِ: الشَّعْبِيِّ، وَعَنْ: طَاوُوْسٍ - وَلَمْ يَصِحَّ -. وَعَنْ: جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ، وَعَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، وَعِكْرِمَةَ - وَفِي لُقِيِّهِ لَهُ نَظَرٌ - وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، وَعَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، وَأَبِي سُفْيَانَ طَلْحَةَ بنِ نَافِعٍ، وَنَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَقَتَادَةَ، وَقَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، وَعَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، وَالقَاسِمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ، وَمُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ دِيْنَارٍ، وَالحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ، وَعَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، وَعَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ، وَعَبْدِ العَزِيْزِ بنِ رُفَيْعٍ،

وَعَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، وَحَمَّادِ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ -وَبِهِ تَفَقَّهَ- وَزِيَادِ بنِ عِلاَقَةَ، وَسَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، وَعَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ، وَسِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، وَعَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، وَسَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ، وَعَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ البَاقِرِ، وَابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، وَمَنْصُوْرِ بنِ المُعْتَمِرِ، وَمُسْلِمٍ البَطِيْنِ، وَيَزِيْدَ بنِ صُهَيْبٍ الفَقِيْرِ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، وَأَبِي حَصِيْنٍ الأَسَدِيِّ، وَعَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، وَنَاصِحٍ المُحَلِّمِيِّ، وَهِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم. حَتَّى إِنَّهُ رَوَى عَنْ: شَيْبَانَ النَّحْوِيِّ -وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ- وَعَنْ: مَالِكِ بنِ أَنَسٍ -وَهُوَ كَذَلِكَ-. وَعُنِيَ بِطَلَبِ الآثَارِ، وَارْتَحَلَ فِي ذَلِكَ، وَأَمَّا الفِقْهُ وَالتَّدْقِيْقُ فِي الرَّأْيِ وَغَوَامِضِهِ، فَإِلَيْهِ المُنْتَهَى، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ عِيَالٌ فِي ذَلِكَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: خَلْقٌ كَثِيْرٌ ذَكَرَ مِنْهُم شَيْخُنَا أَبُو الحَجَّاجِ فِي (تَهْذِيْبِهِ) هَؤُلاَءِ عَلَى المُعْجَمِ: إِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ -عَالِمُ خُرَاسَانَ- وَأَبْيَضُ بنُ الأَغَرِّ بنِ الصَّبَّاحِ المِنْقَرِيُّ، وَأَسْبَاطُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَإِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، وَأَسَدُ بنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ يَحْيَى الصَّيْرَفِيُّ، وَأَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ. وَالجَارُوْدُ بنُ يَزِيْدَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، وَجَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ. وَالحَارِثُ بنُ نَبْهَانَ، وَحَيَّانُ بنُ عَلِيٍّ العَنَزِيُّ، وَالحَسَنُ بنُ زِيَادٍ اللُّؤْلُؤِيُّ، وَالحَسَنُ بنُ فُرَاتٍ القَزَّازُ، وَالحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَطِيَّةَ العَوْفِيُّ، وَحَفْصُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَاضِي، وَحَكَّامُ بنُ سَلْمٍ، وَأَبُو مُطِيْعٍ الحَكَمُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَابْنُهُ؛ حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ -وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ-. وَخَارِجَةُ بنُ مُصْعَبٍ، وَدَاوُدُ الطَّائِيُّ. وَزُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ التَّمِيْمِيُّ الفَقِيْهُ، وَزَيْدُ بنُ الحُبَابِ. وَسَابِقٌ الرَّقِّيُّ، وَسَعْدُ بنُ الصَّلْتِ القَاضِي، وَسَعِيْدُ بنُ أَبِي الجَهْمِ القَابُوْسِيُّ، وَسَعِيْدُ بنُ سَلاَّمٍ العَطَّارُ، وَسَلْمُ بنُ سَالِمٍ البَلْخِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ، وَسَهْلُ بنُ مُزَاحِمٍ. وَشُعَيْبُ بنُ إِسْحَاقَ، وَالصَّبَّاحُ بنُ مُحَارِبٍ، وَالصَّلْتُ بنُ الحَجَّاجِ. وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ، وَعَامِرُ بنُ الفُرَاتِ، وَعَائِذُ بنُ حَبِيْبٍ، وَعَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيْدَ المُقْرِئُ، وَأَبُو يَحْيَى عَبْدُ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ بنُ خَالِدٍ -تِرْمِذِيٌّ- وَعَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُرْجَانِيُّ، وَعَبْدُ المَجِيْدِ بنُ أَبِي رَوَّادٍ، وَعَبْدُ الوَارِثِ التَّنُّوْرِيُّ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ القُرَشِيُّ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى، وَعَتَّابُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيُّ بنُ ظَبْيَانَ القَاضِي، وَعَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، وَعَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ القَاضِي، وَعَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيُّ، وَأَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بنُ الهَيْثَمِ، وَعِيْسَى بنُ يُوْنُسَ، وَأَبُو نُعَيْمٍ. وَالفَضْلُ بنُ مُوْسَى، وَالقَاسِمُ بنُ الحَكَمِ العُرَنِيُّ، وَالقَاسِمُ بنُ مَعْنٍ، وَقَيْسُ بنُ الرَّبِيْعِ. وَمُحَمَّدُ بنُ أَبَانٍ العَنْبَرِيُّ -كُوْفِيٌّ- وَمُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَتَشَ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ الوَهْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ عَطِيَّةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الأَسَدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَسْرُوْقٍ الكُوْفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ الوَاسِطِيُّ، وَمَرْوَانُ بنُ سَالِمٍ، وَمُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ، وَالمُعَافَى بنُ عِمْرَانَ، وَمَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ. وَنَصْرُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ البَلْخِيُّ الصَّيْقَلُ، وَنَصْرُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ العَتَكِيُّ، وَأَبُو غَالِبٍ النَّضْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ، وَالنَّضْرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، وَالنُّعْمَانُ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ الأَصْبَهَانِيُّ، وَنُوْحُ بنُ دَرَّاجٍ القَاضِي، وَنُوْحُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ الجَامِعُ، وَهُشَيْمٌ، وَهَوْذَةُ، وَهَيَّاجُ بنُ بِسْطَامَ، وَوَكِيْعٌ، وَيَحْيَى بنُ أَيُّوْبَ المِصْرِيُّ، وَيَحْيَى بنُ نَصْرِ بنِ حَاجِبٍ، وَيَحْيَى بنُ يَمَانٍ، وَيَزِيْدُ بنُ زُرَيْعٍ، وَيَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ، وَيُوْنُسُ بنُ بُكَيْرٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ الصَّاغَانِيُّ، وَأَبُو شِهَابٍ الحَنَّاطُ، وَأَبُو مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَالقَاضِي أَبُو يُوْسُفَ.

قَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: أَبُو حَنِيْفَةَ: تَيْمِيٌّ، مِنْ رَهْطِ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، كَانَ خَزَّازاً يَبِيْعُ الخَزَّ. وَقَالَ عُمَرُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيْفَةَ: أَمَّا زُوْطَى: فَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ كَابُلَ، وَوُلِدَ ثَابِتٌ عَلَى الإِسْلاَمِ. وَكَانَ زُوْطَى مَمْلُوْكاً لِبَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ، فَأُعْتِقَ، فَوَلاَؤُهُ لَهُم، ثُمَّ لِبَنِي قُفْلٍ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ خَزَّازاً، وَدُكَّانُه مَعْرُوْفٌ فِي دَارِ عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ. وَقَالَ النَّضْرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ: عَنْ يَحْيَى بنِ النَّضْرِ، قَالَ: كَانَ وَالِدُ أَبِي حَنِيْفَةَ مِنْ نَسَا. وَرَوَى: سُلَيْمَانُ بنُ الرَّبِيْعِ، عَنِ الحَارِثِ بنِ إِدْرِيْسَ، قَالَ: أَبُو حَنِيْفَةَ أَصْلُهُ مِنْ تِرْمِذَ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئ: أَبُو حَنِيْفَةَ مِنْ أَهْلِ بَابِلَ. وَرَوَى: أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ البُهْلُوْلِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: ثَابِتٌ وَالِدُ أَبِي حَنِيْفَةَ مِنْ أَهْلِ الأَنْبَارِ.

مُكْرَمُ بنُ أَحْمَدَ القَاضِي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ المَرْوَزِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ يَقُوْلُ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ بنِ ثَابِتِ بنِ المَرْزُبَانِ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسِ الأَحْرَارِ، وَاللهِ مَا وَقَعَ عَلَيْنَا رِقٌّ قَطُّ. وُلِدَ جَدِّي فِي سَنَةِ ثَمَانِيْنَ، وَذَهَبَ ثَابِتٌ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ صَغِيْرٌ، فَدَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ فِيْهِ وَفِي ذُرِّيَّتِهِ، وَنَحْنُ نَرْجُو مِنَ اللهِ أَنْ يَكُوْنَ اسْتَجَابَ ذَلِكَ لِعَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فِيْنَا.

قَالَ: وَالنُّعْمَانُ بنُ المَرْزُبَانِ وَالِدُ ثَابِتٍ هُوَ الَّذِي أَهْدَى لِعَلِيٍّ الفَالُوْذَجَ فِي يَوْمِ النَّيْرُوْزِ. فَقَالَ عَلِيٌّ: نَوْرِزُوْنَا كُلَّ يَوْمٍ. وَقِيْلَ: كَانَ ذَلِكَ فِي المَهرجَانِ، فَقَالَ: مَهْرِجُوْنَا كُلَّ يَوْمٍ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ العَوْفِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ ثِقَةً، لاَ يُحَدِّثُ بِالحَدِيْثِ إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُه، وَلاَ يُحَدِّثُ بِمَا لاَ يَحْفَظُ. وَقَالَ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ ثِقَةً فِي الحَدِيْثِ. وَرَوَى: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بنِ مُحْرِزٍ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ لاَ بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ عِنْدَنَا مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ، وَلَمْ يُتَّهَمْ بِالكَذِبِ، وَلَقَدْ ضَرَبَه ابْنُ هُبَيْرَةَ عَلَى القَضَاءِ، فَأَبَى أَنْ يَكُوْنَ قَاضِياً.

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَلاَّنَ كِتَابَةً، أَنْبَأَنَا الكِنْدِيُّ، أَنْبَأَنَا القَزَّازُ، أَنْبَأَنَا الخَطِيْبُ، أَنْبَأَنَا الخَلاَّلُ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ عَمْرٍو الحَرِيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ كَاسٍ النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُوْدٍ الصَّيْدَنَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعِ بنِ الثَّلْجِيِّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِي يُوْسُفَ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: لَمَّا أَرَدْتُ طَلَبَ العِلْمِ، جَعَلتُ أَتَخَيَّرُ العُلُوْمَ، وَأَسْأَلُ عَنْ عَوَاقِبِهَا. فَقِيْلَ: تَعَلَّمِ القُرْآنَ. فَقُلْتُ: إِذَا حَفِظتُه فَمَا يَكُوْنُ آخِرُهُ؟ قَالُوا: تَجْلِسُ فِي المَسْجِدِ، فَيَقرَأُ عَلَيْكَ الصِّبْيَانُ وَالأَحدَاثُ، ثُمَّ لاَ يَلْبَثُ أَنْ يَخْرُجَ فِيهِم مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْكَ، أَوْ مُسَاوِيكَ، فَتَذهَبُ رِئَاسَتُكَ. قُلْتُ: مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِلرِّئَاسَةِ قَدْ يُفكِّرُ فِي هَذَا، وَإِلاَّ فَقَدْ ثَبَتَ قَوْلُ المُصْطَفَى -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ-: (أَفْضَلُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ). يَا سُبْحَانَ اللهِ! وَهَلْ مَحَلٌّ أَفْضَلُ مِنَ المَسْجِدِ؟ وَهَلْ نَشْرٌ لِلْعِلْمِ يُقَارِبُ تَعْلِيْمَ القُرْآنِ؟ كَلاَّ وَاللهِ، وَهَلْ طَلَبَةٌ خَيْرٌ مِنَ الصِّبْيَانِ الَّذِيْنَ لَمْ يَعْمَلُوا الذُّنُوبَ؟! وَأَحسِبُ هَذِهِ الحِكَايَةَ مَوْضُوْعَةً، فَفِي إِسْنَادِهَا مَنْ لَيْسَ بِثِقَةٍ.

تَتِمَّةُ الحِكَايَةِ: قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ سَمِعْتُ الحَدِيْثَ وَكَتَبتُه حَتَّى لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَحْفَظُ مِنِّي؟ قَالُوا: إِذَا كَبِرتَ وَضَعُفْتَ، حَدَّثتَ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْكَ هَؤُلاَءِ الأَحْدَاثُ وَالصِّبْيَانُ، ثُمَّ لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَغلَطَ، فَيَرمُوكَ بِالكَذِبِ، فَيَصِيْرُ عَاراً عَلَيْكَ فِي عَقِبِكَ. فَقُلْتُ: لاَ حَاجَةَ لِي فِي هَذَا.

قُلْتُ: الآنَ كَمَا جَزَمتُ بِأَنَّهَا حِكَايَةٌ مُختَلَقَةٌ، فَإِنَّ الإِمَامَ أَبَا حَنِيْفَةَ طَلَبَ الحَدِيْثَ، وَأَكْثَرَ مِنْهُ فِي سَنَةِ مائَةٍ وَبَعدَهَا، وَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَاكَ يَسْمَعُ الحَدِيْثَ الصِّبْيَانُ، هَذَا اصْطِلاَحٌ وُجِدَ بَعْدَ ثَلاَثِ مائَةِ سَنَةٍ، بَلْ كَانَ يَطْلُبُه كِبَارُ العُلَمَاءِ، بَلْ لَمْ يَكُنْ لِلْفُقَهَاءِ عِلْمٌ بَعْدَ القُرْآنِ سِوَاهُ، وَلاَ كَانَتْ قَدْ دُوِّنَتْ كُتُبُ الفِقْهِ أَصلاً. ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: أَتَعَلَّمُ النَّحْوَ. فَقُلْتُ: إِذَا حَفِظتُ النَّحْوَ وَالعَرَبِيَّةَ، مَا يَكُوْنُ آخِرُ أَمْرِي؟ قَالُوا: تَقعُدُ مُعَلِّماً، فَأَكْثَرُ رِزْقِكَ دِيْنَارَانِ إِلَى ثَلاَثَةٍ. قُلْتُ: وَهَذَا لاَ عَاقِبَةَ لَهُ. قُلْتُ: فَإِنْ نَظَرتُ فِي الشِّعْرِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشعَرَ مِنِّي؟ قَالُوا: تَمدَحُ هَذَا فَيَهَبُ لَكَ، أَوْ يَخلَعُ عَلَيْكَ، وَإِنْ حَرَمَكَ هَجَوتَه. قُلْتُ: لاَ حَاجَةَ فِيْهِ. قُلْتُ: فَإِنْ نَظَرتُ فِي الكَلاَمِ، مَا يَكُوْنُ آخِرُ أَمرِهِ؟ قَالُوا: لاَ يَسلَمُ مَنْ نَظَرَ فِي الكَلاَمِ مِنْ مُشْنِعَاتِ الكَلاَمِ، فَيُرمَى بِالزَّنْدَقَةِ، فَيُقتَلُ، أَوْ يَسلَمُ مَذْمُوْماً. قُلْتُ: قَاتَلَ اللهُ مَنْ وَضَعَ هَذِهِ الخُرَافَةَ، وَهَلْ كَانَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ وُجِدَ عِلْمُ الكَلاَمِ؟!! قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ تَعَلَّمتُ الفِقْهَ؟ قَالُوا: تُسأَلُ، وَتُفتِي النَّاسَ، وَتُطلَبُ لِلْقَضَاءِ، وَإِنْ كُنْتَ شَابّاً.

قُلْتُ: لَيْسَ فِي العُلُوْمِ شَيْءٌ أَنفَعُ مِنْ هَذَا، فَلَزِمتُ الفِقْهَ، وَتَعَلَّمْتُهُ.

وَبِهِ: إِلَى ابْنِ كَاسٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ، عَنِ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ، عَنْ زُفَرَ بنِ الهُذَيْلِ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيْفَةَ يَقُوْلُ: كُنْتُ أَنظُرُ فِي الكَلاَمِ حَتَّى بَلَغتُ فِيْهِ مَبْلَغاً يُشَارُ إِلَيَّ فِيْهِ بِالأَصَابِعِ، وَكُنَّا نَجلِسُ بِالقُرْبِ مِنْ حَلْقَةِ حَمَّادِ بنِ أَبِي

سُلَيمَانَ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ يَوْماً، فَقَالَتْ لِي: رَجُلٌ لَهُ امْرَأَةٌ أَمَةٌ، أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا لِلسُّنَّةِ، كَمْ يُطَلِّقُهَا؟ فَلَمْ أَدرِ مَا أَقُوْلُ، فَأَمَرتُهَا أَنْ تَسأَلَ حَمَّاداً، ثُمَّ تَرْجِعَ تُخْبِرَنِي.

فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: يُطَلِّقُهَا وَهِيَ طَاهِرٌ مِنَ الحَيْضِ وَالجِمَاعِ تَطْلِيقَةً، ثُمَّ يَترُكُهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَتَيْنِ، فَإِذَا اغْتَسَلتْ، فَقَدْ حَلَّتْ لِلأَزْوَاجِ.

فَرَجَعَتْ، فَأَخْبَرَتْنِي. فَقُلْتُ: لاَ حَاجَةَ لِي فِي الكَلاَمِ، وَأَخَذتُ نَعْلِي، فَجَلَستُ إِلَى حَمَّادٍ، فَكُنْتُ أَسمَعُ مَسَائِلَه، فَأَحْفَظُ قَوْلَه، ثُمَّ يُعِيدُهَا مِنَ الغَدِ، فَأَحْفَظُهَا، وَيُخطِئُ أَصْحَابُه. فَقَالَ: لاَ يَجْلِس فِي صَدْرِ الحَلْقَةِ بِحِذَائِي غَيْرُ أَبِي حَنِيْفَةَ.

فَصَحِبتُه عَشْرَ سِنِيْنَ، ثُمَّ نَازَعَتنِي نَفْسِي الطَّلَبَ لِلرِّئَاسَةِ، فَأَحبَبتُ أَنْ أَعتَزِلَه وَأَجلِسَ فِي حَلْقَةٍ لِنَفْسِي، فَخَرَجتُ يَوْماً بِالعَشِيِّ وَعَزمِي أَنْ أَفْعَلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُه، لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَعتَزِلَه. فَجَاءتْهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ نَعْيُ قَرَابَةٍ لَهُ قَدْ مَاتَ بِالبَصْرَةِ، وَتَرَكَ مَالاً، وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجلِسَ مَكَانَه. فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ خَرَجَ حَتَّى وَرَدَتْ عَلَيَّ مَسَائِلُ لَمْ أَسْمَعْهَا مِنْهُ، فَكُنْتُ أُجِيبُ وَأَكْتُبُ جَوَابِي، فَغَابَ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَدِمَ. فَعَرَضتُ عَلَيْهِ المَسَائِلَ، وَكَانَتْ نَحْواً مِنْ سِتِّيْنَ مَسْأَلَةً، فَوَافَقَنِي فِي أَرْبَعِيْنَ، وَخَالَفَنِي فِي عِشْرِيْنَ، فَآلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَلاَّ أُفَارِقَه حَتَّى يَمُوْتَ. وَهَذِهِ أَيْضاً اللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهَا، وَمَا عَلِمْنَا أَنَّ الكَلاَمَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ كَانَ لَهُ وُجُوْدٌ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: قَدِمْتُ البَصْرَةَ، فَظَنَنْتُ أَنِّي لاَ أُسأَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَجَبتُ فِيْهِ، فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهَا جَوَابٌ، فَجَعَلتُ عَلَى نَفْسِي أَلاَّ أُفَارِقَ حَمَّاداً حَتَّى يَمُوْتَ، فَصَحِبتُه ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً.

شُعَيبُ بنُ أَيُّوْبَ الصَّرِيْفِيْنِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيْفَةَ يَقُوْلُ: رَأَيتُ رُؤْيَا أَفزَعَتْنِي، رَأَيتُ كَأَنِّي أَنبُشُ قَبْرَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَتَيْتُ البَصْرَةَ، فَأَمَرتُ رَجُلاً يَسأَلُ مُحَمَّدَ بنَ سِيْرِيْنَ. فَسَأَلَه، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ يَنبُشُ أَخْبَارَ رَسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. المُحَدِّثُ مَحْمُوْدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ مُحَمَّدُ بنُ مُزَاحِمٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ المُبَارَكِ يَقُوْلُ: لَوْلاَ أَنَّ اللهَ أَعَانَنِي بِأَبِي حَنِيْفَةَ وَسُفْيَانَ، كُنْتُ كَسَائِرِ النَّاسِ. أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي شَيْخٍ، حَدَّثَنِي حُجْرُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: قِيْلَ لِلْقَاسِمِ بنِ مَعْنٍ: تَرضَى أَنْ تَكُوْنَ مِنْ غِلْمَانِ أَبِي حَنِيْفَةَ؟

قَالَ: مَا جَلَسَ النَّاسُ إِلَى أَحَدٍ أَنْفَعَ مِنْ مُجَالَسَةِ أَبِي حَنِيْفَةَ.

وَقَالَ لَهُ القَاسِمُ: تَعَالَ مَعِي إِلَيْهِ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ، لَزِمَه، وَقَالَ: مَا رَأَيتُ مِثْلَ هَذَا.

مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوْبَ بنِ الضُّرَيْسِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الصَّبَّاحِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ قَالَ: قِيْلَ لِمَالِكٍ: هَلْ رَأَيتَ أَبَا حَنِيْفَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيتُ رَجُلاً لَوْ كَلَّمَكَ فِي هَذِهِ السَّارِيَةِ أَنْ يَجْعَلَهَا ذَهَباً، لَقَامَ بِحُجَّتِه.

وَعَنْ أَسَدِ بنِ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ - رَحِمَهُ اللهُ - صَلَّى العِشَاءَ وَالصُّبحَ بِوُضُوْءٍ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً.

وَرَوَى: بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ، عَنِ القَاضِي أَبِي يُوْسُفَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمشِي مَعَ أَبِي حَنِيْفَةَ، إِذْ سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُوْلُ لآخَرَ: هَذَا أَبُو حَنِيْفَةَ لاَ يَنَامُ اللَّيْلَ. فَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: وَاللهِ لاَ يُتَحَدَّثُ عَنِّي بِمَا لَمْ أَفْعَلْ، فَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلاَةً، وَتَضَرُّعاً، وَدُعَاءً.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ قَرَأَ القُرْآنَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُغِيْرَةِ: رَأَيتُ أَبَا حَنِيْفَةَ شَيْخاً يُفْتِي النَّاسَ بِمَسْجِدِ الكُوْفَةِ، عَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوَةٌ سَوْدَاءُ طَوِيْلَةٌ.

وَعَنِ النَّضْرِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ جَمِيْلَ الوَجْهِ، سَرِيَّ الثَّوْبِ، عَطِرَ الرِّيحِ، أَتَيْتُهُ فِي حَاجَةٍ، وَعَلَيَّ كِسَاءٌ قُومَسِيٌّ، فَأَمَرَ بِإِسرَاجِ بَغلِه، وَقَالَ: أَعْطِنِي كِسَاءَكَ، وَخُذْ كِسَائِي. فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ: يَا نَضْرُ! أَخجلتَنِي بِكِسَائِكَ، هُوَ غَلِيْظٌ. قَالَ: وَكُنْتُ أَخَذْتُهُ بِخَمْسَةِ دَنَانِيْرَ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُه وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ قَوَّمْتُهُ ثَلاَثِيْنَ دِيْنَاراً.

وَعَنْ أَبِي يُوْسُفَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ رَبْعَةً، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صُوْرَةً، وَأَبْلَغِهِم نُطْقاً، وَأَعذَبِهِم نَغمَةً، وَأَبْيَنِهِم عَمَّا فِي نَفْسِه.

وَعَنْ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيْفَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي جَمِيْلاً، تَعْلُوْهُ سُمْرَةٌ، حَسَنَ الهَيْئَةِ، كَثِيْرَ التَّعَطُّرِ، هَيُوْباً، لاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ جَوَاباً، وَلاَ يَخُوضُ - رَحِمَهُ اللهُ - فِيْمَا لاَ يَعْنِيْهِ.

وَعَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَوْقَرَ فِي مَجْلِسِهِ، وَلاَ أَحْسَنَ سَمتاً وَحِلماً مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيْدٍ الجَوْهَرِيُّ: عَنِ المُثَنَّى بنِ رَجَاءٍ، قَالَ: جَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ حَلَفَ بِاللهِ صَادِقاً أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِيْنَارٍ، وَكَانَ إِذَا أَنفَقَ عَلَى عِيَالِهِ نَفَقَةً، تَصَدَّقَ بِمِثْلِهَا.

وَرَوَى: جُبَارَةُ بنُ المُغَلِّسِ، عَنْ قَيْسِ بنِ الرَّبِيْعِ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَرِعاً، تَقِيّاً، مُفْضِلاً عَلَى إِخْوَانِهِ.

قَالَ الخُرَيْبِيُّ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنِّي وَضَعتُ كِتَاباً عَلَى خَطِّكَ إِلَى فُلاَنٍ، فَوَهَبَ لِي أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ. فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنْ كُنْتُم تَنْتَفِعُوْنَ بِهَذَا، فَافْعَلُوْهُ.

وَعَنْ شَرِيْكٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ طَوِيْلَ الصَّمْتِ، كَثِيْرَ العَقْلِ.

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يُسَمَّى الوَتِدَ، لِكَثْرَةِ صَلاَتِهِ.

وَرَوَى: ابْنُ إِسْحَاقَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، عَنِ القَاضِي أَبِي يُوْسُفَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَخْتِمُ القُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَكْعَةٍ.

يَحْيَى بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ: عَنْ أَبِيْهِ: أَنَّهُ صَحِبَ أَبَا حَنِيفَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى الغَدَاةَ إِلاَّ بِوُضُوْءِ عِشَاءِ الآخِرَةِ، وَكَانَ يَخْتِمُ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ السَّحَرِ.

وَعَنْ زَيْدِ بنِ كُمَيْتٍ، سَمِعَ رَجُلاً يَقُوْلُ لأَبِي حَنِيفَةَ: اتَّقِ اللهَ. فَانْتَفَضَ، وَاصفَرَّ، وَأَطْرَقَ، وَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيراً، مَا أَحْوَجَ النَّاسَ كُلَّ وَقْتٍ إِلَى مَنْ يَقُوْلُ لَهُم مِثْلَ هَذَا. وَيُرْوَى: أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ خَتَمَ القُرْآنَ سَبْعَةَ آلاَفِ مَرَّةٍ.

قَالَ مِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ قَرَأَ القُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ.

ابْنُ سَمَاعَةَ: عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مَعْنٍ: أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ قَامَ لَيْلَةً يُرَدِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ}، وَيَبْكِي، وَيَتَضَرَّعُ إِلَى الفَجْرِ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ: أَنَّ الإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ ضُرِبَ غَيْرَ مَرَّةٍ عَلَى أَنْ يَلِيَ القَضَاءَ، فَلَمْ يُجِبْ.

قَالَ يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحلَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَعَنِ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ اللُّؤْلُؤِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا ارْتَشَى القَاضِي، فَهُوَ مَعْزُوْلٌ، وَإِنْ لَمْ يُعْزَلْ.

وَرَوَى: نُوْحٌ الجَامِعُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، أَنَّهُ قَالَ: مَا جَاءَ عَنِ الرَّسُوْلِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَعَلَى الرَّأْسِ وَالعَيْنِ، وَمَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ اخْتَرْنَا، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَهُمْ رِجَالٌ وَنَحْنُ رِجَالٌ.

قَالَ وَكِيْعٌ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُوْلُ: البَوْلُ فِي المَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ القِيَاسِ.

وَقَالَ أَبُو يُوْسُفَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لاَ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُهُ مِنْ وَقْتِ مَا سَمِعَهُ.

وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيْرِ، قَالَ: حُبُّ أَبِي حَنِيفَةَ مِنَ السُّنَّةِ.

قَالَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ بِشْرِ بنِ الوَلِيْدِ، قَالَ:

طَلَبَ المَنْصُوْرُ أَبَا حَنِيفَةَ، فَأَرَادَهُ عَلَى القَضَاءِ، وَحَلَفَ لَيَلِيَنَّ، فَأَبَى، وَحَلَفَ: إِنِّي لاَ أَفْعَلُ.

فَقَالَ الرَّبِيْعُ الحَاجِبُ: تَرَى أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ يَحلِفُ وَأَنْتَ تَحلِفُ؟

قَالَ: أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلَى كَفَّارَةِ يَمِيْنِهِ أَقْدَرُ مِنِّي. فَأَمَرَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ، فَمَاتَ فِيْهِ بِبَغْدَادَ.

وَقِيْلَ: دَفَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى صَاحِبِ شُرطَتِهِ حُمَيْدٍ الطُّوْسِيِّ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ! إِنَّ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ يَدفَعُ إِلَيَّ الرَّجُلَ، فَيَقُوْلُ لِي: اقْتُلْهُ، أَوِ اقْطَعْهُ، أَوِ اضْرِبْهُ، وَلاَ أَعْلَمُ بِقِصَّتِهِ، فَمَاذَا أَفْعَلُ؟ فَقَالَ: هَلْ يَأْمُرُكَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ بِأَمرٍ قَدْ وَجَبَ، أَوْ بِأَمرٍ لَمْ يَجِبْ؟ قَالَ: بَلْ بِمَا قَدْ وَجَبَ. قَالَ: فَبَادِرْ إِلَى الوَاجِبِ. وَعَنْ مُغِيْثِ بنِ بُدَيْلٍ، قَالَ: دَعَا المَنْصُوْرُ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى القَضَاءِ، فَامْتَنَعَ، فَقَالَ: أَتَرغَبُ عَمَّا نَحْنُ فِيْهِ؟ فَقَالَ: لاَ أَصْلُحُ. قَالَ: كَذَبتَ. قَالَ: فَقَدْ حَكَمَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيَّ أَنِّي لاَ أَصْلُحُ، فَإِنْ كُنْتُ كَاذِباً فَلاَ أَصلُحُ، وَإِنْ كُنْتُ صَادِقاً، فَقَدْ أَخْبَرْتُكُم أَنِّي لاَ أَصلُحُ. فَحَبَسَهُ. وَرَوَى نَحْوَهَا: إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنِ الرَّبِيْعِ الحَاجِبِ، وَفِيْهَا: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاللهِ مَا أَنَا

بِمَأْمُوْنِ الرِّضَى، فَكَيْفَ أَكُوْنُ مَأْمُوْنَ الغَضَبِ، فَلاَ أَصلُحُ لِذَلِكَ. قَالَ المَنْصُوْرُ: كَذَبتَ، بَلْ تَصلُحُ. فَقَالَ: كَيْفَ يَحِلُّ أَنْ تُوَلِّيَ مَنْ يَكْذِبُ؟ وَقِيْلَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَلِيَ لَهُ، فَقَضَى قَضِيَّةً وَاحِدَةً، وَبَقِيَ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ اشْتَكَى سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَتُوُفِّيَ. وَقَالَ الفَقِيْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيمَرِيُّ: لَمْ يَقْبَلِ العَهْدَ بِالقَضَاءِ، فَضُرِبَ، وَحُبِسَ، وَمَاتَ فِي السِّجْنِ.

وَرَوَى: حَيَّانُ بنُ مُوْسَى المَرْوَزِيُّ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ المُبَارَكِ: مَالِكٌ أَفْقَهُ، أَوْ أَبُو حَنِيفَةَ؟ قَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ.

وَقَالَ الخُرَيْبِيُّ: مَا يَقَعُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ إِلاَّ حَاسِدٌ، أَوْ جَاهِلٌ.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ: لاَ نَكْذِبُ اللهَ، مَا سَمِعنَا أَحْسَنَ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَدْ أَخَذْنَا بِأَكْثَرِ أَقْوَالِه.

وَقَالَ عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ: لَوْ وُزِنَ عِلْمُ الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ بِعِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِ، لَرَجَحَ عَلَيْهِم.

وَقَالَ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ: كَلاَمُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الفِقْهِ، أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ، لاَ يَعِيبُه إِلاَّ جَاهِلٌ.

وَرُوِيَ عَنِ الأَعْمَشِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا يُحسِنُ هَذَا النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتٍ الخَزَّازُ، وَأَظُنُّهُ بُوْرِكَ لَهُ فِي عِلْمِهِ.

وَقَالَ جَرِيْرٌ: قَالَ لِي مُغِيْرَةُ: جَالِسْ أَبَا حَنِيْفَةَ، تَفْقَهْ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيَّ لَوْ كَانَ حَيّاً، لَجَالَسَه.

وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: أَبُو حَنِيْفَةَ أَفْقَهُ النَّاسِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: النَّاسُ فِي الفِقْهِ عِيَالٌ عَلَى أَبِي حَنِيْفَةَ.

قُلْتُ: **الإِمَامَةُ فِي الفِقْهِ وَدَقَائِقِه مُسَلَّمَةٌ إِلَى هَذَا الإِمَامِ، وَهَذَا أَمرٌ لاَ شَكَّ فِيْهِ.**

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الأَذْهَانِ شَيْءٌ... إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيْلِ

وَسِيْرَتُه تَحْتَمِلُ أَنْ تُفْرَدَ فِي مُجَلَّدَيْنِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَرَحِمَهُ-.

تُوُفِّيَ: **شَهِيْداً**، مَسْقِيّاً، فِي سَنَةِ خَمْسِيْنَ وَمائَةٍ، وَلَهُ سَبْعُوْنَ سَنَةً، وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ عَظِيْمَةٌ، وَمَشْهَدٌ فَاخِرٌ بِبَغْدَادَ -وَاللهُ أَعْلَمُ-. وَابْنُهُ الفَقِيْهُ حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ، كَانَ ذَا عِلْمٍ، وَدِيْنٍ، وَصَلاَحٍ، وَوَرَعٍ تَامٍّ.

لَمَّا تُوُفِّيَ وَالِدُه، كَانَ عِنْدَه وَدَائِعُ كَثِيْرَةٌ، وَأَهْلُهَا غَائِبُوْنَ، فَنَقَلَهَا حَمَّادٌ إِلَى الحَاكِمِ لِيَتَسَلَّمَهَا، فَقَالَ: بَلْ دَعْهَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ أَهْلٌ. فَقَالَ: زِنْهَا، وَاقْبِضْهَا حَتَّى تَبرَأَ مِنْهَا ذِمَّةُ الوَالِدِ، ثُمَّ افْعَلْ مَا تَرَى. فَفَعَلَ القَاضِي ذَلِكَ، وَبَقِيَ فِي وَزْنِهَا وَحِسَابِهَا أَيَّاماً، وَاسْتَتَرَ حَمَّادٌ، فَمَا ظَهَرَ حَتَّى أَوْدَعَهَا القَاضِي عِنْدَ أَمِيْنٍ. تُوُفِّيَ حَمَّادٌ: سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ وَمائَةٍ، كَهْلاً. لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ: أَبِيْهِ، وَغَيْرِه. حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدُهُ؛ الإِمَامُ إِسْمَاعِيْلُ بنُ حَمَّادٍ، قَاضِي البَصْرَةِ.

تاریخ الإسلام کے الفاظ:

مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَرَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ غَيْرَ مَرَّةٍ بِالْكُوفَةِ إِذْ قَدِمَهَا أَنَسٌ. قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ فقال: حدثنا سَيْفُ بْنُ جَابِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُهُ. وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ. وَعَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، وَنَافِعٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، وَعَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَتَادَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ، وَعَمْرِو بْنِ دينار، ومنصور، وأبي الزبير، وحماد بن أبي سُلَيْمَانَ، وَعَدَدٍ كَثِيرٍ.

وَتَفَقَّهَ بِحَمَّادٍ، وَغَيْرِهِ، فَبَرَعَ فِي الرَّأْيِ، وَسَادَ أَهْلَ زَمَانِهِ فِي التَّفَقُّهِ وَتَفْرِيعِ الْمَسَائِلِ، وَتَصَدَّرَ لِلإِشْغَالِ وَتَخَرَّجَ بِهِ الأَصْحَابُ. فَمِنْ تَلامِذَتِهِ: زُفَرُ بْنُ الْهُذَيْلِ الْعَنْبَرِيُّ، والقاضي أبو يوسف يعقوب بن إِبْرَاهِيم الأنصاري قاضي القضاة، ونوح بن أبي مريم الْمَرْوَزِيُّ، وأبو مطيع الحكم بن عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ اللُّؤْلُؤِيُّ، وَأَسَدُ بْنُ عَمْرٍو، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَخَلْقٌ.

وَرَوَى عَنهُ مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، وَمِسعَرٌ، وَسُفْيَانُ، وَزَائِدَةُ، وَشَرِيكٌ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَعَلِيُّ بنِ مُسْهِرٍ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكِيعٌ، وَإِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، وَسَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، وَالأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَهَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَكَانَ خَزَّازًا يُنْفِقُ مِنْ كَسْبِهِ وَلا يَقْبَلُ جَوَائِزَ السُّلْطَانِ تَوَرُّعًا، وَلَهُ دَارٌ وَصُنَّاعٌ وَمَعَاشٌ مُتَّسِعٌ، وَكَانَ معدودا في الأجواد الأسخياء والألباء الأَذْكِيَاءِ مَعَ الدِّينِ وَالْعِبَادَةِ وَالتَّهَجُّدِ وَكَثْرَةِ التِّلاوَةِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

قَالَ ضِرَارُ بن صرد: سئل يزيد بن هارون: أيما أفقه: أبو حنيفة أو الثَّوْرِيُّ؟ فَقَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ أَفْقَهُ، وَسُفْيَانُ أَحْفَظُ لِلْحَدِيثِ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَبُو حَنِيفَةَ أَفْقَهُ النَّاسِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: النَّاسُ فِي الْفِقْهِ عِيَالٌ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْرَعَ وَلا أَعْقَلَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزَرَةُ، وَغَيْرُهُ: سَمِعْنَا ابْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ ثِقَةٌ.

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْرِزٍ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ قَالَ: لا بَأْسَ بِهِ، لَمْ يُتَّهَمْ بِالْكَذِبِ، لَقَدْ ضَرَبَهُ يَزِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَلَى الْقَضَاءِ فَأَبَى أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَحِمَ اللهُ مَالِكًا، كَانَ إِمَامًا، رَحِمَ اللهُ الشَّافِعِيَّ، كَانَ إِمَامًا، رَحِمَ اللهُ أَبَا حَنِيفَةَ، كَانَ إِمَامًا، سَمِعَ هَذَا ابْنُ دَاسَةَ مِنْهُ.

وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عِلْمُنَا هَذَا رَأْيٌ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قَدِرْنَا عَلَيْهِ فَمَنْ جَاءَنَا بِأَحْسَنَ مِنْهُ قَبِلْنَاهُ.

وَعَنْ أَسَدِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِوُضُوءٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَرَوَى بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ إِذْ سَمِعْتُ رَجُلا يَقُولُ لآخَرَ: هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ لا يَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاللهِ لا يَتَحَدَّثُ عَنِّي بِمَا لَمْ أَفْعَلْ فَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلاةً وَدُعَاءً وَتَضَرُّعًا.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ أَنَّهُ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ شَيْخًا يُفْتِي النَّاسَ بِمَسْجِدِ الكوفة عليه قلنسوة سوداء طويلة.

وعن النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ جَمِيلَ الْوَجْهِ، سَرِيَّ الثَّوْبِ، عَطِرًا، أَتَيْتُهُ فِي حاجة وعلي كساء قرمسي، فأمر بإسراج بغلة وَقَالَ: أَعْطِنِي كِسَاءَكَ وَخُذْ كِسَائِي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِي: يَا نَضْرُ، أَخْجَلْتَنِي بِكِسَائِكَ، قُلْتُ: وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: هُوَ غَلِيظٌ. قَالَ النَّضْرُ: وَكُنْتُ اشْتَرَيْتُهُ بِخَمْسَةِ دَنَانِيرَ وَأَنَا بِهِ مُعْجَبٌ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ مَرَّةً وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ قومته ثلاثين دِينَارًا.

وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رَبْعَةً، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صُورَةً، وَأَبْلَغَهُمْ نُطْقًا، وَأَعْذَبَهُمْ نَغَمَةً، وَأَبْيَنَهُمْ عَمَّا فِي نَفْسِهِ.

وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: كَانَ أَبِي جَمِيلا تَعْلُوهُ سُمْرَةٌ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ، كَثِيرَ الْعِطْرِ، هَيُوبًا، لا يَتَكَلَّمُ إِلا جَوَابًا، وَلا يَخُوضُ فِيمَا لا يَعْنِيهِ.

وَعَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلا أَوْقَرَ فِي مَجْلِسِهِ وَلا أَحْسَنَ سَمْتًا وَحِلْمًا مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ رَجَاءٍ قَالَ: جَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ حَلَفَ بِاللهِ صَادِقًا أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ، وَكَانَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى عِيَالِهِ نَفَقَةً تصدق بمثلها.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: لَقِيَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ النَّاسِ عَنَتًا لِقِلَّةِ مُخَالَطَتِهِ، فَكَانُوا يَرَوْنَهُ مِنْ زَهْوٍ فِيهِ وَإِنَّمَا كَانَ غَرِيزَةً.

وَقَالَ جَبَارَةُ بْنُ مُغَلِّسٍ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعِ يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَرِعًا تَقِيًّا مُفَضِّلا عَلَى إِخْوَانِهِ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ: حدثنا الْخُرَيْبِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ رَجُلٌ لَهُ: إِنِّي وَضَعْتُ كِتَابًا عَلَى خَطِّكَ إِلَى فُلانٍ فَوَهَبَ لِي أَرْبَعَةَ آلافِ دِرْهَمٍ. فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنْ كُنْتُمْ تَنْتَفِعُونَ بِهَذَا فَافْعَلُوهُ.

وَعَنْ شَرِيكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ طَوِيلَ الصَّمْتِ كَثِيرَ الْعَقْلِ.

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شيبة: حدثني بكر، قال: أخبرنا أبو عاصم النبيل قال: كان حَنِيفَةَ يُسَمَّى الْوَتَدُ لِكَثْرَةِ صَلاتِهِ. وَرَوَاهَا يُوسُفُ الْقَطَّانُ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ.

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ السَّمَرْقَنْدِيُّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَكْعَةٍ.

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَحِبَ أَبَا حَنِيفَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَمَا رَآهُ صَلَّى الْغَدَاةَ إِلا بِوُضُوءِ عِشَاءِ الآخِرَةِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ ليلة عند السَّحَرِ.

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ كُمَيْتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلا يَقُولُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: اتَّقِ اللهَ، فَانْتَفَضَ وَاصْفَرَّ وَأَطْرَقَ وَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا مَا أَحْوَجَ النَّاسِ كُلَّ وَقْتٍ إِلَى مَنْ يَقُولُ لَهُمْ مِثْلَ هَذَا.

وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ سَبْعَةَ آلافِ مَرَّةٍ.

قَالَ مِسْعَرٌ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ، أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ قَامَ لَيْلَةً يُرَدِّدُ قَوْلَهُ -تَعَالَى- {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ} وَيَبْكِي وَيَتَضَرَّعُ إِلَى الْفَجْرِ.

وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ ضُرِبَ غَيْرَ مَرَّةٍ عَلَى أَنْ يَلِيَ الْقَضَاءَ فَلَمْ يَفْعَلْ.

وَقِيلَ: إِنَّ إِنْسَانًا اسْتَطَالَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَقَالَ لَهُ: يَا زِنْدِيقُ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ هُوَ يَعْلَمُ مِنِّي خِلافَ مَا تَقُولُ.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْلَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا ارْتَشَى القاضي فَهُوَ مَعْزُولٌ وَإِنْ لَمْ يُعْزَلْ.

وَرَوَى نُوحٌ الْجَامِعُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: مَا جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَعَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ، وَمَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ اخْتَرْنَا، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَهُمْ رِجَالٌ وَنَحْنُ رِجَالٌ.

وَقَالَ وَكِيعٌ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: الْبَوْلُ فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْقِيَاسِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَزْمٍ: جَمِيعُ الْحَنَفِيَّةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ ضَعِيفَ الْحَدِيثِ أَوْلَى عِنْدَهُ مِنَ الْقِيَاسِ وَالرَّأْيِ.

قَالَ أبو نعيم: كان أبو حنيفة يَجْهَرُ فِي أَمْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ جَهْرًا شَدِيدًا فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِمُنْتَهٍ حَتَّى تُوضَعَ فِي أَعْنَاقِنَا الْحِبَالُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ إِلا بِمَا يَحْفَظُهُ مِنْ وَقْتِ مَا سَمِعَهُ. وَرَوَاهَا أَبُو يُوسُفَ عَنْهُ.

وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: حُبُّ أَبِي حَنِيفَةَ مِنَ السُّنَّةِ، وَهُوَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ امْتُحِنُوا فِي اللهِ.

جَاءَ مِنْ طُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ أَنَّهُ ضُرِبَ أَيَّامًا لِيَلِيَ الْقَضَاءَ فَأَبَى.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ عَنْ بِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: طَلَبَ الْمَنْصُورُ أَبَا حَنِيفَةَ فَأَرَادَهُ عَلَى الْقَضَاءِ وحلف ليلين فَأَبَى، وَحَلَفَ أَنْ لا يَفْعَلَ، فَقَالَ الرَّبِيعُ حَاجِبُ الْمَنْصُورِ: تَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَحْلِفُ وَأَنْتَ تَحْلِفُ! قَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَفَّارَةِ يَمِينِهِ أَقْدَرُ مِنِّي. فَأَمَرَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ فَمَاتَ فِيهِ بِبَغْدَادَ.

وَقِيلَ: دَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِ الشُّرْطَةِ حُمَيْدٍ الطُّوسِيِّ فَقَالَ لَهُ: يَا شَيْخُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْفَعُ إِلَيَّ الرَّجُلَ فَيَقُولُ لِي: اقْتُلْهُ أَوْ قَطِّعْهُ أَوِ اضْرِبْهُ، وَلا عِلْمَ لِي بِقِصَّتِهِ، فَمَا أَفْعَلُ؟ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَلْ يَأْمُرُكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرٍ قَدْ وَجَبَ أَوْ بِأَمْرٍ لَمْ يَجِبْ؟ قَالَ: بَلْ بِمَا قَدْ وَجَبَ، قَالَ: فَبَادِرْ إِلَى الْوَاجِبِ.

وَعَنْ مُغِيثِ بْنِ بُدَيْلٍ، قَالَ: دَعَا الْمَنْصُورُ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى الْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ، فَقَالَ: أَتَرْغَبُ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ! فَقَالَ: لا أَصْلُحُ. قَالَ: كَذَبْتَ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فَقَدْ حَكَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ أَنِّي لا أَصْلُحُ، فَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَلا أَصْلُحُ، وَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي لا أَصْلُحُ، فَحَبَسَهُ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ يُونُسَ الْحَاجِبَ يَقُولُ: رَأَيْتُ الْمَنْصُورَ تَنَاوَلَ أَبَا حَنِيفَةَ فِي أَمْرِ الْقَضَاءِ فَقَالَ: والله ما أنا بمأمون الرضى، فَكَيْفَ أَكُونُ مَأْمُونَ الْغَضَبِ، فَلا أَصْلُحُ لِذَلِكَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ بَلْ تَصْلُحُ، فَقَالَ: كَيْفَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُوَلِّيَ مَنْ يَكْذِبُ؟.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: قِيلَ: إِنَّهُ وَلِيَ الْقَضَاءَ وَقَضَى قَضِيَّةً وَاحِدَةً وَبَقِيَ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ اشْتَكَى سِتَّةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ.

وَقَالَ الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيُّ: لَمْ يَقْبَلِ الْعَهْدَ بِالْقَضَاءِ فَضُرِبَ وَحُبِسَ وَمَاتَ فِي السِّجْنِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: قِيلَ لِمَالِكٍ: هَلْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ رَأَيْتُ رَجُلا لَوْ كَلَّمَكَ فِي هَذِهِ السَّارِيَةِ أَنْ يَجْعَلَهَا ذَهَبًا لقام بحجته.

وَقَالَ حِبَّانُ بْنُ مُوسَى: سُئِلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَمَالِكٌ أَفْقَهُ أَمْ أَبُو حَنِيفَةَ؟ قَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ.

وَقَالَ الْخُرَيْبِيُّ: مَا يَقَعُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ إِلا حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلٌ.

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: لا نَكْذِبُ اللهَ، مَا سَمِعْنَا أَحْسَنَ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَدْ أَخَذْنَا بِأَكْثَرِ أَقْوَالِهِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: لَوْ وُزِنَ عِلْمُ أَبِي حَنِيفَةَ بِعِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِ لَرَجَحَ عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: كَلامُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْفِقْهِ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ لا يَعِيبُهُ إِلا جَاهِلٌ.

وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: شَيْئَانِ مَا ظَنَنْتُهُمَا يُجَاوِزَانِ قَنْطَرَةَ الْكُوفَةِ: قِرَاءَةُ حَمْزَةَ، وَفِقْهُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَدْ بَلَغَا الآفَاقَ.

وَعَنِ الأَعْمَشِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: إِنَّمَا يُحْسِنُ هَذَا النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْخَزَّازُ، وَأَظُنُّهُ بُورِكَ لَهُ فِي عِلْمِهِ.

وَقَالَ جَرِيرٌ: قَالَ لِي مُغِيرَةُ: جَالِسْ أَبَا حَنِيفَةَ تَفْقَهْ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ لَوْ كَانَ حَيًّا لَجَالَسَهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: لَوْ وُزِنَ عَقْلُ أَبِي حَنِيفَةَ بِعَقْلِ نِصْفِ النَّاسِ لَرَجَحَ بِهِمْ.

قُلْتُ: وَأَخْبَارُ أَبِي حَنِيفَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَمَنَاقِبُهُ لا يَحْتَمِلُهَا هَذَا التَّارِيخُ فَإِنِّي قَدْ أفردت أخباره في جزأين.

وَقِيلَ: إِنَّ الْمَنْصُورَ سَقَاهُ السُّمَّ لقيامه مَعَ إِبْرَاهِيمَ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَدْ حَصَلَ الشَّهَادَةَ وَفَازَ بِالسَّعَادَةِ.

قَالَ أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي: كَانَتْ وفاته في نصف شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو حَسَّانٍ الزِّيَادِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: مَاتَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَيُقَالُ: مَاتَ فِي شَعْبَانَ.

وَحَدِيثُهُ يَقَعُ عَالِيًا لابْنِ طَبَرْزَدَ.

'**الكاشف** کے الفاظ:

النعمان بن ثابت بن زوطا الامام أبو حنيفة فقيه العراق مولى بني تيم الله بن ثعلبة رأى أنسا وسمع عطاء ونافعا وعكرمة وعنه أبو يوسف ومحمد وأبو نعيم والمقرئ أفردت سيرته في مؤلف عاش سبعين عاما مات في رجب 150 ت س۔

یہ ہم نے '**تذھیب تھذیب الکمال**'، '**تذکرۃ الحفاظ**'، '**سیر اعلام النبلاء**'، '**تاریخ الإسلام**'، '**الکاشف**' وغیرہ کے تمام الفاظ نقل کر دئے ہیں۔ اہل حدیث حضرات اس میں سے کوئی حرف تضعیف بتائے۔ ورنہ تسلیم کریں کہ امام ذہبیؒ امام ابو حنیفہؒ کی توثیق اور ثناء کے ہی قائل ہیں۔

نیز ذہبیؒ نے '**تذھیب تھذیب الکمال**' میں امام صاحبؒ کے ترجمہ کے آخر میں فرمایا "**قد احسن شیخنا ابو الحجاج حیث لم یورد شیئا یلزم منہ التضعیف**" یعنی ہمارے شیخ الحافظ ابو الحجاج المزیؒ (**م۷۴۲ھ**) نے بہت اچھا کیا ہے جو ایسی کسی قسم کی بات نہیں لائے جس سے امام صاحب کی کوئی تضعیف لازم آتی ہو۔ (**ج۹: ص۲۲۵**)[18]

اسکین:

تَذهِيبُ
تَهذِيبُ الكَمَالِ فِي أَسمَاءِ الرِّجَالِ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ
شَيخِ الإِسلَامِ حُجَّةِ المُحَدِّثِينَ وَإِمَامِ المُؤَرِّخِينَ
شَمسِ الدِّينِ أَبِي عَبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ عُثمَانَ بنِ قَيمَازَ
الشَّهِيرِ بـ "الذَّهَبِيِّ"
(٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)

تَحقِيقُ
مُسعَدُ كَامِلٍ — أَيمَن سَلَامَة
مَجدِي السَّيِّد أَمِين

المُجَلَّدُ التَّاسِعُ

النَّاشِرُ
الفَارُوقُ الحَدِيثَةُ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشرِ

خمسين ومائة ، ومن قال: سنة إحدى وخمسين أو سنة ثلاث فقد وهم .

وعن الحسن بن يوسف قال : صُلّي على أبي [٤/ ق ٩٠ -١] حنيفة ست مرات من كثرة الزحام ، روى له الترمذي في « العلل » قوله : ما رأيت أفضل من عطاء .

قلت : قد أحسن شيخنا أبو الحجاج حيث لم يورد شيئًا يلزم منه التضعيف .

٧١٩٥ - خت م ٤ : النُّعْمان (١) بن راشد الجزري الرقي مولى بني أمية أبو إسحاق .

عن : ميمون بن مهران ، وعبد الملك بن أبي محذورة ، والزهري ، وجماعة .

وعنه : ابن جريج - وهو من أقرانه - وجرير بن حازم ، وحماد بن زيد (٢) ووهيب .

ضعفه يحيى القطان ، وقال أحمد : روى أحاديث مناكير . وقال ابن معين : (ليس بشيء) (٣) .

وقال البخاري : صدوق ، في حديثه وهم كثير . وقال النسائي : ضعيف كثير الغلط . وأما ابن حبان فذكره في الثقات ، وقد احتج به مسلم .

٧١٩٦ - م ٤ : النُّعْمان (٤) بن سالم الطائفي .

(١) التهذيب (٢٩ / ٤٤٥ - ٤٤٨) .
(٢) زاد في « خ » : وعبد الملك بن أبي محذورة . وقد تقدم أنه من شيوخه . ولم يذكر في « الأصل ، هـ » والتهذيب أن عبد الملك روى عن النعمان .
(٣) في « هـ » : لا بأس به .
(٤) التهذيب (٢٩ / ٤٤٨ - ٤٥٠) .

٢٢٥

---

[18] یاد رہے کہ امام ذہبیؒ نے مناقب کو (**م۷۱۴ھ**) سے پہلے تحریر فرمادیا تھا۔ جیسا کہ تفصیل پہلے گزر چکی۔ جبکہ تذہیب تہذیب الکمال کو آپؒ نے (**م۷۱۶ھ**) میں مکمل کیا۔ اس سے بھی یہی معلوم ہوتا ہے کہ امام ذہبیؒ کا مناقب والا **قول منسوخ** ہے۔ اور آپؒ کے **ناسخ قول** کے مطابق امام اعظم ابو حنیفہؒ (**م۱۵۰ھ**) حدیث میں ثقہ ہیں۔

کیا اس کا مطلب یہ تھوڑی ہو گا کہ اچھا کیا جو حق کو چھپا لیا اور تضعیف ذکر نہیں کی ؟ اس سے صاف، ستری عبارت اور کون سی ہو سکتی جس سے ذہبیؒ کے نزدیک امام صاحبؒ کی توثیق ثابت ہوتی ہو۔

میزان الاعتدال کی عبارت اور امام صاحبؒ کا ترجمہ:

میزان میں امام ابو حنیفہؒ کے ترجمے کے اضافہ کے جواب میں محدث عبد الفتاح ابو غدۃؒ نے بڑی طویل، عمدہ اور علمی بحث فرمائی ہیں۔ ان کی عبارات کا **خلاصہ** ملاحظہ فرمائیں :

(شیخ) عبد الفتاح (رحمہ اللہ) کہتے ہیں:

هذا على ما في بعض النسخ، فإنه توجد فيه في حرف النون ترجمة الامام ابي حنيفة، وتوجد فيه هذه اللفظة، وفي بعض النسخ لا أثر لترجمته في الميزان، ويؤيده قول العراقي عليه السلام: إنه لم يذكر الذهبي عليه السلام أحداً من الائمة المتبوعين، منه رحمه الله۔

یہ عبارت میزان الاعتدال کے اس نسخہ کے مطابق ہے، جس میں حرف نون کے تحت امام ابو حنیفہؒ کے حالات بیان کئے گئے ہیں ، اوراس میں یہ عبارت بھی درج ہے، جبکہ میزان کے دوسرے نسخہ میں سرے سے امام صاحبؒ کا تذکرہ ہی موجود نہیں۔

اور امام عراقیؒ کے قول : "یقیناً امام ذہبیؒ نے (میزان الاعتدال میں) ائمہ متبوعین میں سے کسی کا تذکرہ نہیں کیا" سے، (میزان کے) اُس (نسخہ کے درست ہونے) کی تائید ہوتی ہے (جس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے)۔

قال عبد الفتاح:

وقد أوسع المؤلف اللكنوي القول جداً في التدليل على دس ترجمة أبي حنيفة في بعض نسخ الميزان في كتابه 'غيث الغمام على حواشي إمام الكلام': (ص ۱۴۶)، وذكر وجوها كثيرة في تعزيز نفيها عن 'الميزان'، أقتصر على نقل الوجه الأول منها، وأحيل القارىء إلى ما عداه لطوله۔

(شیخ) عبد الفتاح (رحمہ اللہ) کہتے ہیں:

میزان کے بعض نسخوں میں کتر بیونت کرتے ہوئے، امام ابو حنیفہؒ کے حالات بڑھائے جانے پر، اس کتاب کے مؤلف، (علامہ) لکھنویؒ نے، اپنی (دوسری) کتاب '**غیث الغمام علی حواشی إمام الکلام**' میں بہت تفصیل سے، مدلل گفتگو کی ہے۔ اور

میزان الاعتدال (کی اصل کتاب) میں آپؒ کا ذکر نہ ہونے پر بہت سے دلائل دیئے ہیں، تفصیل بڑی طویل ہے، اس لئے یہاں صرف ایک دلیل کے ذکر پر اکتفاء کرتا ہوں، باقی کیلئے اصل کتاب (غیث الغمام) کی طرف رجوع کیا جائے۔

قال رحمه الله: ''إن هذه العبارة ليست لها أثر في بعض النسخ المعتبرة على ما رأيته بعيني. ويؤيده:

قول العراقي في 'شرح ألفيته': (۳:۲۶۰): ''لكنه أي ابن عدي ذكر في كتاب 'الكامل' كل من تكلم فيه وإن كان ثقة، وتبعه على ذلك الذهبي في 'الميزان'، إلا أنه لم يذكر أحداً من الصحابة والأئمة المتبوعين.'' انتهى.

وقول السخاوي في 'شرح الالفية' (ص ۴۷۷) مع أنه أي الذهبي تبع ابن عدي في إيراد كل من تكلم فيه ولو كان ثقة، لكنه التزم أن لا يذكر أحدا من الصحابة ولا الأيمة المتبوعين.

وقول السيوطي في 'تدريب الراوي شرح تقريب النواوي' (ص ۵۱۹): إلا أنه أي الذهبي لم يذكر أحداً من الصحابة ولا الأيمة المتبوعين. انتهى

فهذه العبارات من هؤلاء الثقات الذين قد مرت أنظارهم على نسخ 'الميزان' الصحيحة مرات: تنادي بأعلى النداء على أنه ليس في حرف النون من 'الميزان' أثر لترجمة أبي حنيفة النعمان، فلعلها من زيادات بعض الناسخين والناقلين في بعض نسخ 'الميزان'.

علامہ لکھنویؒ (م **۱۳۰۴ھ**) فرماتے ہیں:

''بعض معتبر نسخوں میں، جیسا کہ میں نے خود اپنی آنکھوں سے دیکھا ہے، اس عبارت کا نام ونشان تک نہیں اور اس (عبارت کے نہ ہونے) کی تائید درج ذیل (عبارتوں) سے بھی ہوتی ہے: حافظ عراقیؒ (**م۸۰۶ھ**)، 'الفیۃ' کی شرح میں (جلد۳: صفحہ ۲۶۰ پر) فرماتے ہیں:

لیکن انہوں نے یعنی ابن عدیؒ نے (اپنی کتاب) 'الکامل' میں،' ہر اس (راوی حدیث) کا ذکر کیا ہے، جس پر جرح کی گئی ہے، اگر چہ وہ ثقہ ہو'، اور **امام ذہبیؒ نے بھی 'میزان' میں انہیں کا طرز اپنایا ہے، البتہ انہوں نے صحابہ کرام اور ائمہ متبوعین کا تذکرہ نہیں کیا۔**

حافظ سخاویؒ (**م۹۰۲ھ**)، بھی الفیۃ (العراقی) کی شرح میں (**ص: ۴۷۷ پر**) فرماتے ہیں:

"اگرچہ ذہبیؒ نے (بھی اپنی کتاب میزان الاعتدال میں) امام ابن عدیؒ کا ہی طرز اختیار کیا ہے کہ 'ہر متکلم فیہ راوی کو ذکر کریں گے، چاہے (حقیقت میں) وہ ثقہ ہو، لیکن انہوں نے **اس بات کا التزام کیا ہے کہ وہ کسی صحابی کا نہ ہی ائمہ متبوعین میں سے کسی امام کا، تذکرہ کریں گے۔**"

امام سیوطیؒ (م ۹۱۱ھ) (اپنی کتاب) 'تدریب الراوی شرح تقریب النواوی' میں **(صفحہ ۵۱۹ پر)** فرماتے ہیں:

"مگر ذہبیؒ نے، نہ صحابہ کرام میں سے کسی کا تذکرہ کیا ہے، نہ ہی ائمہ متبوعین کا"۔ پس، یہ معتبر علماء، جن کی نظروں سے میزان کی صحیح نسخے متعدد مرتبہ گذرے ہیں، ان کی عبارتیں ببانگِ دہل کہہ رہی ہیں کہ میزان میں حرف النون کے ذیل میں امام ابو حنیفہؒ کے تذکرہ کا کوئی وجود ہی نہیں، یہ یقیناً، میزان کے کسی ناقل کی کرم فرمائی ہے۔"

قال عبد الفتاح: بل قد صرح الذهبي في مقدمة 'الميزان' فقال (۱: ۳):

"وكذا لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً، لجلالتهم في الاسلام، وعظمتهم في النفوس، مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري، فإن ذكرت أحداً منهم فأذكره على الانصاف، ومايضره ذلك عند الله ولا عند الناس"۔ انتهىٰ

وجاءت في المطبوعة من 'الميزان' ترجمة أبي حنيفة: (۳: ۲۳۷) في سطرين، ليس فيها دفاع عن أبي حنيفة إطلاقاً، وإنما تحط على جرحه وتضعيفه، وكلام الذهبي في المقدمة ينفي وجودها على تلك الصفة، لأنها تحمل القدح لا الانصاف۔

(شیخ) عبد الفتاحؒ کہتے ہیں:

بلکہ خود امام ذہبیؒ نے میزان الاعتدال کے مقدمہ میں صراحتاً کہا ہے: **"اسی طرح، میں اپنی (اس) کتاب میں، ان ائمہ میں سے، جن کی فروعات میں اتباع کی جاتی ہے، کسی کا تذکرہ نہیں کروں گا، چونکہ اسلام میں ان کا بڑا مقام ہے، اور لوگوں کے دلوں میں انکی عظمت راسخ ہو چکی ہے، جیسے کہ امام ابو حنیفہ، امام شافعی، امام بخاری، اور اگر کسی کا ذکر کیا بھی تو انصاف کے ساتھ کروں گا، اور یہ (جرح) عند اللہ وعند الناس، انکے (مرتبہ) لئے مضر نہیں ہے"۔ اھ**

جبکہ میزان کے مطبوعہ نسخہ میں امام ابو حنیفہؒ کا ترجمہ، صرف دو سطروں میں ہے، جس میں امام صاحب کے دفاع کی بجائے صرف جرح اور تضعیف ہی ہے، حالانکہ مقدمہ میں امام ذہبیؒ کا کلام، **اس انداز میں امام ابو حنیفہؒ کے تذکرہ کے منافی ہے، کیونکہ وہ صرف جرح پر مشتمل ہے، انصاف پر نہیں۔**

قال عبد الفتاح: والطبعة الهندية من 'الميزان' المطبوعة في مدينة لكنوسنة ١٣٠١ بالمطبع المعروف بأنوار محمدي، لم تذكر فيها ترجمة للامام ابي حنيفة في أصل الكتاب وإنما ذكر على الحاشية كلمات في سطرين، قال مثبتها: "لما لم تكن هذه في نسخة، وكانت في أخرىٰ أوردتها على الحاشية" انتهىٰ۔ فلما طبع الكتاب بمصر سنة ١٣٢٥، طبعت تلك الكلمات التي على الحاشية في صلب الكتاب، دون تنبيه!

(شیخ) عبد الفتاحؒ کہتے ہیں:

ہندوستان میں، شہر لکھنؤ کے، مطبع انوار محمدی سے، ۱۳۰۱ھ میں چھپی میزان کے، متن میں تو امام صاحبؒ کا ترجمہ موجود نہیں، البتہ حاشیہ میں دو سطروں میں کچھ کلمات ہیں، جن کے لکھنے والے نے یہ نوٹ بھی تحریر کیا ہے کہ: "چونکہ یہ عبارت کسی نسخہ میں ہے، اور کسی میں نہیں، اس لئے میں نے اسے حاشیہ میں بڑھادیا"۔ اھ

مگر جب کتاب مصر سے ۱۳۲۵ھ میں چھپی، تو وہ کلمات، جو حاشیہ میں تھے، کتاب کے متن میں، بغیر کسی نوٹ کے، بڑھادیئے گئے۔

قال عبد الفتاح: وقد رجعت إلى المجلد الثالث من 'ميزان الاعتدال' المحفوظ في ظاهرية دمشق تحت الرقم (٨٦٣ حديث)، وهو جزء نفيس جداً، يبتدىء بحرف الميم، وينتهي بآخر الكتاب، كله بخط العلامة الحافظ شرف الدين عبد الله بن محمد الواني الدمشقي، المتوفىٰ سنة ٧٤٩، تلميذ الذهبي رحمهما الله تعالىٰ، وقد قرأه عليه ثلاث مرات مع المقابلة بأصل الذهبي، كما صرح بذلك في ظهر الورقة ١٠٩، وظهر الورقة ١٥٩، وفي غير موطن منه تصريحات كثيرة له بالقرأة والمقابلة أيضاً، فلم أجد فيه ترجمة للامام أبي حنيفة النعمان في حرف النون ولا في الكنىٰ۔

(پہلا نسخہ) دمشق کے مکتبہ ظاہریہ میں، میں نے میزان الاعتدال کا ایک بہت ہی نفیس نسخہ دیکھا۔ جو حرف میم سے کتاب کے اخیر تک تھا۔

(یہ نسخہ) مؤلف کتاب امام ذہبیؒ کے تلمیذ حافظ عبد اللہ الوانی الدمشقی کے ہاتھوں لکھا ہوا، اور امام ذہبیؒ کے (ہاتھوں لکھے ہوئے) اصل نسخہ سے ملانے کے ساتھ ساتھ، خود مؤلف کے سامنے تین مرتبہ پڑھا بھی گیا تھا، متعدد جگہ اس کی تصریح موجود ہے۔ مگر اس میں بھی مجھے امام ابو حنیفہ کا ترجمہ نظر نہیں آیا، نہ اسماء میں نہ کنٰی میں ۔

قال عبد الفتاح: وكذلك لم أجد له ترجمة في النسخة المحفوظة في المكتبة الاحمدية بحلب تحت الرقم ٣٣٧، وهي نسخة جيدة كتبت سنة ١١٦٠ بخط علي بن محمد الشهير بابن مشمشان، في

مجلد واحد كبير۔ وقد كتبها عن نسخة كتبت سنة ۷۷۷، يوجد بخط الشيخ ابن مشمشان هذا في المكتبة الاحمدية بحلب، الجزء الاول والثالث والرابع والخامس من كتاب 'نصب الرايه' للحافظ الزيلعي، وذلک مما يدل على أنه من أهل العلم المشتغلين بالحديث، وهو علي بن محمد بن الشيخ كامل ،الشهير بابن مشمشان۔

(دوسرا نسخہ) اسی طرح آپ کے حالات کا تذکرہ مجھے اس نسخہ میں بھی نہیں ملا، جو حلب کے مکتبہ الاحمدیہ میں محفوظ ہے۔ جس کے لکھنے والے علی بن محمد بن شیخ کامل المعروف بابن مشمشـــــــان ہیں۔ یہ نسخہ (۱۶۰ھ) میں لکھا گیا، ایک ایسے نسخہ کے مطابق، جو (۷۷۷ھ) میں لکھا گیا تھا۔ ابـن مشمشـانؒ کے ہاتھوں لکھی ہوئی، نصب الرایہ للزیلعی کی بھی چند جلدیں، مکتبہ احمدیہ میں موجود ہیں، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ علم حدیث سے اشتغال رکھنے والے علماء میں سے تھے۔

قال عبد الفتاح: وقد سنحت لي في أوائل رمضان المبارک من سنة ۱۳۸۲ زيارة 'المغرب' فزرت مدينة الرباط، ورأيت في (الخزانة العامة) فيها نسخة من 'ميزان الاعتدال' في مجلد واحد، رقمها (۱۲۹ ق) ناقصة يبتدئ القسم الموجود منها من أوائل ترجمة (عثمان بن مقسم البری) وهو يوافق أواخر الصفحة ۱۹۰ من الجزء الثاني المطبوع بمصر سنه ۱۳۲۵ وينتهي بآخر الكتاب، وفي حواشي هذه النسخة كتبت إلحاقات كثيرة جدا في كل صفحة، حتى في بعض الصفحات أخذت الالحاقات الحواشي الثلاث وتارة الحواشي الاربع الصفحة، وهي بخط واحد دون الحواشي الملحقة على جوانب الصفحات والاوراق المدرجة فيها، وقد كتب على الورقة الأخيرة من أصل النسخة قراءات كثيرة وتواريخ لها ولنسخها، فكان من ذلک أن النسخة قرئت على مؤلفها اكثر من ست مرات، وهذا نص ما كتب في حواشي الورقة الاخيرة بحسب تواريخه لا بحسب ترتيب كتابتها:

۱۔ **أنهاه كتابة ومعارضة داعيا المؤلفه عبد الله المقريزي في سنة تسع وعشرين وسبعمائة۔**

۲۔ **أنهاه كتابة ومعارضة ابو بكر بن السرّاج داعيا المؤلفه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة۔**

۳۔ **فرغه نسخاً مرة ثانية داعيا المؤلفه ابو بكر بن السرّاج عفا الله عنه في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة۔**

۴۔ **قرأت جميع هذا 'الميزان' وهو سفران على جامعه سيدنا شيخ الاسلام ۔۔۔۔ الذهبي أبقاه الله تعالى في مجالس آخرها يوم السبت ثاني عشر شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بالمدرسة الصدرية بدمشق وكتب سعيد بن عبد الدهلي عفا الله عنه۔**

۵۔ **قرأت جميع هذا الكتاب على جامعه شيخنا شيخ الاسلام ۔۔۔ الذهبي فسح الله في مدته في مجالس آخرها يوم الجمعة ثاني عشر رجب الفرد سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمنزله في الصدرية،**

رحم اللہ واقفها بدمشق المحروسة، وكتبه على بن عبد المؤمن بن على الشافعي البعلبكي حامداً الله ومصليا على النبي وآله ومسلماً۔

۶۔ **فرغه نسخاً لنفسه داعيا لمؤلفه احمد بن عمر بن على القوصي (؟) في العشر الآخر من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبعمائة۔**

۷۔ **فرغه ابو القاسم بن الفارقي عفا الله عنه داعياً لمؤلفه۔**

۸۔ **قرأت جميع كتاب 'ميزان الاعتدال في نقد الرجال' وما على الهوامش من التخاريج والحواشي والملحقات بحسب التحرير والطاقة والتؤدة على مصنفه شيخنا الامام العلامة الذهبي فسح الله في مدته في مواعيد طويلة كثيرة، وافق آخرها يوم الاربعاء العشرين من شهر رمضان المعظم في سنة سبع وأربعين وسبعمائة في الصدرية بدمشق، وأجاز جميع مايرويه، وكتب محمد (بن على الحنفي؟) بن عبد الله---،**

وقد كانت وفاة الذهبي رحمه الله تعالىٰ في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة ۷۴۸ كما في الدرر الكامنة لابن حجر (۳:۳۳۸)

قلت قد رجعت أيضاً إلى هذه النسخة العظيمة النادرة المثال في عالم المخطوطات فلم أجد فيها ترجمة للإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، وهذا مما يقطع معه المرء بأن الترجمة المذكورة في بعض نسخ 'الميزان' ليست من قلم الذهبي، وإنما هي دخيلة على الكتاب بيد بعض الحانقين على الامام أبي حنيفة، وذلك أنها جاءت في سطرين لا تليق بمقام الامام الاعظم، ولا تحاكي تراجم الائمة الذين ذكرهم الذهبي لدفع الطعن عنهم، وهم دون أبي حنيفة إمامة ومنزلة، فقد أطال النفس في تراجمهم طويلاً وجلى مكانتهم وإمامتهم أفضل تجلية۔

(تیسرا نسخہ) (م ۱۳۸۲ھ) میں، مجھے (افریقی ملک) 'مغرب' جانے کا موقعہ ملا، جہاں میں نے رباط شہر کے، الخزانۃ العامۃ (نامی) مکتبہ کی زیارت کی، اور میزان کا ایک نسخہ دیکھا، جو 'عثمان البری کے ترجمہ سے کتاب کے اخیر تک تھا۔ جس کے حاشیوں میں بہت کچھ اضافہ کیا گیا تھا، بلکہ بعض جگہ مزید صفحات لگا کر ان پر لکھا گیا تھا، اور اخیر صفحہ پر، اس کے لکھنے، اور مؤلف کے سامنے متعدد مرتبہ پڑھے جانے کی تاریخیں درج تھیں، جن سے معلوم ہوتا ہے یہ نسخہ مؤلف کے سامنے چھ سے زیادہ مرتبہ پڑھا گیا ہے۔

۱) **(م ۷۲۹ھ)** کو عبد اللہ بن المقریزیؒ نے اس کی کتابت اور معارضہ (پیش کرنا، چیک کرنا) سے فارغ ہوئے۔ اس کے مصنف کے لیے دعا گو ہو کر۔

۲) **(م۷۳۳ھ)** کو ابو بکر بن السراجؒ فارغ ہوئے کتابت و معارضہ سے یعنی اپنے لیے اس سے نسخہ لکھنے اور پھر دوبارہ اس پر پیش کر کے چیک کرنے یا بالفاظ دیگر نظر ثانی کرنے سے فارغ ہوئے۔

۳) **(م۷۳۹ھ)** کو ابو بکر بن السراجؒ دوبارہ اس سے ایک نسخہ لکھنے اور چیک کرنے سے فارغ ہوئے۔

۴) **(م۷۴۳ھ)** کو میں نے یہ میزان پوری کی پوری ہمارے شیخ۔ شیخ الاسلام امام ذہبی پر کئی مجالس میں پڑھی جس کی آخری مجلس ۱۲ر مضان بروز ہفتہ م**۷۴۳ھ** کو ان کے مکان پر اختتام پذیر ہوا اس کو سعید بن عبد اللہ الذھلیؒ نے لکھا

۵) **(م۷۴۵ھ)** کو علی بن عبد المؤمن بن علی الشافعیؒ نے اس پوری کتاب کو مصنف امام ذہبی پر پڑھا جس کی آخری مجلس بروز جمعہ 12 رجب م**۷۴۵ھ** ہے

۶) **(م۷۴۶ھ)** احمد بن عمر بن علی القوصیؒ نے اس سے اپنے لیے نسخہ لکھا اور اس سے فراغت م**۷۴۶ھ** کو ہوئی ربیع الثانی کے آخری عشرے میں ہوئی۔

۷) **(م۷۴۷ھ)** کو محمد بن علی بن عبد اللہ الحنفیؒ نے اس کا پورا نسخہ مع الحواشي وملحقات کے مصنف پر پڑھا۔ آخری مجلس بروز بدھ 20 رمضان م**۷۴۷ھ** ہے۔ جبکہ امام ذہبی کی وفات **(م۷۴۸ھ)** کی ہے۔

جن میں سے اخیری مرتبہ مؤلف کی وفات **(۳ر ذی القعدۃ ۷۴۸ھ)** سے ایک سال پہلے **(بدھ، ۲۰ رر مضان المعظم ۷۴۷ھ)** کو پڑھا گیا ہے۔ میں نے اس عظیم اور نادر المثال نسخہ کی بھی مراجعت کی، لیکن **اس عظیم نسخے میں بھی امام ابو حنیفہؒ کا کوئی تذکرہ نہیں ہے۔**

اس سے اتنی بات تو یقینی ہو جاتی ہے کہ میزان کے بعض نسخوں میں جو امام ابو حنیفہؒ کا تذکرہ ہے، وہ امام ذہبیؒ کے قلم سے نہیں، بلکہ امام صاحبؒ کے کسی مخالف کا بڑھایا ہوا ہے۔ نیز، آپؒ کا تذکرہ بھی صرف دو سطروں میں کیا گیا ہے، جو نہ آپکے مقام کے لائق ہے، اور نہ ان ائمہ کے تذکرہ سے میل کھاتا ہے، جن کا دفاع کرنے کیلئے امام ذہبیؒ نے میزان الاعتدال میں ان کا تذکرہ کیا ہے، اور طویل بحثوں کے ذریعہ ان کا بھرپور دفاع کیا ہے، جبکہ وہ ائمہ مرتبہ میں امام ابو حنیفہؒ سے کم ہیں۔

وکتاب 'میزان' ھذا مر تع واسع لالحاق تراجم فیه للنیل من أصحابها، وقد امتد الیه قلم غیر الذھبی فی مواطن، فیجب طبعه عن أصلی مقروء علی المؤلف کالجزء المحفوظ بظاھریة دمشق، وھو یبتدئ بحرف المیم، وینتھی بآخر الکتاب، وکالقسم الموجود فی خزانة الرباط۔

کسی عالم کو مجروح کرنے کے لئے، میزان الاعتدال کتاب، بڑی بہترین جگہ ہے، بس ان کا تذکرہ، اس کتاب میں بڑھادیا جائے، (یہی وجہ ہے کہ) امام ذہبیؒ کے علاوہ بھی بہت سے لوگوں کا قلم اس کتاب میں چلا ہے۔ اس لئے ضروری ہے کہ یہ کتاب، مؤلف کے سامنے پڑھے گئے اصل نسخوں کے مطابق طبع کی جائے، جیسے کہ مکتبہ ظاہریہ کا نسخہ، الخزانۃ العامۃ کا نسخہ، وغیرہ۔

وإنما أطلت في هذه التعليقة كثيراً: تنزيهاً لمقام الامام أبي حنيفة، وتبرئة لساحة الحافظ الذهبي ﷺ، وتعريفاً بالمخطوطات الموثوقة من 'ميزان الاعتدال' ليصار إلى طبعه عنها ممن يوفقه الله تعالىٰ۔

میں نے یہ طویل حاشیہ امام ابو حنیفہؒ اور امام ذہبیؒ کی جانب منسوب کی جانے والی غلط باتوں سے ان کے دامن کو بچانے کے لئے، اور میزان کے معتبر نسخوں کی نشاندہی کے لئے لگایا ہے، تاکہ ان کے مطابق اسے طبع کیا جائے۔

وبعد مدة من كتابتي هذه رأيت لصديقنا العلامة الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني الهندي حفظه الله تعالىٰ كلمة حسنة في كتابه النافع 'ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجة' (ص ۴۷)، حقق فيها على نحو آخر دس ترجمة أبي حنيفة على الميزان'۔ فانظر۔

ان سطروں کے لکھنے کے ایک زمانہ بعد، میرے دوست شیخ محمد عبد الرشید النعمانی کی ایک اچھی تحریر، ان کی کتاب '**ماتمس اليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه**' میں دیکھی، جس میں انہوں نے، میزان میں امام ابو حنیفہؒ کے ترجمہ کی دسیسہ کاری کو الگ انداز سے ثابت کیا ہے، جو لائق دید ہے۔

وقد سبقه إلى ذلك العلامة المحقق البارع ظهير احسن النيموي تلميذ المؤلف اللكنوي، في كتابه 'التعليق الحسن على آثار السنن ۱:۸۸۔

ان سے پہلے، علامہ لکھنویؒ کے شاگرد رشید محقق جلیل علامہ ظہیر احسن نیمویؒ نے (بھی اسے) التعلیق الحسن میں ذکر کیا ہے۔

ثم رأيت شيخنا العلامة الكبير مولانا ظفر احمد العثماني التهانوي رحمه الله تعالىٰ نقل في كتابه قواعد في علوم الحديث ص ۲۱۱ كلمة الحافظ الذهبي في مقدمة 'الميزان' (وقد نقلتها في سابق كلامي) ثم علق عليها بقوله:

'وبهذا يعلم أن ما وجد في بعض نسخ 'الميزان' من ذكر ابي حنيفة فيه وتضعيفه من جهة الحفظ فهو إلحاق، لأن المؤلف نص بلفظه على عدم ذكره فيه أحداً من الائمة المتبوعين في الفروع، كيف وقد ذكر الذهبي ﷺ أبا حنيفة في الحفاظ في 'تذكرته' ونص في أول كتابه هذا بقوله: هذه تذكرة بأسماء معدلي

حملة العلم النبوی ومن یرجع إلیٰ اجتهادهم فی التوثیق والتصحیح والتزییف۔۔اه۔فهذا یدل علی أن أباحنیفة عنده حافظ إمام مجتهد فی الحدیث، معدل حامل للعلم النبوی۔ انتهیٰ

پھر علامہ ظفر احمد تھانویؒ کی عبارت نظر پڑی، انہوں امام ذہبیؒ کا کلام (جو پہلے ذکر کیا جاچکا ہے) میزان کے مقدمہ سے نقل کرنے کے بعد اس پر یہ تعلیق لگائی ہے کہ:

اس سے معلوم ہوا کہ میزان کے بعض نسخوں میں جو امام صاحبؒ کا تذکرہ ہے اور آپ کے حافظہ پر کلام کیا گیا ہے، یہ کسی کا بڑھایا ہوا ہے، کیونکہ خود مصنف نے صاف لفظوں میں کہا ہے کہ وہ ائمہ متبوعین کا تذکرہ نہیں کریں گے، (نیز امام صاحب کا ترجمہ میزان میں ہو بھی کیسے سکتا ہے) جبکہ خود امام ذہبیؒ نے تذکرۃ الحفاظ میں آپ کا تذکرہ کیا ہے، اور (تذکرۃ الحفاظ کے) شروع میں لکھا ہے کہ یہ ان علماء کے اسماء گرامی ہیں جو علم نبوی کے حاملین پر کلام کرنے والے ہیں، اور جرح وتعدیل کے باب میں جن طرف رجوع کیا جاتا ہے۔ اھ

اس سے معلوم ہوا کہ امام ذہبیؒ کے نزدیک امام ابوحنیفہؒ علم حدیث میں بھی امامت اور اجتھاد کے درجہ پر فائز تھے، نیز علم نبوی کے حاملین پر بھی جرح وتعدیل کے اعتبار سے کلام فرماتے تھے۔

ثم رأیت الامیر الصنعانی فی 'توضیح الافکار' ۲:۲۷۷ یقول: لم یترجم لأبی حنیفة فی المیزان' انتهیٰ۔۔وقد سبقه إلیٰ هذا الحافظ السیوطی فی تدریب الراوی ص ۵۱۹، فی (النوع الحادی والستین)، فقال: 'الذهبی فی المیزان لم یذکر احداً من الصحابة والائمة المتبوعین۔ انتهیٰ

پھر میں نے دیکھا امیر صنعانیؒ نے بھی توضیح الافکار میں لکھا ہے کہ میزان میں امام ابوحنیفہ کا تذکرہ موجود نہیں ہے۔ یہی بات آپ سے پہلے امام سیوطیؒ نے بھی کہی تھی۔

وکذلک لاوجود لترجمة أبی حنیفة فی المیزان فی نسخة الحافظ الضابط المتقن محدث حلب فی عصره سبط ابن العجمی (إبراهیم بن محمد) وهو قد فرغ من نسخها سنة ۷۸۹، عن نسخة قوبلت وعلیها خط المؤلف۔

(چوتھا نسخہ) اسی طرح بہت بڑے محدث، سبط ابن العجمیؒ کے نسخہ میں بھی امام ابوحنیفہؒ کا تذکرہ موجود نہیں ہے۔ آپ نے یہ نسخہ ۷۸۹ھ میں لکھا تھا، ایسے نسخہ کو سامنے رکھ کر جو مؤلف کے نسخہ سے ملایا ہوا تھا، اور اس پر مؤلف کی تحریر بھی تھی۔

فصح الجزم بأنها مقحمة فی بعض النسخ من المیزان بغیر قلم مؤلفه الحافظ الذهبی علیه الرحمة وتتابعت الادلة السابقة الناطقة علی أنها مدسوسة فی المیزان۔

اس سے یہ یقین اور پختہ ہو گیا کہ امام صاحب کا ترجمہ، مؤلف کے قلم سے نہیں ہے، اور دلائل کے انبار صاف بتا رہے ہیں کہ میزان میں دسیسہ کاری کی گئی ہے۔

استطرادة حول تحديد سنة تأليف الذهبي لكتابه 'الميزان'۔

هذا، وتقدم فيما سبق من الحديث عن نصف نسخة المؤلف من الميزان التي بخطه، المحفوظة في (الخزانة العامة) بالرباط، أنها نسخ عنها نسخ كثيرة، منها بتاريخ سنة ٧٢٩، وآخرها بتاريخ سنة ٧٤٦، وأنها قرئت على المؤلف مرات كثيرة، وفرغ من قراءتها آخر مرة في ٢٠ من رمضان سنة ٧٤٧۔

تالیف میزان کی تاریخ: رباط شہر کے مخطوطہ پر گفتگو سے پتہ چلا کہ اس نسخہ کو سامنے رکھ کر کئی اور نسخے لکھے گئے ہیں، جن میں سے ایک (م ۲۹ ےھ) میں اور اخیری (م ۴۶ ےھ) میں لکھا گیا۔ اور یہ نسخہ مؤلف کے سامنے، ۲۰/ رمضان، (م ۷۴۷ھ) کو آخری مرتبہ پڑھا گیا۔

وقد خلت تلك النسخة العظيمة النادرة النفيسة من تأريخ الحافظ الذهبي فيها الفراغه من تأليف الميزان۔ وجاء في آخر نسخة الحافظ سبط ابن العجمي محدث حلب في عصره، التي طبعت عنها طبعة عيسىٰ البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٨٢، ما يلي: بخط الحافظ علم الدين البرزالي، في آخر نسخة قابلها هو، عليها خط المؤلف، ما لفظه: قال مؤلفه: ألفته في أربعة أشهر إلا يومين، من سنة أربع وعشرين وسبع مئة، ثم مررت عليه غير مرة، وزدت حواشي، في أربع سنين۔ انتهىٰ

یہ عظیم، نادر اور نفیسہ نسخہ مؤلف کے زمانہ سے آج تک رکھا ہوا ہے، اور محدث حلب سبط ابن العجمی (کا نسخہ جو قاہرہ سے ۱۳۸۲ھ میں چھپا ہے، اس) کے اخیر میں مؤلف کی یہ عبارت درج ہے کہ: میں نے اسے چار ماہ میں دو دن کم میں لکھا ہے، ۷۲۴ھ میں، پھر چار سال تک اس پر نظر ثانی، اور حاشیوں کا اضافہ کرتا رہا۔

وجاء في الميزان في ترجمة (عبد الله بن محمد بن ابي القاسم البغوي) ٢ : ٤٩٣، ما يلي مات البغوي ليلة الفطر سنة ٣١٧، فله منذ مات: أربع مئة وثماني سنين' انتهىٰ۔ وهذا التاريخ موافق للتاريخ المذكور في الفراغ من تأليف الكتاب بزيادة يسيرة۔

اسی طرح میزان میں عبد اللہ بن محمد بن ابی القاسم البغویؒ کے بارے میں لکھا ہے کہ ان کی وفات (م ۳۱۷ھ) میں عید کی رات کو ہوئی، جس کو ۴۰۸ سال گزر گئے۔ اس کے حساب سے (بھی) میزان کی تالیف کی تاریخ قریب قریب وہی بنتی ہے جو مؤلف نے ذکر کی ہے۔

وفات العلامة المحقق الدكتور بشار عواد معروف: الانتباه والتنبيه إلى هذا الجانب، في كتابه الجليل: 'الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام' ص ۱۹۳، حين تحدث عن كتاب 'ميزان الاعتدال' ووقع منه أن اعتبر الموجود من نسخة المؤلف في خزانة الرباط: (نسخة)،

فقال: نسخة من الميزان بخط المؤلف، في الخزانة العامة بالرباط، برقم ۱۲۹ ق، تقع في ۲۵۰ ورقة، وفي آخر النسخة قراءتان۔ كذا۔ على المؤلف، الاولىٰ سنة ۷۴۳، والثانية سنة ۷۵۴، في حين أن الموجود في الخزانة المذكورة نصف نسخة المؤلف، وفي آخرها قراءات على المؤلف لا قراءتان۔

علامہ بشار عواد صاحب سے سہو ہو گیا کہ انہوں نے کہا کہ رباط کے مکتبہ میں مؤلف کا نسخہ (مکمل) موجود ہے، اور اسے دو مرتبہ مصنف کے سامنے پڑھا گیا ہے۔ اس لئے کہ وہ مکمل نہیں بلکہ آدھا نسخہ ہے، اور دو مرتبہ نہیں کئی مرتبہ مؤلف کے سامنے پڑھا گیا ہے۔ (عبد الفتاحؒ کی عبارت ختم ہوئی)۔ **(الرفع التكميل: ص ۱۲۱-۱۲۷)**

معلوم ہوا کہ میزان کے اصل نسخوں میں نہ امام صاحبؒ کا ترجمہ ہے اور نہ یہ ترجمہ حافظ ذہبیؒ کے شرائط کے مطابق ہے۔

نیز ہم دیکھتے ہیں کہ عملا بھی امام ذہبیؒ اسی پر گامزن رہے کہ آپؒ امام صاحبؒ کو ثقہ و ثبت سمجھتے ہے۔ اس لئے آپؒ نے '**تذهيب تهذيب الكمال**'، '**تذكرة الحفاظ**'، '**سير اعلام النبلاء**'، '**تاريخ الإسلام**'، '**الكاشف**' وغیرہ اپنی مشاہیر کتابوں میں امام صاحبؒ کے خلاف میں کوئی حرف تضعیف کا ذکر نہیں کیا۔ بلکہ صرف آپؒ کی تعریف، ثقاہت، مناقب و فضائل ہی بیان کئے ہیں۔

اور پھر امام صاحبؒ کا تذکرہ میزان الاعتدال کے صحیح نسخوں میں بھی نہیں کیا۔ اور جس نسخے میں تذکرہ ملتا ہے ان میں سے کوئی بھی معتبر نسخہ نہیں چنانچہ مخالف ٹولے نے جو نسخہ دیا اس میں کہیں بھی اس نسخے کا "ڈائرکٹ" (Direct) مصنف کے نسخے سے لیا جانا مذکور نہیں۔

بعض لوگ علامہ ابن الوزیرؒ **(م ۸۴۰ھ)** کی یہ عبارت پیش کرتے ہیں:

"أنّ الذّهبي صنّف كتاب ((ميزان الاعتدال)) وشرط فيه أن يذكر كلّ من تكلّم عليه من أهل الرّواية للحديث بحقّ أو باطل, قال: ((لئلا يستدرك على كتابه)), فلم يذكر فيه زيد بن علي - رضي الله عنهما - مع أنّه من رجال الكتب السّتّة, على أنّه قلّ ما سلم أحد من ذكره في هذا الكتاب, حتّى إنّه ذكر سفيان الثّوري, وأويساً القرني, وجعفر الصّادق, ويحيى بن معين, وأبا حنيفة, وعليّ بن المديني..."

حالانکہ علامہ ابن الوزیرؒ بہت بعد کے ہیں اور بعید نہیں کہ ان کو ایسا الحاقی ترجمے والا نسخہ ملا ہو جس میں امام صاحب کا تذکرہ ہو۔

پھر الروض الباسم کے محقق نے بھی اعتراف کر گیا ہے کہ میزان کے صحیح نسخوں میں امام صاحبؒ کا ذکر نہیں ہے۔ چنانچہ محقق نے علامہ ابن الوزیرؒ کا رد کرتے ہوئے لکھا:

”ترجمته توجد في بعض نسخ ((الميزان)) المتأخرة, و ليس هو في نسخة صحيحة من ((الميزان)) بخط الذهبي, مقروءة عليه سنة (م٧٤٥ھ), محفوظة في الخزانة العامة في الرباط, راجعتها بنفسي۔“

یعنی امام ابو حنیفہؒ کا ترجمہ میزان الاعتدال کے بعض متاخر نسخوں میں تو ملتا ہے لیکن میزان کے صحیح نسخے میں جو خود مصنف امام ذہبی کے خط سے ہے اور وہ ان پر (م۷۴۵ھ) میں پڑھی گئی اس میں موجود نہیں اور اس نسخے کو میں نے خود دیکھا ہے جو رباط میں ”الخزانة العامة“ میں محفوظ ہیں۔ **(الروض الباسم: ج۲: ص۳۸۱)**

اسکین:

الروض الباسم

في الذب عن سنة أبي القاسم ﷺ

(وعليه حواشٍ لجماعة من العلماء منهم الأمير الصنعاني)

تصنيف

الإمام المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير

(٧٧٥ - ٨٤٠)

رحمه الله

تقديم

فضيلة الشيخ العلامة

بكر بن عبد الله أبو زيد

إعتنى به

علي بن محمد العمران

دار عالم الفوائد

للنشر والتوزيع

قال: «لئلاَّ يُسْتَدرك على كتابه»(١)، فلم يذكر فيه زيد بن علي ـ رضي الله عنهما ـ مع أنَّه من رجال الكتب السِّتَّة، على أنَّه قلَّ ما سلم أحد من ذكره في هذا الكتاب، حتَّىٰ إنَّه ذكر سفيان الثَّوري، وأُويسًا القرني، وجَعْفر الصَّادق، ويحيى بن معين، وأباحنيفة(٢)، وعليّ بن المديني، وأمثال هؤلاء الأئمة، وإنَّما ذكرهم لأنَّه قلَّما سلم أحد من الكلام بحقٍّ أو باطل، فحين لم يذكر زيد بن عليّ ـ رضي الله عنهما ـ دلَّ ذلك على جلالته، وأنَّ الذَّهبيّ على سَعَة اطلاعه لم يعلم فيه قدحًا ألْبتَّةَ.

وأصرح من هذا أنَّ الذَّهبيَّ قال في كتابه «الكاشف»(٣): «إن زيدًا رضي الله عنه استشهد» بهذا اللَّفظ، وهذا نصٌّ منه في موضع النِّزاع، فإنَّ الباغي ليس بشهيدٍ إجماعًا.

الفصل الثاني: في بيان أنَّ منع الخروج على الظَّلمة استثنى من ذلك من فحش ظلمه، وعظمت المفسدة بولايته، مثل: يزيد بن معاوية، والحجَّاج بن يوسف، وأنَّه لم يقل أحدٌ منهم ممَّن يعتدُّ به بإمامة من هذه حاله، وإنْ ظنَّ ذلك من لم يبحث، لإيهام ظواهر عباراتهم في بعض المواضع، فقد نصُّوا على بيان مرادهم وخصُّوا عموم ألفاظهم، فممَّن ذكره الإمام الجويني فإنَّه قال في كتاب

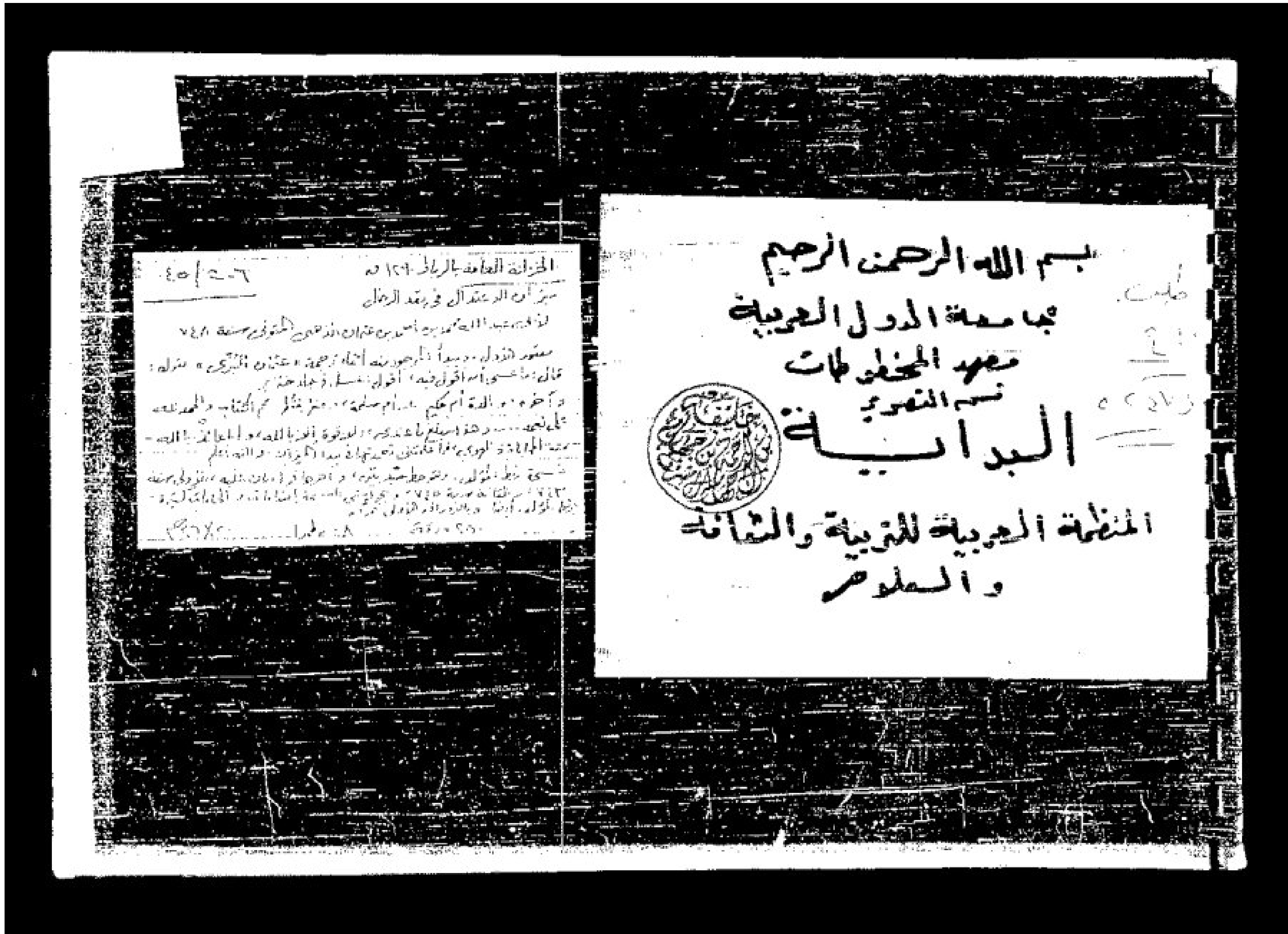
(١) «الميزان»: (١/٢).

(٢) ترجمته توجد في بعض نسخ «الميزان» المتأخِّرة، وليس هو في نسخةٍ صحيحة من «الميزان» بخطِّ الذهبي، مقروءة عليه سنة (٧٤٥هـ)، محفوظة في الخزانة العامة في الرباط، راجعتها بنفسي.

(٣) (٣٤١/١).

٣٨١

نوٹ: الحمدللہ یہ رباط کے الخزانة العامة کا (م۷۴۵ھ) والا مخطوطہ آپ حضرات ملاحظہ فرمائیں جس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے:



بسم الله الرحمن الرحيم

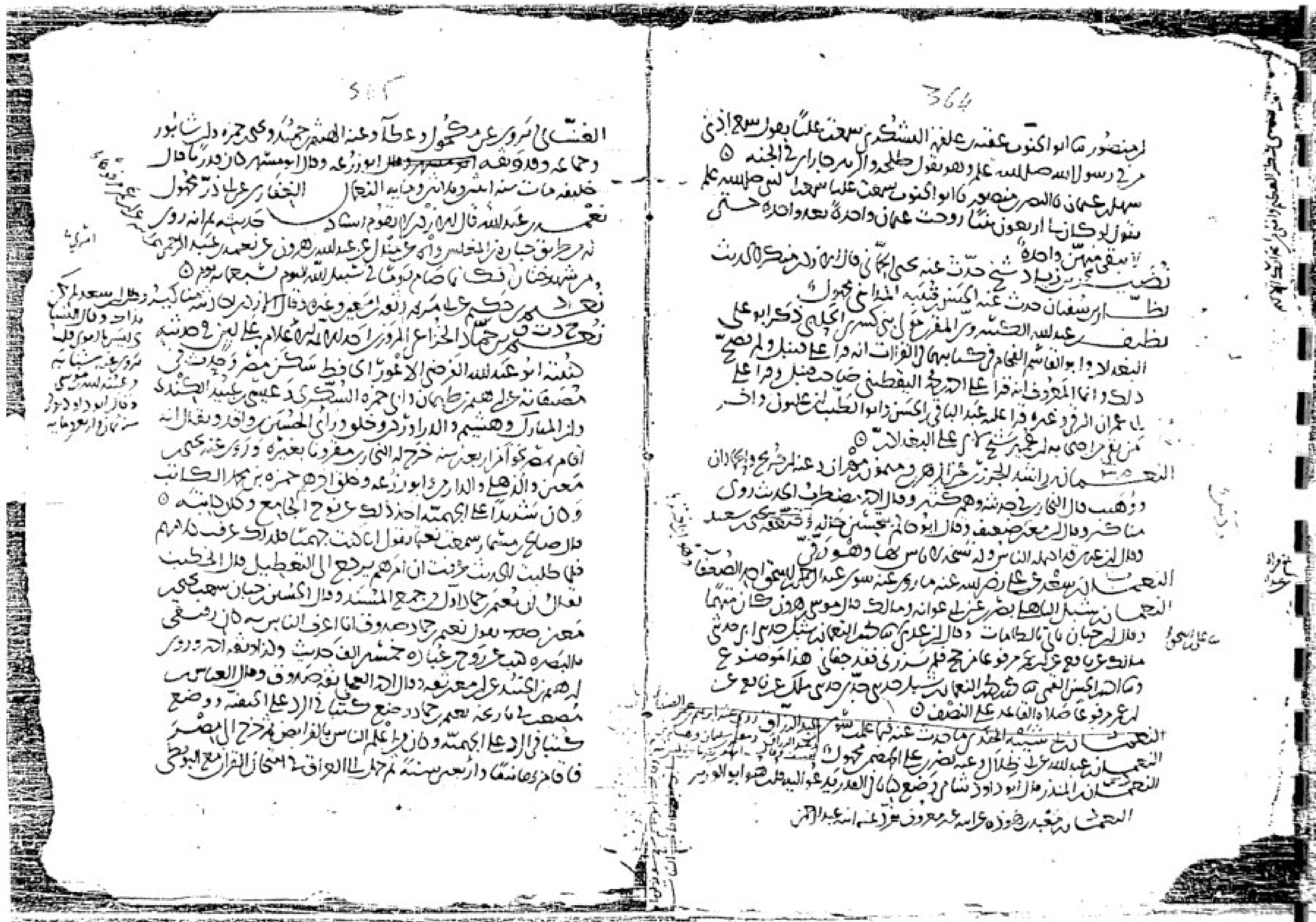
جامعة الدول العربية

معهد المخطوطات

قسم التصوير

البداية

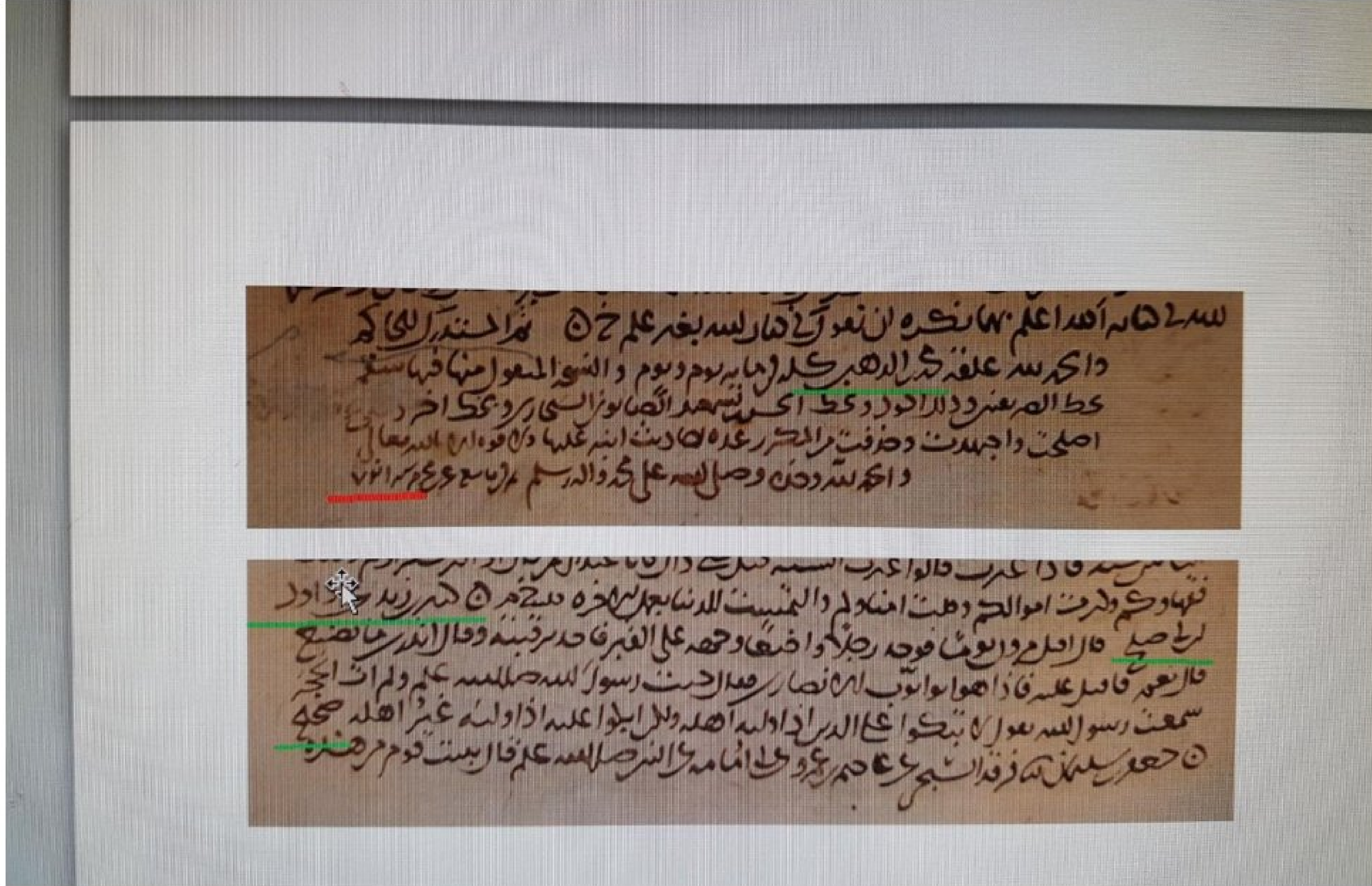
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم



نوٹ:

یہ رباط کے **الخزانۃ العامۃ** والا نسخہ خود امام ذہبیؒ کے ہاتھ کا لکھا ہوا ہے۔

اس کی دلیل یہ ہے کہ **مکتبہ فیض اللہ اِفندی، مخطوطہ نمبر ۵۱۱** پر امام ذہبیؒ کے ہاتھ کی لکھی ہوئی 'التلخیص' موجود ہے۔ جس کا **اسکین** آپ حضرات ملاحظہ فرمائے:



غور فرمائیں! دونوں کی لکھائی ایک ہی ہے۔ معلوم ہوا کہ یہ نسخہ امام ذہبیؒ کا لکھا ہوا ہے، جس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔

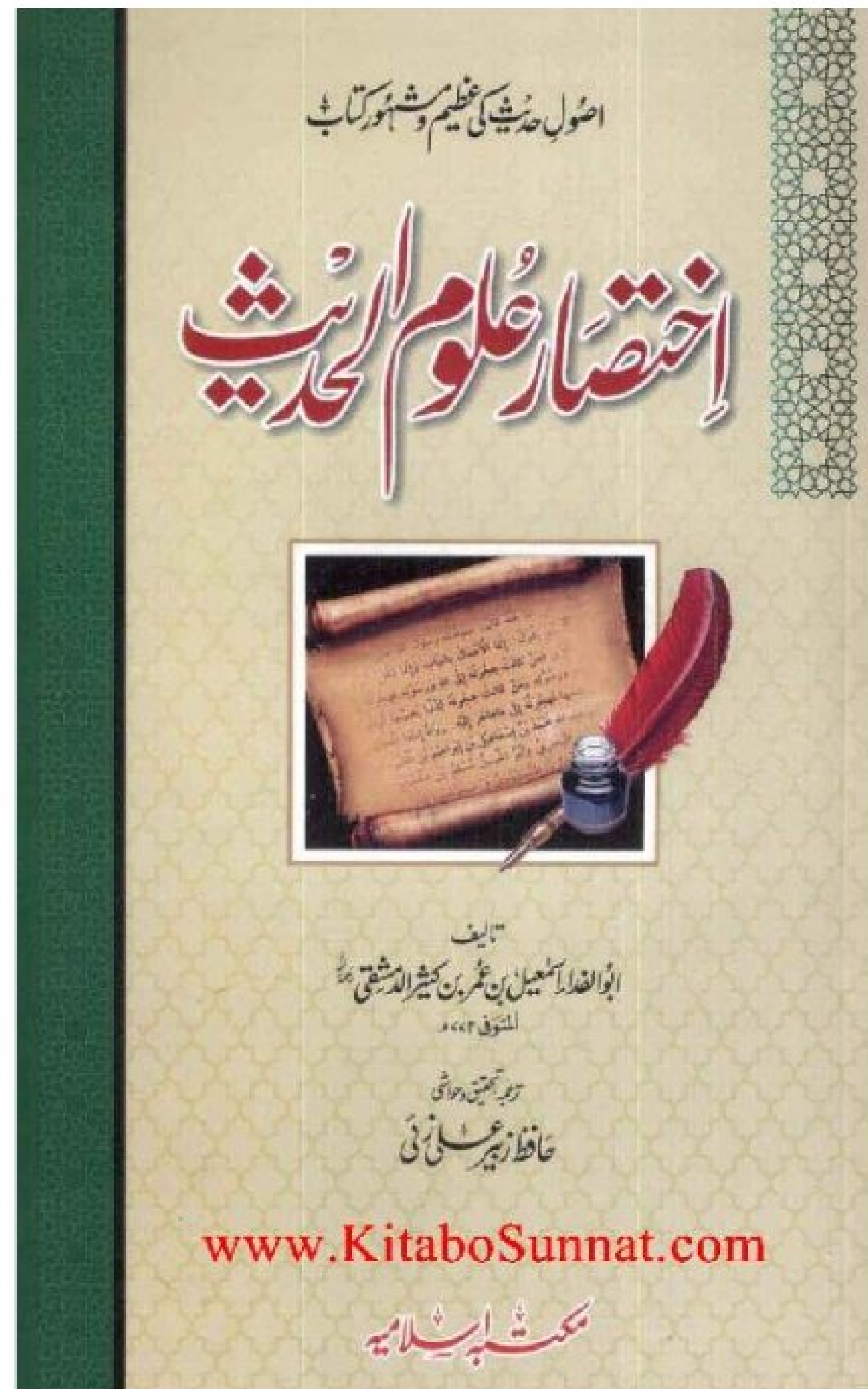
اہل حدیث حضرات کا ایک اصول:

حافظ زبیر علی زئی غیر مقلد لکھتے ہیں کہ ابن الصلاح نے کہا: ہر دو حدیثوں کے درمیان گول دائرہ بنا دینا چاہیئے۔ یہ بات ہمیں ابو الزناد، احمد بن حنبل، ابراہیم الحربی اور ابن جریر رحمہم اللہ سے پہونچی ہے۔

میں (ابن کثیر) نے کہا : میں نے یہ بات (گول دائرہ کی)امام احمد بن حنبلؒ کے خط میں دیکھی ہے ،خطیب بغدادیؒ نے کہا :دائرے کو خالی چھوڑ دینا چاہیئے پھر جب اس کی مراجعت کریں تو اس پر نقطہ لگا دیں۔

اس اصول سے زبیر علی زئی صاحب استدلال کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ : میرے پاس مسند حمیدی کے جس قلمی نسخے کی فوٹو اسٹیٹ ہے ،اس میں ہر حدیث کے آخر میں گول دائرہ موجود ہے اور ان دائروں میں نقطے لگے ہوئے ہیں یعنی یہ صحیح ترین اور مراجعت والا نسخہ ہے۔الحمد للہ **(اختصار فی علوم الحدیث مراجعت زبیر علی زئی ص ۸۶)**

اسکین:



اختصار علوم الحدیث　86

یہی بات بغیر کسی انکار کے (ہمارے زمانے میں) جاری وساری اور مشہور ہے۔

جب یہ بات مقرر ہوگئی تو حدیث اور دوسرے علوم لکھنے والے کو چاہئے کہ اصل کتاب میں طالب علموں وغیرہ پر مشکل الفاظ کو عام لوگوں کی اصطلاح کے مطابق نقطوں، شکل اور اعراب میں ضبط کر کے لکھے اور اگر حاشیے پر لکھ دے تو (بھی) اچھا ہے۔

اسے واضح (اور صاف) لکھنا چاہئے۔ بغیر عذر کے باریک لکھنا اور حروف کو ایک دوسرے سے ملا کر گڈمڈ کر دینا مکروہ ہے۔ امام احمد (بن حنبل) نے اپنے چچازاد بھائی حنبل (بن اسحاق) کو باریک خط لکھتے دیکھا تو فرمایا: ایسا نہ کر، ایک دن (بڑھاپے اور ضعفِ بصارت کے وقت) اس کا محتاج ہوگا تو یہ تجھے کوئی فائدہ نہیں دے گا۔ [1]

ابن الصلاح نے کہا: ہر دو حدیثوں کے درمیان گول دائرہ بنا دینا چاہئے۔ یہ بات ہمیں ابو الزناد، احمد بن حنبل، ابراہیم الحربی اور ابن جریر الطبری سے پہنچی ہے۔

میں (ابن کثیر) نے کہا: میں نے یہ بات (گول دائرہ) امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ تعالیٰ کے خط میں دیکھی ہے۔ خطیب بغدادی نے کہا: دائرے کو خالی چھوڑنا چاہئے پھر جب اس کی مراجعت کرے تو اس میں نقطہ لگا دے۔ [2]

ابن الصلاح نے کہا: عبداللہ بن فلان اس طرح لکھنا کہ ایک سطر کے آخر میں "عبد" اور دوسری سطر کے شروع میں "اللہ" ہو ایسا لکھنا مکروہ ہے بلکہ "عبداللہ" کو ایک سطر میں اکٹھا لکھنا چاہئے۔

انھوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی تعریف اور اس کے رسول پر درود کی حفاظت کرنی چاہئے۔ اگر یہ بار بار بھی ہو تو لکھنے سے نہیں اُکتانا چاہئے کیونکہ اس میں بہت بڑا ثواب ہے۔

(۱) الجامع فی اخلاق الراوی وآداب السامع للخطیب: ۵۲۷ وسندہ صحیح محمد بن الحسن (ھو ابن الحسین) الآجری ثقہ امام

(۲) الجامع فی اخلاق الراوی وآداب السامع (۱/۲۷۳)

میرے پاس مسند حمیدی کے جس قلمی نسخے کی فوٹو سٹیٹ ہے اس میں ہر حدیث کے آخر میں دائرہ بنا ہوا ہے اور ان دائروں میں نقطے لگے ہوئے ہیں یعنی یہ صحیح ترین اور مراجعت والا نسخہ ہے۔ والحمد للہ

معلوم ہوا کہ اہل حدیث حضرات کے نزدیک جس نسخے میں گول دائرہ ہو اور اس میں نقطہ بھی ہو ،وہ صحیح ترین نسخہ ہوتا ہے۔اور الحمد للہ میزان الاعتدال کا یہ رباط والا نسخہ بھی ایسا ہے جس میں گول دائرہ ہے اور نقطہ موجود ہے ،تو خود اہل حدیث حضرات کے اصول سے ثابت ہوا کہ یہ میزان الاعتدال کا صحیح ترین نسخہ ہے جس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔

میزان الاعتدال میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہ ہونے کی ایک اور عظیم الشان دلیل:

نیز حافظ ابن حجرؒ (م ۸۵۲ھ) جن کو غیر مقلدین حضرات "امیر المومنین فی الحدیث" قرار دیتے ہیں۔ انہوں نے بھی میزان الاعتدال پر تعلیقات تحریر فرمائی جو کہ " لسان المیزان" کے نام سے مشہور ہے۔ <u>**اس میں بھی امام صاحبؒ کے ترجمہ کا نام نشان تک نہیں ہے۔**</u>

میزان الاعتدال کے دیگر نسخے:

دار الکتب المصریہ کا مخطوطہ:

دار الکتب المصریہ میں موجود میزان الاعتدال کے مخطوطے میں بھی امام صاحبؒ کے ترجمے کا نام و نشان نہیں ہے۔

اسکین:



یہ دار الکتب المصریہ نسخہ (م۴۲ سنہ ۷۴۲ھ) کا ہے۔

ولی الدین اِفندی کا نسخہ:

ترکی کا دار الخلافہ استانبول کے مکتبہ سلیمانی میں ولی الدین اِفندی کا میزان الاعتدال کا نسخہ ۳ جلدوں میں موجود ہیں۔ اس میں بھی امام ابو حنیفہؒ کا ترجمہ میں موجود نہیں ہے۔ یہ نسخہ (م۷۷۷ھ) کا ہے۔

اسکین:



قارئین! نعمان کے ترجمے پر غور فرمائے،

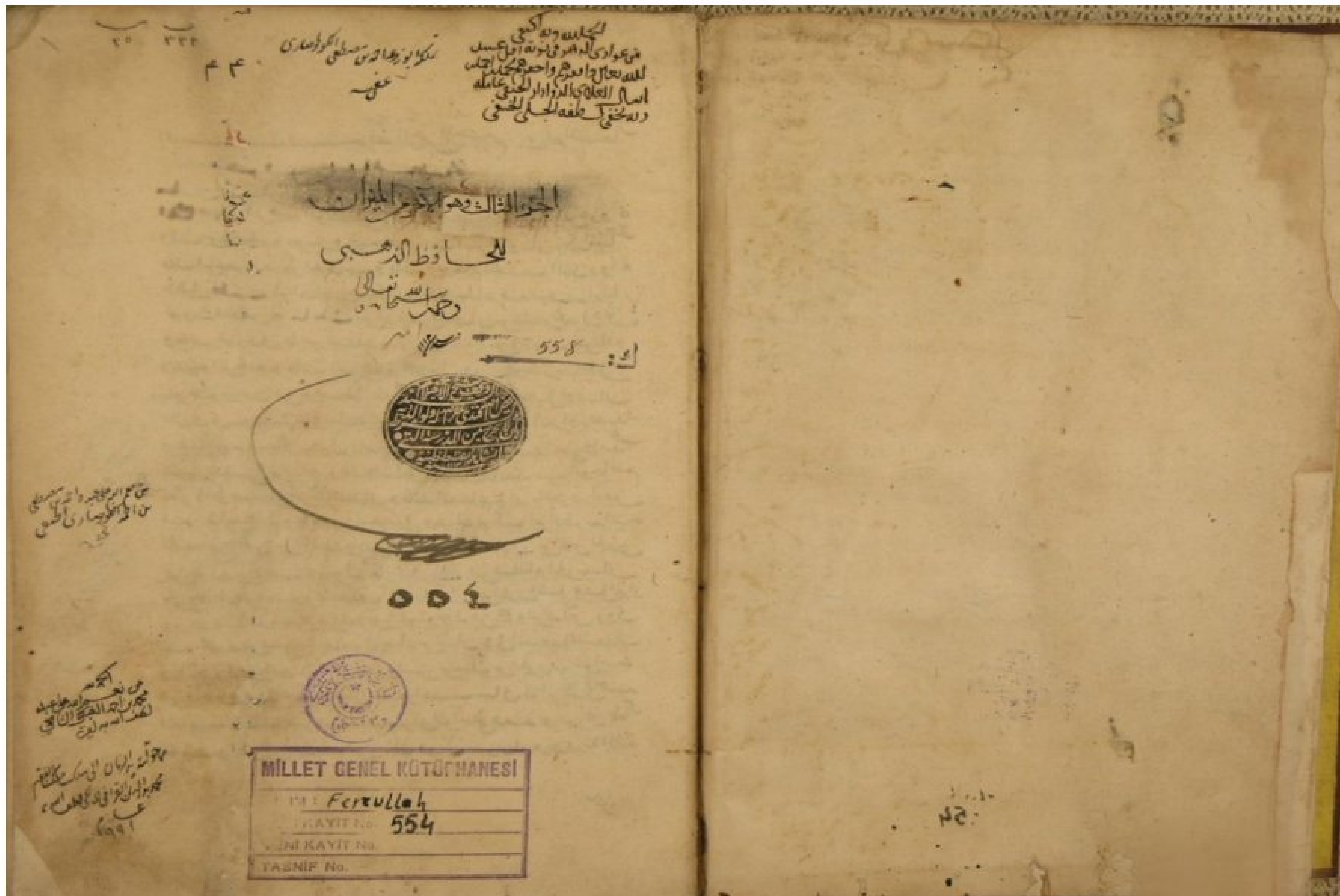
اس میں آپ کو نعمان بن ثابت ابو حنیفہؒ کا نام نہیں ملے گا۔

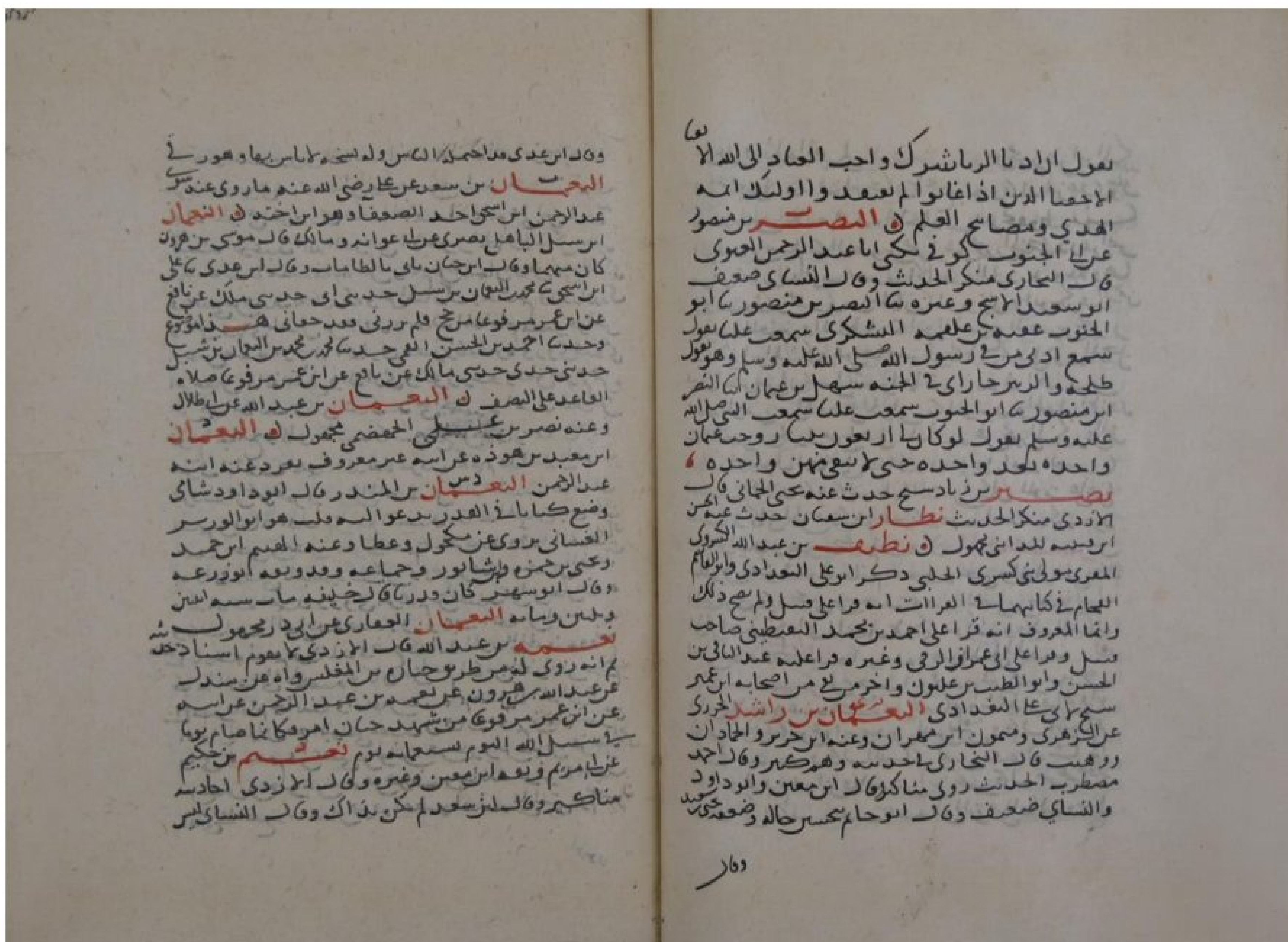
فیض اللہ اِفندی کا نسخہ:

ترکی کے ہی ایک اور نسخے میں بھی امام صاحب کا ترجمہ نہیں ہے۔

مکتبہ فیض اللہ اِفندی جو ترکی کا سب سے مشہور کتب خانہ ہیں اس میں میزان الاعتدال کا مخطوطہ موجود ہیں۔ اس میں بھی امام اعظمؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔ **(رقم نمبر ۵۵۸، جلد ۳)**

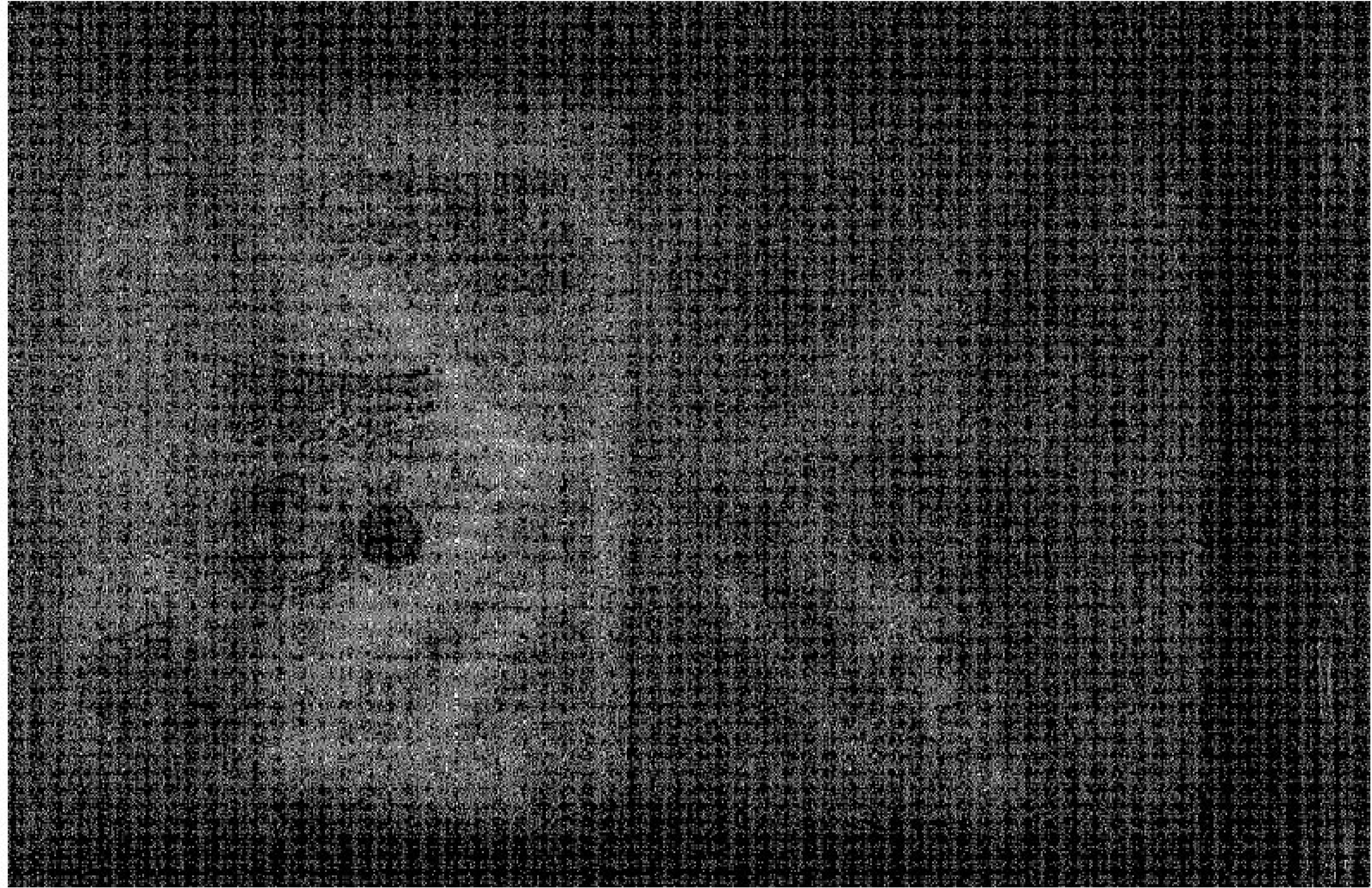
اسکین:

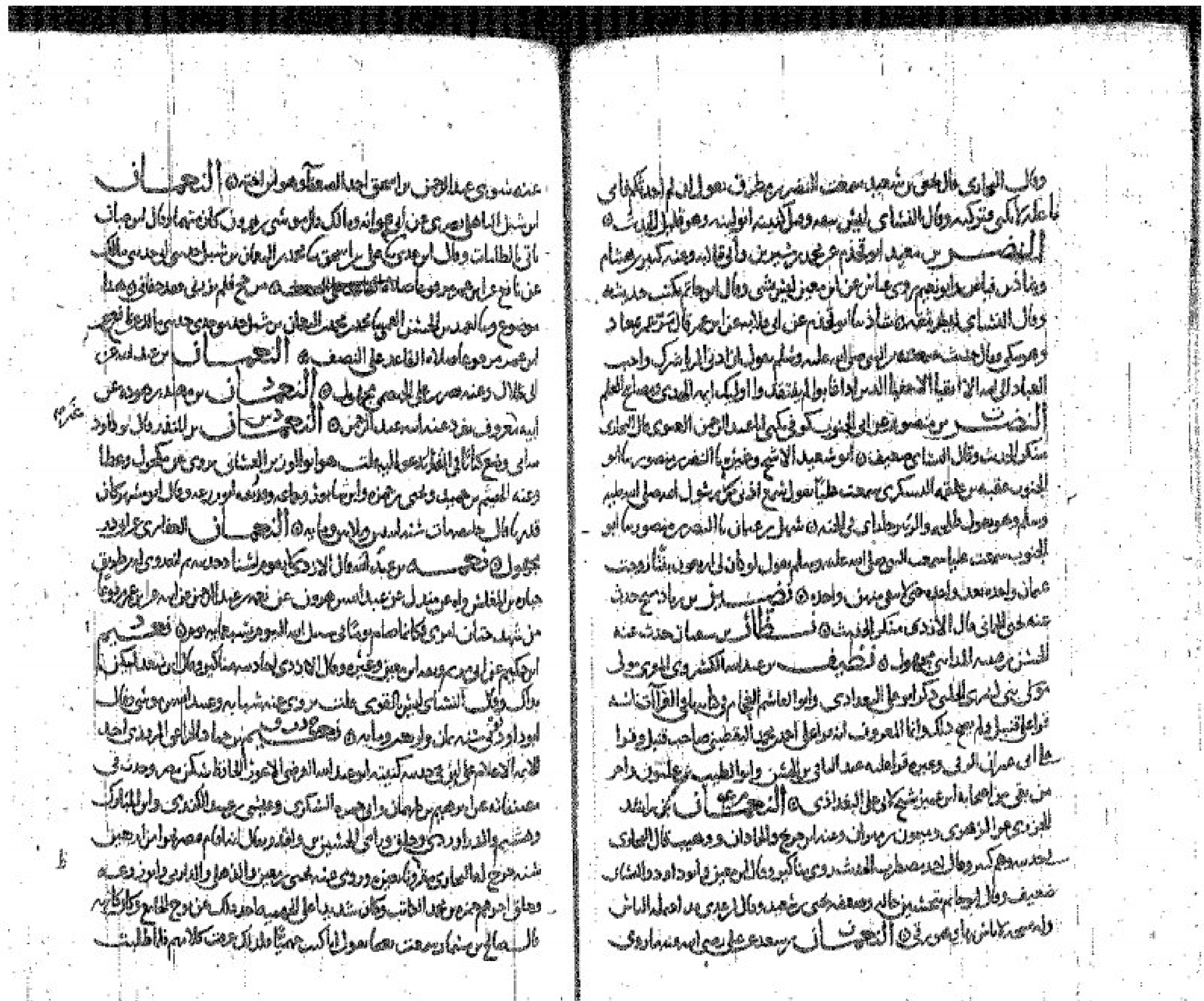




مکتبہ ظاہریہ کا نسخہ: میزان کا ایک اور نسخہ دمشق کے مکتبہ ظاہریہ میں بھی موجود ہیں لیکن اس میں بھی امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔

اسکین:

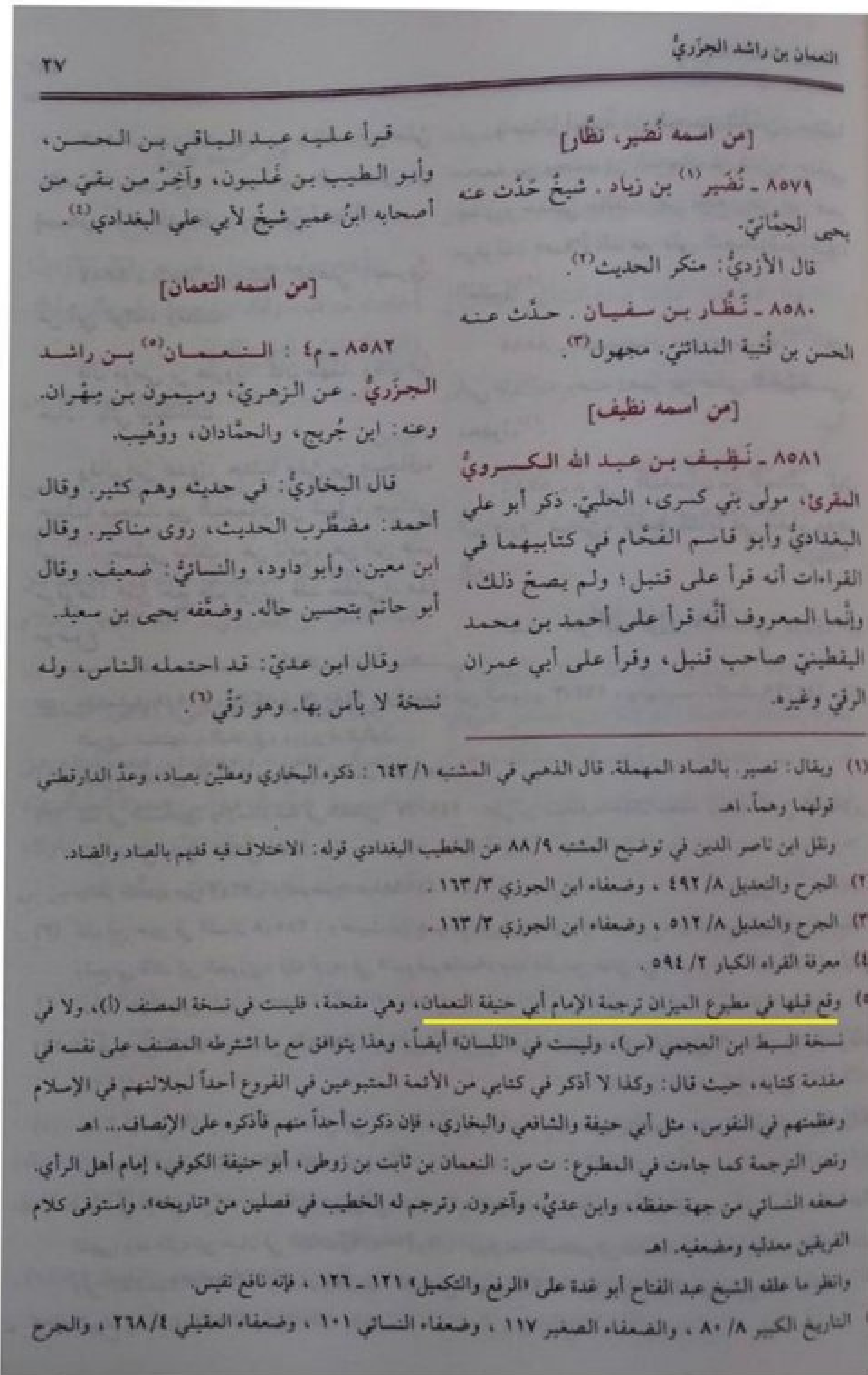




نوٹ:　گول دائرہ اس نسخہ میں بھی موجود ہے۔ تو خود اہل حدیث حضرات کے اصول سے ثابت ہوا کہ میزان الاعتدال کا یہ نسخہ بھی صحیح ترین نسخہ ہے جس میں امام صاحب ؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔

پھر میزان الاعتدال کا ایک مطبوعہ نسخہ جس کی تحقیق شیخ محمد رضوان عرقسوسی، شیخ عمار ریحاوی، شیخ غیاث الحاج احمد اور شیخ فادی المغربی وغیرہ علماء نے کی ہیں۔ جو کہ الرسالہ العالمیہ سے چھپا ہے۔ اس میں بھی امام صاحب ؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔ اِن محققیں حضرات نے حاشیے میں واہی بات کہی ہیں جو ہم محدث عبد الفتاح ؒ کے حوالے سے نقل کر آئے ہیں۔

اسکین:



النعمان بن راشد الجزَري　　　　٢٧

[من اسمه نُضَير، نظّار]

٨٥٧٩ ـ نُضَير(١) بن زياد. شيخٌ حدَّث عنه يحيى الحِمّانيّ.

قال الأزديُّ: منكر الحديث(٢).

٨٥٨٠ ـ نَظّار بن سفيان. حدَّث عنه الحسن بن قُتَيبة المدائنيّ. مجهول(٣).

[من اسمه نظيف]

٨٥٨١ ـ نَظِيف بن عبد الله الكسرويُّ المقرئ، مولى بني كسرى، الحلبيّ. ذكر أبو علي البغداديُّ وأبو قاسم الفحّام في كتابيهما في القراءات أنه قرأ على قنبل؛ ولم يصحَّ ذلك، وإنّما المعروف أنّه قرأ على أحمد بن محمد اليقطينيّ صاحب قنبل، وقرأ على أبي عمران الرقيّ وغيره.

قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، وأبو الطيب بن غَلبون، وآخِرُ من بقيَ من أصحابه ابنُ عمير شيخٌ لأبي علي البغدادي(٤).

[من اسمه النعمان]

٨٥٨٢ ـ م٤: النعمان(٥) بن راشد الجزَريُّ. عن الزهريّ، وميمون بن مِهْران. وعنه: ابن جُريج، والحمّادان، ووُهَيب.

قال البخاريُّ: في حديثه وهم كثير. وقال أحمد: مضطَّرب الحديث، روى مناكير. وقال ابن معين، وأبو داود، والنسائيُّ: ضعيف. وقال أبو حاتم بتحسين حاله. وضعَّفه يحيى بن سعيد.

وقال ابن عديّ: قد احتمله الناس، وله نسخة لا بأس بها. وهو رَقّي(٦).

(١) ويقال: نصير، بالصاد المهملة. قال الذهبي في المشتبه ١/ ٦٤٣: ذكره البخاري ومطيَّن بصاد، وعدَّ الدارقطني قولهما وهماً. اهـ.

ونقل ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٩/ ٨٨ عن الخطيب البغدادي قوله: الاختلاف فيه قديم بالصاد والضاد.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٢، وضعفاء ابن الجوزي ٣/ ١٦٣.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٥١٢، وضعفاء ابن الجوزي ٣/ ١٦٣.

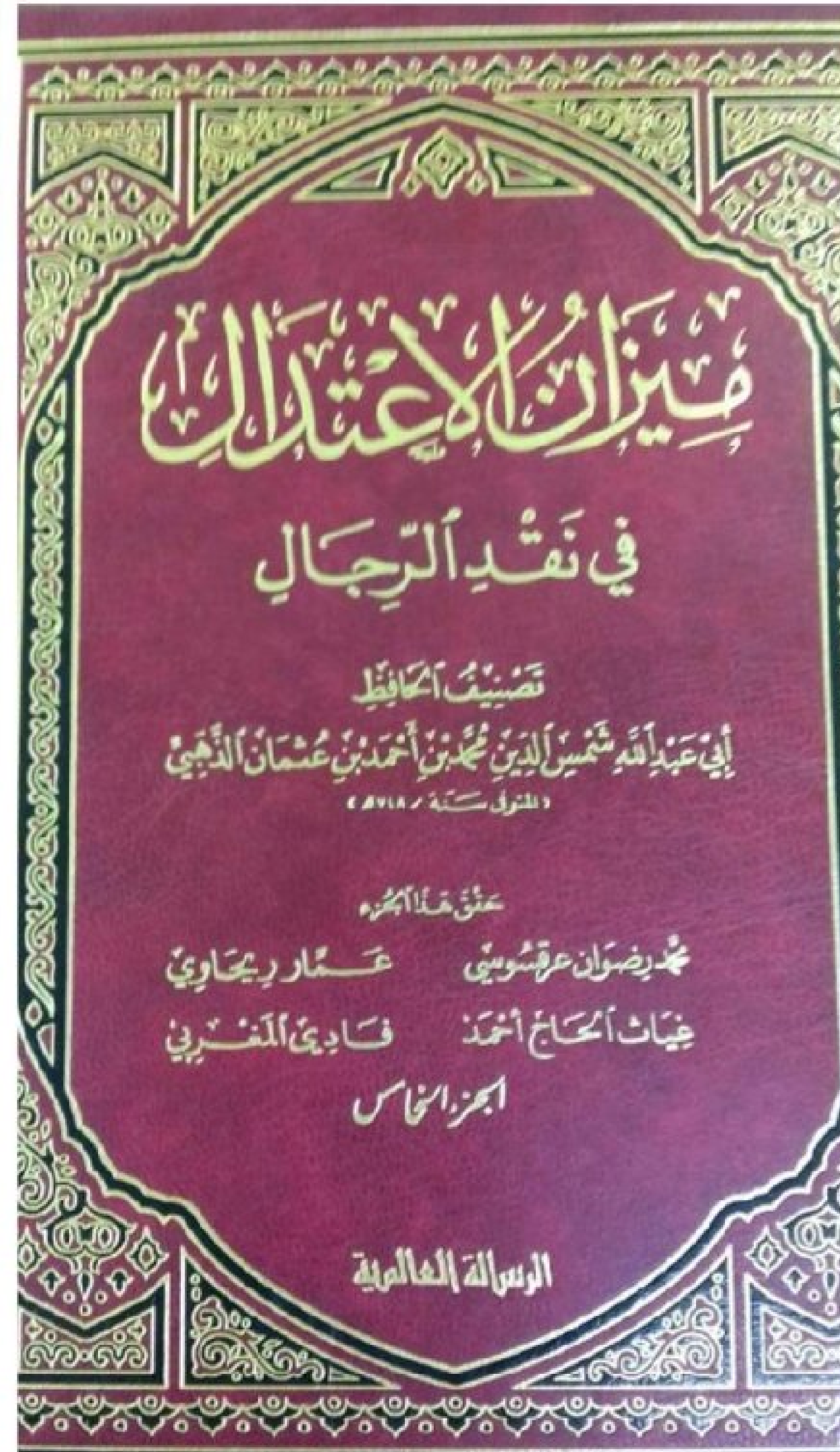
(٤) معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٤.

(٥) وقع قبلها في مطبوع الميزان ترجمة الإمام أبي حنيفة النعمان، وهي مقحمة، فليست في نسخة المصنف (أ)، ولا في نسخة السبط ابن العجمي (س)، وليست في «اللسان» أيضاً، وهذا يتوافق مع ما اشترطه المصنف على نفسه في مقدمة كتابه، حيث قال: وكذا لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً لجلالتهم في الإسلام وعظمتهم في النفوس، مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري، فإن ذكرت أحداً منهم فأذكره على الإنصاف... اهـ.

ونص الترجمة كما جاءت في المطبوع: ت س: النعمان بن ثابت بن زوطى، أبو حنيفة الكوفي، إمام أهل الرأي. ضعفه النسائي من جهة حفظه، وابن عديّ، وآخرون. وترجم له الخطيب في فصلين من «تاريخه». واستوفى كلام الفريقين معدليه ومضعفيه. اهـ.

وانظر ما علقه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة على «الرفع والتكميل» ١٢١ ـ ١٢٦، فإنه نافع نفيس.

(٦) التاريخ الكبير ٨/ ٨٠، والضعفاء الصغير ١١٧، وضعفاء النسائي ١٠١، وضعفاء العقيلي ٤/ ٢٦٨، والجرح



تو ان سب سے ثابت ہوتا ہے کہ امام ذہبی کی یہ کتاب جو (م۷۲۹ھ) سے لیکر (م۷۴۷ھ) تک ان پر پڑھی کی گئی ہے اس کی روشنی میں آپ ؒ اپنی زندگی کی آخری مدت میں امام صاحب ؒ کو ضعفاء کی فہرست میں ماننے کے بجائے آپ کی شان یہی سمجھتے تھے کہ

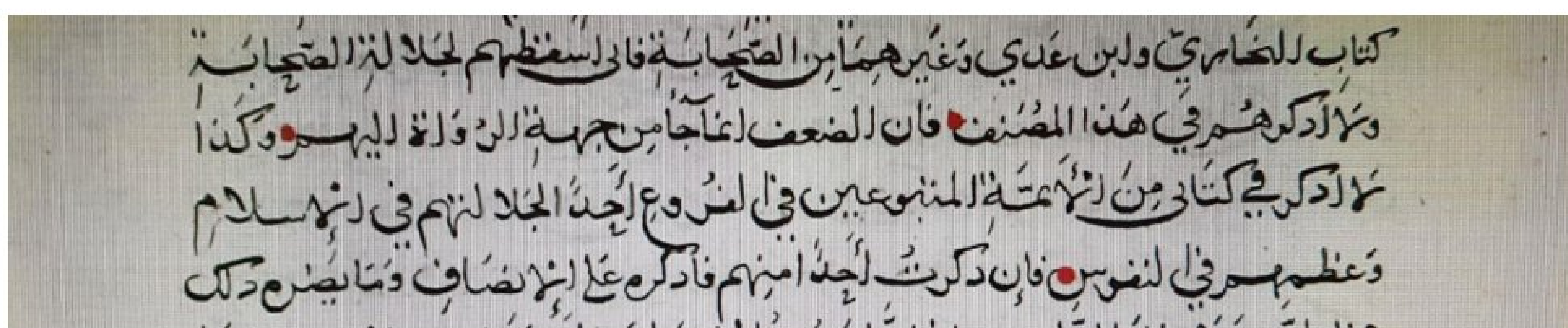
ان کی جلالت وعظمت فی النفوس اتنی طے شدہ ہے کہ ان کو ضعفاء کی کتاب میں ذکر نہیں کرنا چاہئے۔ یہی تحقیق کی روشنی درست ہے۔ واللہ اعلم

نوٹ:

میزان الاعتدال کے جس تحریف شدہ مخطوطہ میں امام صاحب کا ترجمہ ملتا ہے۔ ہمارے علم کے مطابق وہ محمد بن سعود یونیورسٹی کی لائبریری (رقم ۲۴۸۰)، کا نسخہ ہے۔ اور یہ نسخہ میں کئی جگہ تحریف کی گئی ہے۔ مثلاً امام ذہبیؒ **(م ۷۴۸ھ)** میزان الاعتدال کے مقدمہ میں فرماتے ہیں: کہ "**وكذا لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً لجلالتهم في الاسلام، وعظمتهم في النفوس، مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري، فإن ذكرت أحداً منهم فأذكره على الانصاف**" اسی طرح، میں اپنی (اس) کتاب میں، ان ائمہ میں سے، جن کی فروعات میں اتباع کی جاتی ہے، کسی کا تذکرہ نہیں کروں گا، چونکہ اسلام میں ان کا بڑا مقام ہے، اور لوگوں کے دلوں میں انکی عظمت راسخ ہو چکی ہے، جیسے کہ امام ابو حنیفہ، امام شافعی، امام بخاری، اور اگر کسی کا ذکر کیا بھی تو انصاف کے ساتھ کروں گا۔ **(میزان کے عام مطبوعہ نسخے)**

لیکن اس محمد بن سود یونیورسٹی والا نسخہ میں یہ اس طرح ہیں: "**وكذا لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً، لجلالتهم في الاسلام، وعظمتهم في النفوس، فإن ذكرت أحداً منهم فأذكره على الانصاف**"

اسکین:


كتاب العقيلي وابن عدي وغيرهما من الصحابة فإني أستعظم لجلالة الصحابة
ولا أذكرهم في هذا المصنف فإن الضعف إنما جاء من جهة الرواة إليهم وكذا
لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحدا لجلالتهم في الإسلام
وعظمتهم في النفوس فإن ذكرت أحدا منهم فأذكره على الإنصاف وما يضره ذلك

غور فرمائے! "**مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري**" والے عبارت ہی حذف کر دی گئی ہیں۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اس نسخے میں کئی جگہ تحریف کی گئی ہیں۔ لہذا یہ نسخہ معتبر نہیں ہے۔

دیوان الضعفاء والی عبارت اور اس کا جواب:

غیر مقلدین امام ذہبیؒ کے حوالہ سے امام ابو حنیفہؒ کو ضعیف ثابت کرنے کے لئے ایک حوالہ یہ بھی دیتے ہیں کہ امام ذہبیؒ نے امام صاحبؒ کو 'دیوان الضعفاء' میں شمار کیا ہے۔**(رقم ۴۳۸۶)**

الجواب:

خود اہل حدیث مسلک کے کفایت اللہ صاحب لکھتے ہیں کہ

نیز امام ذہبی رحمہ اللہ کی یہ کتاب "دیوان الضعفاء" امام ابن الجوزی رحمہ اللہ کی کتاب "الضعفاء والمتروکین" کا اختصار ہے۔ امام سخاوی رحمہ اللہ فرماتے ہیں: "**وابن الجوزي واختصره الذهبي بل وذيل عليه في تصنيفين**"۔(الإعلان بالتوبیخ لمن ذم التاریخ ص: 221) خود امام ذھبی بھی لکھتے ہیں: "**أبو الفرج بن الجوزی کتابا كبيرا في ذلك كنت اختصرته أولا، ثم ذيلت عليه ذيلا بعد ذيل**"۔**(میزان الاعتدال موافق رقم 1/ 2)**[19]

معلوم ہوا کہ اہل حدیث حضرات کے نزدیک امام ذہبیؒ کی کتاب دیوان دراصل ابن الجوزیؒ کی کتاب کا اختصار ہے۔

تو امام ذہبیؒ نے امام صاحبؒ کا ترجمہ صرف اس وجہ سے ذکر کیا ہے کہ وہ جس کتاب کا اختصار کر رہے ہیں (کتاب الضعفاء لابن الجوزی) اس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ پہلے سے ہی موجود تھا۔صرف اس وجہ سے امام ذہبیؒ نے امام صاحبؒ کا ترجمہ ذکر کیا ہے۔نہ کہ اس وجہ سے کہ وہ ان کے نزدیک ضعیف ہیں۔

نیز خود اہل حدیث حضرات کے محقق کفایت صاحب لکھتے ہیں کہ ضعفاء والی کتابوں میں کسی راوی کا ذکر ہونا ،اس بات کو مستلزم نہیں ہے کہ وہ راوی ضعیف کے مؤلفین کے نزدیک ضعیف ہے۔کیونکہ ضعفاء کے مؤلفین ثقہ رواۃ کا تذکرہ بھی ضعفاء میں یہ بتانے کے لئے کردیتے ہیں کہ ان پر جرح ہوئی ہے۔(انوار البدر ص ۱۲۸-۱۲۹)

لہٰذا اہل حدیث حضرات سے گذارش ہے کہ وہ اپنے ہی اصول کی روشنی میں دیوان ضعفاء والی روایت کا جواب سن لیں :

کہ امام ذہبیؒ کا دیوان الضعفاء میں امام ابو حنیفہؒ کو ذکر کرنے سے یہ لازم نہیں آتا کہ وہ ان کے نزدیک ضعیف ہیں ، کیونکہ ضعفاء کے مؤلفین ثقہ رواۃ کا تذکرہ اپنی کتاب میں یہ بتانے کے لئے کرتے ہیں کہ ان پر جرح ہوئی ہے۔

---

[19] حوالے کے لئے دیکھئے:
http://forum.mohaddis.com/threads/1508.امام-ابوحنیفہ-رضی-اللہ-عنہ-کا-مقام-و-مرتبہ-حافظ-ذہبی-کی-نگاہ-میں/

امید ہے کہ اہل حدیث حضرات اس اعتراض سے باز رہیں گے۔

اگر کسی کو اطمینان نہیں ہو رہا ہے اور وہ امام صاحب کا دیوان الضعفاء میں ذکر ہونے سے یہ کہہ رہا ہے کہ امام صاحبؒ امام ذہبیؒ کے نزدیک ضعیف ہیں تو اسی دیوان الضعفاء میں عیسی بن جاریہؒ یعقوب القمیؒ وغیرہ راویوں کو شمار کیا گیا ہے ،جن کو غیر مقلدین دن رات ثقہ ثابت کرتے ہیں۔**(دیوان الضعفاء رقم :۳۲۷۰،۴۷۷۴)**

کیا ان کے بارے میں بھی غیر مقلدین یہ کہیں گے کہ یہ دونوں راوی امام ذہبیؒ کے نزدیک ضعیف ہیں ؟ جو جواب اس کے متعلق آپ دیں گے وہی جواب ہمارا امام صاحبؒ کے بارے میں ہوگا۔

پس اللہ تعالی سے دعا ہے کہ اللہ تعالی حق سمجھنے اور اس کو قبول کرنے کی توفیق عطا فرمائے آمین!

شمارہ نمبر۲

اگست/ستمبر ۲۰۱۷ء

وَقُل جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ ۚ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً



دوماہی مجلّہ

الاجماع

امام ابوحنیفہؒ تابعی ہیں (علامہ معلّمی رئیس احمد سلفی اور زبیر علی زئی کو جواب) ☆امام ابومحمد الحارثی کذاب نہیں ہیں۔ (زبیر علی زئی کے مضمون کا تنقیدی جائزہ)

☆ کیا سماک بن حرب کی روایت عکرمہ کے ساتھ ہی مضطرب ہے؟ (کفایت اللہ سنابلی کو جواب)



ناشر: الاجماع فاؤنڈیشن

بسم اللہ الرحمن الرحیم

النعمان سوشل میڈیا سروسز

کی فخریہ پیشکش

دفاع احناف لائبریری

سینکڑوں کتب کا بیش بہا ذخیرہ

ماخوذ: مجلہ الاجماع

Www.AlnomanMedia.com

AlnomanMediaServices@gmail.com

Facebook.com/AlnomanMediaServices

"دفاع احناف لائبریری" موبائل ایپلیکیشن پلے سٹور سے ڈاؤنلوڈ کریں

بسم اللہ الرحمن الرحیم

امام اعظم امام ابو حنیفہؒ تابعی ہیں۔(معلیؒ، رئیس احمد سلفی اور زبیر علی زئی کو جواب)

تحقیق: حافظ ظہور احمد الحسینی مدظلہ

ترتیب وحاشیہ: مفتی ابن اسماعیل المدنی

امام اعظمؒ کی تابعیت پر خود آپ کی اپنی تصریح

امام اعظمؒ کے تابعی ہونے کی سب سے بڑی دلیل یہ ہے کہ آپ نے اپنے تابعی ہونے کی تصریح خود فرمائی ہے۔ چنانچہ امام حسین بن علی صیمریؒ (م ۴۳۶ھ)، امام خطیب بغدادیؒ (م ۴۶۳ھ) اور امام ابن عبد البر مالکیؒ (م ۴۶۳ھ) وغیرہ محدثین نے بسند متصل خود آپ کا اپنا بیان نقل کیا ہے، جس میں آپ نے استخراج مسائل سے متعلق اپنا نقطہ نظر بیان کرتے ہوئے فرمایا:

"آخذ بکتاب اللہ فما لم اجد فبسنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فان لم اجد فی کتاب اللہ ولا سنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخذت بقول اصحابہ آخذ بقول من شئت منھم وادع من شئت منھم ولا اخرج من قولھم الی قول غیرھم فاذا انتھی الامر، او جاء الی ابراھیم والشعبی وابن سیرین والحسن وعطاء وسعید بن المسیب وعدد رجالا فقوم اجتھدوا فاجتھد کما اجتھدوا۔"

میں (کسی بھی شرعی مسئلے کا حل) کتاب اللہ (قرآن مجید) سے لیتا ہوں اگر اس کا حل قرآن مجید میں نہیں پاتا تو پھر سنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے لیتا ہوں اور اگر مجھے اس مسئلے کا حل کتاب اللہ اور سنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دونوں میں سے نہیں ملتا تو پھر میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ رضی اللہ عنہم کے آثار کو لیتا ہوں اور ان میں سے (جس کا قول مجھے راجح معلوم ہوتا ہے اس کو لے لیتا ہوں اور ان میں سے جس کا قول مرجوح معلوم ہوتا ہے اس کو چھوڑ دیتا ہوں) لیکن صحابہ کے آثار کی موجودگی میں کسی غیر صحابی کا قول نہیں لیتا ہوں اور جب معاملہ ابراہیم نخعیؒ، شعبیؒ، ابن سیرینؒ، حسن بصریؒ، عطاء بن ابی رباحؒ، سعید بن المسیبؒ اور ان جیسے دیگر تابعین تک پہنچ جائے (تو چونکہ وہ

بھی میری طرح مجتہدین تھے ، لہذا)جیسے انھوں نے اجتہاد کیا ،میں بھی اجتہاد کرتا ہوں۔ **(أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ۲۴، تاريخ بغداد: ج ۱۳: ص ۳۶۵، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء: ص ۱۴۳-۱۴۴)**[1]

ایک اور روایت میں آپ نے فرمایا: **"فاذا جاء عن التابعين زاحمتهم"** جب کوئی مسئلہ تابعین سے آتا ہے تو میں ان کا مقابلہ کرتا ہوں۔ **(أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ۲۴، فضائل ابی حنیفہ واخبارہ ومناقبہ: ۲۱۴)**[2]

---

[1] **تاریخ بغداد: ج ۱۳ : ص ۳۶۵ میں** امام خطیب البغدادیؒ **(م ۴۶۳ھ)** نے اس کی سند اس طرح بیان کی ہیں:

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا يحيى بن أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا يحيى بن معين قال: سمعت عبيد بن أبي قرة يقول: سمعت يحيى بن ضريس يقول..

أبو سعید محمد بن موسی بن الفضل الصیرفیؒ **(م ۴۲۱ھ)** **ثقہ ہیں۔ (تاريخ الإسلام: ج ۹: ص ۳۶۹)**، أبو العباس محمد بن یعقوب الأصم **(م ۳۴۶ھ)** **بھی ثقہ ہیں۔ (الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم: ج ۲: ص ۱۲۸۱)**، محمد بن إسحاق الصاغانیؒ **(م ۲۷۰ھ)** ثقہ ثبت راوی ہیں۔ **(تقريب: رقم ۵۷۲۱)**، امام یحیی **بن معینؒ (م ۲۳۳ھ) تو** ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل ہیں۔ **(تقريب: رقم ۷۶۵۱)**، عبید بن أبي قرة البغداديؒ بھی ثقہ اور صدوق ہیں۔ **(كتاب الثقات للقاسم: ج ۷: ص ۵۴)**، یحیی بن ضریسؒ کو امام یحیی بن معینؒ نے ثقہ قرار دیا ہے۔ (تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي: رقم ۸۶۷) لہذا یہ سند صحیح ہے۔

امام ابو عبد اللہ الصیمریؒ **(م ۴۳۶ھ)** کے الفاظ یہ ہیں :

حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الرازي قال ثنا أبو عبد الله الزعفراني قال ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول حدثني عبيد بن أبي قرة قال سمعت يحيى بن الضريس قال شهدت سفيان الثوري وأتاه رجل له مقدار في العلم والعبادة فقال له يا ابا عبد الله ما تنقم على أبي حنيفة قال وما له قال سمعته يقول قولا فيه إنصاف وحجة أني آخذ بكتاب الله إذا وجدته فلما لم اجده فيه اخذت بسنة رسول الله والآثار الصحاح عنه التي فشت في أيدي الثقات عن الثقات فإذا لم اجد في كتاب الله ولا سنة رسول الله أخذت بقول أصحابه من شئت وأدع قول من شئت ثم لا أخرج عن قولهم إلى قول غيرهم فإذا انتهى الأمر إلى ابراهيم والشعبي والحسن وابن سيرين وسعيد بن المسيب وعدد رجالا قد اجتهدوا فلي أن أجتهد كما اجتهدوا۔ **(أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ۲۴)** ابو الحسن علی بن الحسن الرازیؒ راجح قول میں ثقہ ہیں۔ **(لسان الميزان : ج ۴ : ص ۲۱۶)**، ابو عبد اللہ الزعفرانیؒ **(م ۲۷۳ھ)** بھی ثقہ ہیں۔ **(كتاب الثقات للقاسم : ج ۸ : ص ۲۵۱)**، حافظ احمد بن ابی خیثمہؒ **(م ۲۷۹ھ)** بھی مشہور امام، حافظ اور ثقہ مامون ہیں۔ **(تاريخ الاسلام : ج ۶: ص ۴۸۱)**، باقی رواۃ کی تفصیل گزر چکی۔ یہ سند بھی صحیح ہے۔ اور الانتقاء والی سند بھی صحیح ہے۔

[2] اخبار أبي حنيفة وأصحابه کی سند میں دو راوی کمزور ہیں لیکن فضائل ابی حنیفہ واخبارہ ومناقبہ کی سند ثابت ہے۔ ابو العباس احمد بن محمد بن عبد اللہ بن محمد بن ابی العوامؒ **(م ۳۳۵ھ)** فرماتے ہیں :

حدثنی ابی (یعنی محمد بن عبد اللہ بن محمد بن ابی العوامؒ) قال: حدثنی ابی (عبد اللہ بن محمد بن ابی العوامؒ صاحب کتاب): حدثنی محمد بن احمد بن حماد قال: حدثنی یعقوب بن اسحاق قال: سمعت محمود بن غیلان قال: ثنا علی بن الحسن بن شقیق قال: سمعت ابا حمزۃ السکری یقول: سمعت ابا حنیفۃ یقول: اذا جاء الحدیث الصحیح الاسناد عن النبی ﷺ اخذنا بہ، و اذا جاء عن اصحابہ تخیرنا، ولم نخرج من قولھم، و اذا جاء عن التابعین زاحمناھم۔

ترجمہ: اگر نبی کریم ﷺ سے صحیح سند کے ساتھ کوئی حدیث ہم تک پہنچتی ہے تو ہم اسے لے لیتے ہیں، اگر آپ کے صحابہ کرام سے منقول ہو تو ان میں سے کسی ایک کے قول کا انتخاب کرتے ہیں، مگر ان کے قول سے باہر نہیں نکلتے، اور جب تابعین کا قول آجاتا ہے تو (اجتہاد کرنے میں) ہم ان کا مقابلہ کرتے ہیں۔

رواۃ کی تفصیل یہ ہیں: الامام الحافظ عبد اللہ بن محمد بن ابی العوامؒ (م۳۳۵ھ) صاحب کتاب فضائل ابی حنیفہ واخبارہ ومناقبہ ثقہ اور ثبت ہیں۔

اعتراض: رئیس احمد سلفی صاحب الامام الحافظ عبد اللہ بن محمد بن ابی العوامؒ (م۳۳۵ھ) کو، ان بیٹے اور پوتے کو مجہول قرار دیتے ہوئے لکھتے ہیں کہ ’ مگر یہ تینوں دادا، پوتا اور بیٹا مجہول ہیں۔ **(اللمحات:ج۱:ص۱۵۰)** ، زبیر علی زئی صاحب اور معلمی صاحب نے بھی قریب قریب یہی دعوی کیا ہیں۔ **(مقالات:ج۴:ص۳۲۰-۳۲۲، تنکیل:ج۱:ص۲۰)**

الجواب: امام عبد اللہ بن محمد بن ابی العوامؒ (م۳۳۵ھ) کے بیٹے اور پوتے کا ذکر آگے آرہا ہیں۔ لیکن جہاں تک امام صاحبؒ کی بات ہے تو امام محمد بن یوسف الصالحی الدمشقیؒ (م۹۴۲ھ) نے آپؒ کو ثقہ اور ثبت قرار دیا ہے۔ **(عقد الجمان:ص۴۹)** حافظ عبد القادر القرشیؒ (م۷۷۵ھ) الامام، القاضی الکبیر، العالم اور الفاضل کہتے ہیں۔ **(الجواھر المضیۃ:ج۱:ص۱۰۶، ۲۸۲، ۱۰۸)**

معلوم ہوا کہ امام عبد اللہ بن محمد بن ابی العوامؒ (م۳۳۵ھ) ثقہ اور ثبت ہیں اور معلمی، رئیس سلفی اور علی زئی کا اعتراض مردود ہے۔

نوٹ: ممکن ہے کہ یہاں پر کوئی کہے امام عبداللہ بن ابی العوامؒ (م۳۳۵ھ) کی توثیق معتبر نہیں ہے کیونکہ ان کی توثیق صدیوں بعد پیدا ہونے والے امام محمد بن یوسف صالحی الدمشقیؒ (م۹۴۲ھ) نے کی ہے، یعنی یہ راوی امام عبداللہ بن ابی العوام کئی صدیوں تک مجہول تھے۔

تو عرض ہے کہ :

اول تو حافظ محمد بن یوسف الصالحیؒ (م۹۴۲ھ) بذات خود بہت بڑے شیخ، عالم، امام، محدث، مؤرخ، متبع سنت، خاتم المحدثین اور ثقہ حافظ ہیں۔ **(شذرات الذھب: ج۰: ۱ ص۳۵۳-۳۵۴، فہرس الفھارس لعبدالحی الکتانی: ج ۲: ص ۱۰۶۳، الرسالۃ المستطرفۃ: ص ۱۹۹)** لہذا ان کی بات کا انکار باطل و مردود ہے۔

دوم جہاں تک صدیوں کے بعد پیدا ہونے والے عالم کی توثیق کرنے کی بات ہے، تو خود زبیر علی زئی صاحب جزء رفع الیدین کے راوی محمود بن اسحق الخزاعیؒ کی توثیق ثابت کرنے کے لئے، پہلا نام حافظ ابن حجرؒ (م۸۵۲ھ) کا دیا ہے، **(نور العینین :ص۵۲۶)** حالانکہ بالاتفاق محمود الخزاعیؒ کی وفات کے کئی صدی بعد حافظؒ پیدا ہوئے ہیں۔

تو کیا یہاں بھی محمود الخزاعیؒ کے سلسلے میں (بقول غیر مقلدین) حافظ ابن حجرؒ کی توثیق معتبر نہیں ہوگی ؟ کیا یہاں بھی غیر مقلدین کہہ سکتے ہیں کہ محمود بن اسحق الخزاعیؒ صدیوں تک مجہول تھے؟ آخر یہ دوغلی پالیسی کب تک چلے گی ؟

مزید ہم کہتے ہیں کہ اللہ تعالی کا شکر ہے کہ امام عبداللہ بن ابی العوامؒ (م۳۳۵ھ) کی توثیق علماء نے کی ہے، ان کو ثقہ اور مضبوط بتایا ہے۔ مگر جزرفع الیدین کے راوی محمود بن اسحق الخزاعیؒ کی توثیق کسی بھی عالم نے نہیں کی ہے۔ بلکہ ابن حجرؒ کا حوالہ بھی غیر مقلدین کے اصول کی روشنی میں بیکار ہے۔ **(تفصیل کیلئے دیکھئے الاجماع: شمارہ نمبر ۱ صفحہ ۴۱)**

لہذا یہ راوی تو اہل حدیث کے اپنے اصول کی روشنی میں مجہول ہی ہے جس کی وجہ خود ان کے اصول کی روشنی میں جزء رفع الیدین اور جزء قراءت امام بخاریؒ سے ثابت نہیں ہے۔ (اس پر مزید تفصیل آگے آرہی ہے) لہذا یہ وسوسہ ہی باطل ہے اور بلا شک و شبہہ امام عبداللہ بن ابی العوامؒ (م۳۳۵ھ) ثقہ اور ثبت ہیں۔

دوسرے راوی محمد بن احمد بن حماد ہیں، جو کہ امام الحافظ ابوالبشر الدولابیؒ (م۳۱۰ھ) کے نام سے مشہور ہیں۔

اعتراض: رئیس احمد ندوی حافظ ابو البشرؒ الدولابی کو غیر ثقہ اور کذاب کہتے ہیں۔**(اللمحات: ج ۵: ص ۵۰۸)** زبیر علی زئی صاحب نے بھی امام دولابیؒ (م ۳۱۰ھ) کو ضعیف کہتے ہیں۔**(مقالات: ج ۱: ص ۴۵۳)**

الجواب : امام ابوالبشر محمد بن احمد بن حماد الدولابیؒ **(م ۳۱۰ھ)** جمہور کے نزدیک ثقہ ہیں۔

امام دارقطنیؒ **(م ۳۸۵ھ)** فرماتے ہیں کہ "تکلموا فیہ وماتبین من أمرہ الا خیراً" ان کے بارے میں کلام کیا گیا ہے،ان کے معاملے سے صرف خیر ہی واضح ہوا ہے۔یعنی وہ روایت میں معتبر ہیں۔**(سوالات سہمی رقم ۸۲)** امام ذہبیؒ **(م ۷۴۸ھ)** نے الامام الحافظ البارع ،**(سیر اعلام النبلاء ج ۱۴ ص ۳۰۹)** اور غیر مقلدین کے نزدیک کیسی راوی کو 'حافظ' کہنا اور ثقہ کہنے کے برابر بلکہ اس سے اعلیٰ ہے۔**(علوم الحدیث مطالعہ و تعارف : ص ۲۸۷ ،انوار البدر: ص ۶۸)** امام ابن خلکانؒ **(م ۶۸۱ھ)** فرماتے ہیں کہ "کان عالما بالحدیث و الاخبار و التواریخ اعتمد علیہ ارباب ھذا الفن فی النقل فی ھذا الشان و کان حسن التصنیف و ممن یرجع الیہ"۔**(وفات الاعیان ج ۴ ص ۶۸۱)** امام الحافظ قاسم بن قطلوبغاؒ **(م ۸۷۹ھ)** نے آپ کو کتاب الثقات میں ذکر کیا ہے۔امام مسلمہ بن قاسمؒ **(م ۳۵۳ھ)** فرماتے ہیں کہ "کان ابوہ من اھل العلم بالحدیث و الروایۃ مقدما فیہ و کان مسکنہ بدولاب من ارض بغداد، ثم خرج ابنہ محمد بن احمد عنھا طالبا للحدیث و الاثر فأکثر الروایۃ و جالس العلماء و تفقہ لابی حنیفۃ، وجرد لہ فأکثر ،و کان مقدما فی الروایۃ و العلم بالاثار و معرفۃ الاخبار و لہ کتب مؤلفۃ"۔ **(کتاب الثقات للقاسم ج ۸ ص ۱۲۳)**

امام ابو نعیمؒ **(م ۴۳۰ھ)** امام ابن قطانؒ **(م ۶۲۸ھ)** اور امام ضیاء الدین مقدسیؒ **(م ۶۴۳ھ)** نے آپ کی حدیث کو صحیح قرار دیا ہے ۔**(مستخرج ابو نعیم علی صحیح مسلم : رقم الحدیث ۸۳۵، بیان الوہم ج ۵ ص ۵۹۳، احادیث المختارہ ج ۷ ص ۱۲۰ ،ج ۱۳ ص ۵۴)** اور محدثین کا کسی حدیث کو صحیح کہنا غیر مقلدین کے نزدیک اس روایت روایت کے ہر ہر راوی کی توثیق ہوتی ہے۔**(انوار البدر: ص ۲۴۶-۲۴۷، وغیرہ)** امام سیوطیؒ **(م ۹۱۱ھ)** 'الحافظ العالم' کہتے ہیں۔اور امام ابن ابی حاتم الرازیؒ **(م ۳۲۷ھ)** نے ان سے روایت کی ہے۔اور غیر مقلدین کے نزدیک امام ابن ابی حاتمؒ صرف ثقہ سے روایت کرتے ہیں۔**(طبقات الحفاظ للسیوطی ص ۳۲۱، انوار البدر ص ۱۲۴)** اور غیر مقلد عالم أبو الطیب نائف بن صلاح بھی ان کو ثقہ، حسن التصنیف کہتے ہیں۔(ارشاد القاضی و الدانی الی تراجم شیوخ الطبرانی صفحہ: ص ۴۸۸)

معلوم ہوا کہ امام ابو البشر الدولابیؒ **(م ۳۱۰ھ)** جمہور کے نزدیک ثقہ ہیں اور ان پر جرح مردود ہے۔

تیسرے راوی یعقوب بن اسحق ہیں ،جن کا پورا نام یعقوب بن اسحق بن ابی اسرائیل ہے ،جن کے بارے میں امام دارقطنیؒ **(م ۳۸۵ھ)** نے کہا ہے لابأس بہ ان میں کوئی خرابی نہیں ہے۔**(سوالات حاکم للدارقطنی : رقم ۲۴۴)**

چوتھے راوی محمود بن غیلانؒ **(م ۲۳۹ھ)** ہیں جو کہ صحیحین کے راوی اور ثقہ ہیں۔ **(تقریب رقم :۶۵۱۶)**

پانچویں راوی علی بن حسن بن شقیقؒ **(م ۲۱۵ھ)** بھی بخاری اور مسلم کے راوی اور ثقہ ،حافظ ہیں۔**(تقریب رقم :۴۷۰۱)** ان کے شیخ ابو حمزہ سکریؒ بھی ثقہ راوی ہیں۔**(تقریب رقم :۶۳۴۸)**، امام اعظم ابو حنیفہؒ **(م ۱۵۰ھ)** کی توثیق کے لئے دیکھئے: **(امام اعظم ابو حنیفہ کا محدثانہ مقام: ص ۳۲۳)**

معلوم ہوا کہ اس سند کے سارے روی ثقہ ہیں اور یہ روایت حسن درجہ کی ہے۔

نوٹ:

کتاب "مناقب أبی حنیفہ مناقبہ و اخبارہ" میں تقریباً ہر حدیث سے پہلے "حدثنی ابی قال حدثنی ابی" موجود ہے یہ در اصل کتاب کے ایک راوی ابو العباس احمد بن محمد بن عبداللہ بن محمد بن ابی العوام **(م ۳۵۴ھ)** کا قول ہے کہ

"حدثنی ابی "یعنی محمد بن عبداللہ بن محمد بن ابی العوام "قال حدثنی ابی "یعنی عبداللہ بن محمد بن ابی العوام **(م ۳۳۵ھ)** صاحب کتاب فضائل ابی حنیفۃ مناقبہ واخبارہ۔

ابوالعباس احمد بن محمد بن عبداللہ بن محمد بن ابی العوام اور محمد بن عبداللہ بن ابی العوام کی توثیق:

بعض لوگ انتہائی تعصب میں آکر کہتے ہیں کہ یہ کتاب امام عبداللہ بن محمد بن ابی العوامؒ **(م ۳۳۵ھ)** سے ثابت نہیں ہے۔کیونکہ اسکی سند میں یہ دونوں راوی مجہول ہیں۔حالانکہ ان حضرات کے بارے میں حافظ عبدالقادر القرشیؒ **(م ۷۷۵ھ)** فرماتے ہیں "من بیت العلماء الفضلاء" یہ لوگ علماء وفضلاء کے گھرانے سے ہیں۔

اس سے معلوم ہوا کہ ابوالعباس احمد بن محمد بن عبداللہ بن محمد بن ابی العوام اور محمد بن عبداللہ بن محمد بن ابی العوام روایت میں صدوق ہیں ۔کیونکہ

(۱)ان پر کسی امام یا محدث نے جرح نہیں کی ہے۔

(۲)حافظ عبداللہ بن محمد بن ابی العوامؒ **(م ۳۳۵ھ)** کی کتاب "فضائل ابی حنیفۃ مناقبہ واخبارہ" کو امت نے قبول کیا ہے۔ **(مناقب الامام ابی حنیفۃ للذہبیؒ :ص ۲۲،الاصابہ لابن حجرؒ ج ۴:ص ۱۱۱،"رفع الاصر عن قضاۃ مصر "لابن حجرؒ :ص ۴۷،کشف الظنون للامام حاجی خلیفہ :ج ۲:ص ۱۸۳۸-۱۸۳۹)**

اہل حدیث حضرات کے لئے لمحہ فکریہ :

ایک دوسری کتاب علل ترمذی کے بارے میں زبیر علی زئی صاحب کہتے ہیں کہ کتاب العلل الکبیر امام ترمذیؒ سے ثابت ہی نہیں ہے ،اس کا راوی ابو حامد مجہول الحال ہے **(ماہنامہ الحدیث شمارہ :۱۰۲ص ۲۷)** لیکن چونکہ اس کتاب **"علل ترمذی "** میں اہل حدیث محقق کفایت اللہ صاحب کے مسلک کی تائید میں کچھ باتیں تھیں ،اس لئے اس کتاب کا نقل کرنے والا راوی اگرچہ (بقول زئی صاحب)مجہول الحال تھا لیکن پھر بھی کفایت صاحب کہنے لگے :

یہ کتاب ہماری نظر میں امام ترمذیؒ کی یہ ثابت ہے ہمارے ناقص علم کے مطابق اہل علم میں سے کسی نے بھی اس کتاب کا انکار نہیں کیا ہے ،نیز ابو حامد التاجر کو مجہول کہنا بھی غلط ہے ،اور کتاب کے ثبوت اور عدم ثبوت کے متعلق علامہ البانیؒ نے جو اصول پیش کیا ہے وہی راجح ہے۔**(یزید بن معاویہ پر الزامات کا جائزہ :ص ۱۱۴)**

البانی صاحب کا اصول یہ ہے کہ اگر کوئی کتاب مشہور ہو اور اہل علم کے ہاتھوں میں عام ہو اور اہل علم نے اس پر اعتماد کیا ہو ،اس طرح کی کتابوں کے سلسلے میں (کتاب کی سند مجہول ہونے کو یا سند کے راوی کے معتبر ہونے کی) کوئی شرط نہیں لگائی جائے گی۔**(یزید بن معاویہ پر الزامات کا جائزہ: ص ۳۶۳)**

خود کفایت صاحب نے بھی امام بلاذریؒ **(م ۲۷۹ھ)** کی کتاب "انساب الاشراف " جس کی سند بھی مجہول ہے اس کتاب کے بارے میں کہتے ہیں کہ مستند محدثین نے س پر اعتماد کیا ہے اور اس سے بطور حجت روایت نقل کی ہے۔**(یزید بن معاویہؓ پر الزامات کا جائزہ:ص ۳۶۲)**

لہٰذجب کتاب علل ترمذی اہل حدیث حضرات کے نزدیک اس لئے معتبر ہو سکتی ہے ،کیونکہ اہل علم نے اس پر اعتماد کیا ہے اور وہ کتاب ان کے یہاں مشہور ہے ،اگرچہ اس میں ایک راوی (بقول علی زئی)مجہول الحال ہے ،لیکن پھر بھی وہ کتاب اہل حدیثوں کے نزدک قابل قبول ہے۔

تو پھر یہ کتاب"فضائل ابی حنیفہ مناقبہ واخبارہ"کیوں نہیں معتبر ہو سکتی ؟جبکہ یہ کتاب بھی اہل علم کے درمیان مشہور ہے اور اہل علم نے اس پر اعتماد بھی کیا ہے۔

چنانچہ امام ذہبیؒ **(م ۷۴۸ھ)** باحتجاج'فضائل ابو حنیفہ مناقبہ واخبارہ' کے حوالے سے لکھتے ہیں کہ :**وقال ابن ابی العوام القاضی فی فضائل ابی حنیفہ :ثنا الطحاوی ،ثنا أحمد بن ابی عمران ،ثنا محمد بن شجاع ،عن الحسن بن زیاد ،عن أبی حنیفۃ قال ربما قرأت فی رکعتی الفجر حزبین من القرآن۔(مناقب امام اعظم :ص ۲۲)**

اسی طرح ابن حجر عسقلانیؒ **(م ۸۵۲ھ)** **"الاصابہ :ج۴:ص ۱۱۱"** پر عبداللہ بن شعیبؓ کا ترجمہ بطور دلیل نقل کرتے ہیں کہ **"عبداللہ بن شعیب ،قرأت بخط مغلطائی ،قال أخرج ابن ابی العوام فی مناقب ابی حنیفۃ من طریق أبی اسامۃ عنہ ،عن رشدین ،عن طارق بن شہاب ،عن عبداللہ بن شعیب ،عن النبی ﷺ قال :افضل الاعمال العج والثج۔"**

نیز دیکھئے **'رفع الاصر عن قضاۃ مصر' لابن حجر عسقلانی رحمہ اللہ ص ۷۴ ،کشف الظنون للامام حاجی خلیفہ ج ۲ ص ۱۸۳۹ ،۱۸۳۸۔**

معلوم ہوا کہ یہ کتاب 'فضائل ابی حنیفہ مناقبہ واخبارہ'خود اہل حدیث حضرات کے اصول کی روشنی میں ثابت ہے۔والحمد للہ علی ذلک۔

لیکن اگر کوئی غیر مقلد یا اہل حدیث اس کتاب کاانکار کرتاہے تو اسے چاہئیے کہ :

(۱)علل ترمذی کا بھی انکار کرے۔

(۲) سوالات ابو عبید الآجری

(۳) الانساب الاشراف للامام بلاذری

(۴) غنیۃ الطالبین کا بھی انکار کرے ،کیونکہ ان ۳ کتابوں کی سند ہی موجود نہیں ہے۔

(۵) جزء رفع الیدین للبخاری اس کتاب کی سند میں ایک راوی محمود بن اسحق الخزاعیؒ مجہول ہے۔

(۶) جزء قراء ت خلف الامام کی سند میں بھی محمود بن اسحقؒ مجہول ہے۔

(۷) کتاب 'الضعفاء الصغیر للامام بخاری 'کی سند میں ابو عبداللہ محمد بن احمد بن عبداللہ بن الحسین الفارانی،مجہول راوی ہے۔

(۸) امام لالکائیؒ **(م ۴۱۸ھ)** کی کتاب "شرح اعتقاد اصول اہل السنۃ "کی سند میں ایک راوی بقول زئی صاحب کے کذاب ہے۔**(مشہور واقعات کی حقیقت :ص ۴۵)**

اگر غیر مقلدین ان کتابوں کا انکار نہیں کرتے ،تو آخر کیوں ؟جو جواب وہ ان کتابوں کا دیں گے وہی جواب ہمارا کتاب "فضائل ابی حنیفہ مناقبہ واخبارہ" کے بارے میں بھی ہوگا۔

اس بیان میں امام عالی شان صاف تصریح فرمادی ہے کہ آپ علم واجتہاد میں ان نامور تابعین مجتہدین کے ہم پایہ ہیں ، اور یہ اس بات کی دلیل ہے کہ آپ مجتہد بھی ہیں اور تابعی بھی ہیں ، کیونکہ تابعین مجتہدین کی مزاحمت وہی کرسکتا ہے جو ان ہی کی طرح اجتہاد اور مقام تابعیت پر فائز ہو۔

نیز تعجب ہے کہ زبیر علی زئی کتاب الضعفاء الصغیر کی سند کی تحقیق میں تسلیم کرتے ہیں کہ ابو عبداللہ محمد بن احمد بن عبداللہ بن الحسین الفارانی کا انہیں ترجمہ نہیں ملا۔ پھر بھی موصوف نے ابو عبداللہ محمد بن احمد بن عبداللہ بن الحسین الفارانی کو صدوق قرار دیا ہے۔**(تحفۃ الاقویاء ص ۹)**

آخر ایسا کیوں ؟؟؟؟؟

اسی طرح معلمیؒ **(م۱۳۸۶؁ھ)** ایک مجہول الحال راوی محمود بن اسحق الخزاعی کے بارے میں لکھتے ہیں کہ "**اذاکان اھل العلم قد وثقوھما وثبتوھما ولم یتکلم احدمنھم فیھما فما ذا ینفعک ان تقول لا تثق بھما؟**" جب اہل علم نے ان دونوں (احمد بن محمد بن الحسین الرازی اور محمود بن اسحق بن محمود القواس البخاری) کو ثقہ اور ثبت قرار دیا ہے کسی ایک نے بھی ان پر کوئی کلام نہیں کیا ہے ،تو تمہارا یہ کہنا کہ ہم ان پر اعتماد نہیں کرتے ،کیا فائدہ دیگا ؟**(التنکیل :ج ۲:ص ۷۱۱)**

حالانکہ محمودبن اسحق بن محمودا لقواس بخاریؒ کو کسی ایک محدث نے بھی ثقہ یا ثبت نہیں کہا ہے ،یہاں پر معلمی صاحب نے ان کو ثقہ وثبت اسلئے قرار دیا ہے کیونکہ ان سے مروی کتاب جزء رفع الیدین اور جزء القراء ت پر اہل علم نے اعتماد کیا ہے۔

عجیب دوغلی پالیسی ہے ؟؟کیونکہ اہل علم نے ابو العباس احمد بن محمد بن عبداللہ بن محمد بن ابی العوام اور محمد بن عبداللہ بن محمد بن ابی العوامؒ سے مروی کتاب فضائل ابی حنیفہ مناقبہ واخبارہ پر بھی اعتماد کیا ہے ، جیسا کہ حوالے گذرچکے۔لیکن ان دونوں کو معلمی صاحب نے مجہول قرار دیا ہے۔**(جلد ۱ص ۲۰)**

الغرض جب جزء رفع الیدین اور جزء القراء ت کا راوی صرف اس وجہ سے مقبول ہو سکتا ہے کہ اس کی مروی کتاب پر اہل علم نے اعتماد کیا ہے اور وہ ان کے یہاں مشہور ہے۔

تو پھر ابو العباس احمد بن محمد بن عبداللہ بن محمد بن ابی العوامؒ **(م۳۵۴؁ھ)** اور محمد بن عبداللہ بن محمد بن ابی العوام بھی مقبول ہیں،کیونکہ ان سے مروی کتاب پر بھی اہل علم نے اعتماد کیا ہے،اور ان سے مروی کتاب اہل علم کے یہاں مشہور ومعروف ہے۔

لہذا معلمیؒ،رئیس سلفی اور زبیر علی زئی کا ابوالعباس احمد بن محمد بن عبداللہ بن محمد بن ابی العوام اور محمد بن عبداللہ بن محمد بن ابی العوام پر مجہول ہونے کا اعتراض مردود ہے ،اور یہ دونوں حضرات صدوق ہیں اور یہ کتاب بلا شک وشبہہ امام عبداللہ بن محمد بن ابی العوام **(م۳۳۵؁ھ)** کی ہے اور ابن ابی العوام بھی ثقہ ہیں۔

پھر اس پوری روایت سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ امام ابو حنیفہؒ کے مسلک کی بنیاد صرف صحیح حدیثوں پر ہے۔الحمد للہ

جلیل المرتبت محدث وفقیہ امام حافظ الدین محمد کردری ؒ(م ۸۲۷ھ)[3] نے بھی امام اعظم ؒ کے مذکورہ بالا بیان سے یہی استدلال کیا ہے۔**(منا قب ابی حنیفہ للکردری ص ۲۵،۲۶،۳۵)**

امام اعظم ؒ کی تابعیت پر دیگر محدثین کی تصریحات :

امام اعظم ابو حنیفہ ؒ کی اپنی تصریح کے علاوہ محدثین کی ایک بڑی تعداد نے بھی کھلے لفظوں میں آپ کے تابعی ہونے کی تصریح کی ہے ،اور یہ وہ محدثین ہیں کہ جو اپنی علمیت ثقاہت اور ورع وتقوی میں شہرہء آفاق ہیں،ان اجلہ ء محدثین میں سے بعض کی تصریحات درج ذیل ہیں :

(۱) امام مجد الدین ابوالسعادات مبارک ابن الاثیر الجزریؒ **(م۶۰۶ھ)** جو کہ جامع الاصول اور غریب الحدیث وغیرہ جیسی کتب نافعہ کے مصنف اور بتصریح ذہبی ؒ الرئیس العلامہ،البارع الاوحد اور بلیغ تھے، **(سیر اعلام النبلاء:ج۲۱ :ص ۴۸۸)** نے امام ابو حنیفہ ؒ کے ترجمہ میں تصریح کی ہے کہ **"وابو حنیفۃ تابعی بلا خلاف"** امام ابو حنیفہ ؒ کے تابعی ہونے میں کسی کا کوئی اختلاف نہیں ہے۔ **(المختار من مناقب الاخیار:ج۳:ص۲۹۹)**

(۲) امام ابو احمد محمد بن احمد الحاکم الکبیر ؒ**(م ۳۷۸ھ)** جو کہ محدث خراسان الامام الحافظ المجتہد تھے **(تذکرۃ الحفاظ للذہبی ؒ :ج۳:ص۱۲۳)** نے امام صاحب کے ترجمے میں لکھا ہے **"نشأ بالکوفۃ ومات ببغداد ویعد فی التابعین"** آپ نے کوفہ میں پرورش پائی اور بغداد میں فوت ہوئے اور آپ کا شمار تابعین میں ہوتا ہے۔ **(کتاب الاسامی والکنی:ج۴:ص۱۷۵)**

(۳) امام محمد بن اسحٰق المعروف بابن الندیم ؒ**(م ۳۸۵ھ)** جو کہ قدیم مؤرخ ہیں ،امام ابن الساعی ؒ(م۶۷۴ھ)اور امام یاقوت الحمویؒ(م۶۲۶ھ) نے ان کی وسعت علمی کی بہت تعریف کی ہے۔ **(الدر الثمین فی اسماء المصنفین:ص۱۹۳، معجم الادباء :ج۵:ص۲۲۷)**

---

[3] امام حافظ الدین محمد کردری ؒ**(م ۸۲۷ھ)** کا پورا نام حافظ الدین محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكردري الخوارزمي ہیں۔اور بعض نے نام " محمد بن محمد حافظ الدين بن ناصر الدين العمادي الكردري الحنفي " بتایا ہیں۔ مشہور البزازی کے نام سے ہے۔ آپ ؒ صدوق امام ہیں۔ امام ابن تغری بردی ؒ**(م ۸۷۴ھ)** آپ ؒ کو " **العلامۃ البحر الزاخر** " کہتے ہیں۔**(المنہل الصافی:ج۲:ص۱۴۱)**، امام سخاوی ؒ**(م ۹۰۲ھ)** نے انہی **'العلماء والکبراء'** میں شمار کیا اور کہا کہ "**بہاء الزاخر مولانا**"۔ **(الضوء اللامع:ج۲:ص۱۹۵، ص۱۲۷)**، قاضی سعد الدین ابن **الدَّيْرِي** ؒ**(م ۸۶۷ھ) آپ کے بارے میں کہا کہ "انه كان من أذكياء العالم وجامع الفتاوى"**۔ **(الضوء اللامع:ج ۱۰:ص۳۷)**،فقیہ شمس الدین ابن الغزی ؒ**(م ۱۱۶۷ھ)** 'الفقيه الجليل ' کہتے ہے۔ **(دیوان الاسلام:ج۱:ص ۲۷۰)** علامہ حاجی خلیفہ ؒ**(م ۱۰۶۷ھ)** نے آپ ؒ کو 'الشيخ الإمام الفقيه' قرار دیا ہے۔ **(سلم الوصول:ج۳:ص۲۳۶)** لہذا آپ ؒ صدوق ہیں۔

نامور غیر مقلد لکھاری مولانا محمد اسحٰق بھٹیؒ نے بھی ان کو وسیع النظر اور بے انتہا معلومات کا حامل قرار دیا ہے۔ **(الفہرست مترجم: ص۵)** موصوف امام اعظم کے ترجمے میں ارقام فرماتے ہیں **"وکان من التابعین ولقی عدۃ من الصحابۃ"** امام ابو حنیفہؒ تابعین میں سے ہیں اور آپ نے کئی صحابہ سے ملاقات کی ہے۔ **(کتاب الفہرست: ص۲۵۵)**

(۴)　امام یوسف بن عبداللہ المعروف بابن عبدالبرؒ **(م ۴۶۳ھ)** جن کو حافظ ذہبیؒ شیخ الاسلام اور حافظ المغرب وغیرہ عظیم القاب سے یاد کرتے ہیں، **(تذکرۃ الحفاظ: ج۳: ص۲۱۷)** انھوں نے بھی امام اعظمؒ کو تابعین کے زمرے میں شمار کیا ہے۔ **(کتاب الاستغناء فی معرفۃ المشھورین من حملۃ العلم بالکنیٰ: ج۱ : ۵۷۳)**

(۵)　امام یحیی بن ابراہیم سلماسیؒ **(م ۵۵۰ھ)** جو امام ابن عساکرؒ اور امام ابن الجوزیؒ وغیرہ جیسے نامور محدثین کے استاذ ہیں، امام ابن الجوزیؒ نے ان کے ترجمے میں تصریح کی ہے کہ ان کو عوام وخواص میں قبول تام حاصل تھا، **(المنتظم: ج۱۸ : ص۱۰۵)** موصوف نے امام صاحب کے مناقب میں لکھا ہے **"فأبو حنیفۃ ادرک الصحابۃ رضی اللہ عنھم فھو من التابعین"** امام ابو حنیفہؒ نے صحابہ کو پایا ہے، لہذا آپ تابعین میں سے ہیں۔ **(منازل الائمۃ الاربعۃ: ص۱۲۹)**

(۶)　امام شمس الدین محمد بن احمد الذہبیؒ **(م ۷۴۸ھ)** جو علوم حدیث کی ایک عبقری شخصیت ہیں حافظ سیوطیؒ نے ان کے ترجمے کا آغاز ان دلنشین القاب سے کیا ہے **"الامام الحافظ محدث العصر خاتمۃ الحفاظ مؤرخ الاسلام فرد الدھر الفاھم باعباء ھذہ الصناعۃ"**۔ **(طبقات الحفاظ: ص۵۱۲)**

موصوف نے امام اعظمؒ اور آپ کے تلامذہ امام ابو یوسفؒ اور امام محمدؒ کے مناقب میں ایک شاندار کتاب تالیف کی ہے، اس میں وہ امام صاحب کا سن ولادت ذکر کرنے کے بعد لکھتے ہیں **"وذلک فی حیاۃ جماعۃ من الصحابۃ رضی اللہ عنھم وکان من التابعین لھم ان شاء اللہ باحسان"**[4] امام ابو حنیفہؒ کی ولادت کے وقت صحابہ رضی اللہ عنہم کی ایک جماعت موجود تھی، اور آپ ان شاء اللہ نیکی میں ان کے تابعین میں سے ہیں۔ **(مناقب الامام ابی حنیفۃ وصاحبیہ: ص۱۰)**

---

[4] حافظ ذہبیؒ نے یہاں اِن شاء اللہ کا لفظ بطور تاکید استعمال کیا ہے، جیسا کہ خود موصوف حافظ عبد الغنی بن سعید الازدیؒ (م ۴۰۹ھ) کے ترجمہ میں لکھا ہے **"إن شاء اللہ علی معنیٰ التاکید"** یعنی اِن شاء اللہ تاکید کے معنی پر محمول ہے۔ **(سیر اعلام النبلاء: ج۱۷: ص۲۶۹)** بنابریں حافظ ذہبیؒ نے اپنے مذکورہ بالا بیان میں بھی امام صاحبؒ کی تابعیت کو بیان کرتے ہوئے جو اِن شاء اللہ کا لفظ استعمال کیا ہے، اس کا مطلب بھی یہی ہے کہ آپ ضرور تابعین میں سے ہیں، لہذا ایک جاہل متعصب غیر مقلد محمد رئیس احمد ندوی سلفی کا اس لفظ ان شاء اللہ کی وجہ سے حافظ ذہبیؒ کے اس قول کو شک پر محمول کرنا **(اللمحات: ج۲: ص۲۴۰ - ۲۴۱)** جہاں عقل وفہم سے کوسوں دور ہے، وہاں یہ خود ذہبیؒ کی اس تصریح کے بھی خلاف ہے، اللہ تعالیٰ ان غیر مقلدین کو صحیح سمجھ نصیب فرمائے۔ آمین۔

نیز ذہبیؒ نے ان کے ترجمے میں تصریح کی ہے کہ **"الامام یعد من التابعین"** اورآپ ایسے امام ہیں جن کا شمار تابعین میں ہوتا ہے۔(**المقتنی فی سرد الکنی: ج ۱ : ۲۲۶**)

(۷) امام زین الدین عبدالرحیم عراقیؒ(**م ۸۰۶ھ**)جو حافظ ابن حجرؒ وغیرہ محدثین کے استاد ہیں اور بہ قول امام سیوطیؒ :الامام الحافظ اور حافظ العصر تھے،(**طبقات الحفاظ :ص۵۴۳**) انہوں نے مشہور راوی حدیث عمرو بن شعیبؒ(**م ۱۱۸ھ**) کے بارے میں لکھا ہے کہ "انہ قد روی عنہ جماعۃ کثیرون من التابعین" (ان سے تابعین کی ایک بڑی جماعت نے حدیث روایت کی ہے)

اور پھر حافظ موصوف نے ان تابعین کے جو اسماء گنوائے ہیں ان میں انھوں نے امام اعظمؒ کا اسم شریف بھی گنوایا ہے۔ (**التقیید والایضاح شرح مقدمۃ ابن الصلاح: ص ۱۳۲، نیز دیکھئے فتح المغیث للسخاویؒ: ص ۳۷۳**)

(۸) امام برھان الدین ابراہیم ابن موسی ابناسیؒ(**م ۸۰۲ھ**)بھی حافظ ابن حجرؒ وغیرہ نامور محدثین کے استاذ اور جلیل المرتبت محدث ہیں،(**ذیل الدرر الکامنۃ فی اعیان المائۃ الثمانیۃ لابن حجرؒ: ص ۴۳، ۴۴، الضوء اللامع فی اعیان القرن التاسع للسخاویؒ: ج ۱ :ص ۱۷۳**) انہوں نے بھی امام ابو حنیفہؒ کو عمرو بن شعیبؒ سے روایت کرنے والے تابعین کی فہرست میں ذکر کیا ہے۔ (**الشذ الفیاح من علوم ابن الصلاح: ج ۲ : ۵۴۰**)

(۹) امام شمس الدین محمد بن ابو بکر دمشقی المعروف بہ ابن ناصرالدینؒ(**م۸۴۲ھ**)جو کہ نامور حافظ حدیث اور متبحر محدث ہیں، (**طبقات الحفاظ: ص ۵۵۰، القبس الحاوی لغرر ضوء السخاوی: ج ۲: ص ۲۴۹ - ۲۵۲، الدارس فی تاریخ المدارس: ج ۱: ص ۳۲، ۳۳**) وہ بھی امام اعظمؒ کو تابعی قرار دیتے ہیں۔چنانچہ موصوف امام اعظم کے تلمیذ رشید امام قاضی یوسفؒ(م ۱۸۲ھ)کے ترجمے میں لکھتے ہیں **"و کتب العلم عن طائفۃ من التابعین"** (امام ابو یوسفؒ نے تابعین کی ایک جماعت سے علم لکھا ہے۔

اور پھر موصوف نے امام ابو یوسفؒ کے ان تابعین اساتذہ میں سب سے پہلے امام اعظم ابو حنیفہؒ کا تذکرہ کیا ہے۔یہ اس بات کی واضح دلیل ہے کہ امام ابن ناصرالدینؒ کے نزدیک امام ابو یوسفؒ کے تابعی اساتذہ میں امام اعظمؒ سرفہرست ہیں۔ (**التبیان لبدیعۃ البیان: ج ۱ :ص ۴۴۹**)

(۱۰) امام احمد بن علی عسقلانی المعروف بہ ابن حجرؒ(**م ۸۵۲ھ**)کے محدثانہ مقام سے کون ناواقف ہوگا ؟ حافظ سیوطیؒ نے ان کو شیخ الاسلام ،امام الحفاظ فی زمانہ ،حافظ الدیار المصریہ اور حافظ الدنیا کے القاب سے خراج تحسین پیش کیا ہے،

(طبقات الحفاظ:ص۵۵۴) موصوف اپنے ایک فتوے میں امام اعظمؒ کے بارے میں رقمطراز ہیں "**انہ ادرک جماعۃ من الصحابۃ کانوا بالکوفۃ بعد مولدہ بھا سنۃ ثمانین فھو من طبقۃ التابعین**" امام ابو حنیفہؒ نے صحابہ کی ایک جماعت سے ملاقات کی ہے جوکہ آپ کی سن ولادت ۸۰ھ کے بعد کوفہ میں سکونت پذیر تھے ،اس لئے آپ تابعین کے طبقے میں سے ہیں۔ **(الخیرات الحسان:ص۴۸)**

(۱۱) امام ابن حجرؒ کے شاگرد رشید امام شمس الدین محمد بن عبدالرحمن السخاویؒ **(م ۹۰۲ھ)** جن کی بابت امام نجم الدین غزیؒ **(م ۱۰۶۱ھ)** نے الشیخ ، الامام ،العلامہ ، المسند ، الحافظ اور المتقن وغیرہ القاب استعمال کیے ہیں۔ **(الکواکب السائرۃ باعیان المائۃ العاشرۃ: ج ۱ :ص ۵۳)** انہوں نے امام صاحبؒ کے بارے میں لکھا ہے "**احد من عد فی التابعین**" آپ ان لوگوں میں سے ایک ہیں جو تابعین میں شمار ہوتے ہیں۔ **(فتح المغیث شرح الفیۃ الحدیث للسخاویؒ: ج۳:ص۲۵۷)**

(۱۲) شارح بخاری امام احمد بن محمد قسطلانیؒ **(م ۹۲۳ھ)** جو امام سخاویؒ کے شاگرد اور امام غزیؒ کی تصریح کے مطابق **الامام ،العلامہ، الحجۃ الرحلہ، الفھامہ، الفقیہ النبیہ، المقی المجید، المسند المحدث** تھے، **(الکواکب السائرۃ: ج ۱:ص۱۲۸)** یہ عظیم الالقاب محدث بھی امام اعظمؒ تابعین کے زمرے میں شمار کرتے ہیں ،چنانچہ وہ اپنی شرح بخاری میں ایک مسئلے کے ذیل میں رقمطراز ہیں :

"**ھذا مذھب من الصحابۃ کابن عباس وعلی ومعاویۃ وانس بن مالک وخالد وابی ھریرۃ وعائشۃ وام ھانئی ومن التابعین الحسن البصری وابن سیرین و الشعبی ابن المسیب وعطاء وابو حنیفۃ۔۔۔۔۔**"

یہ جمہور کا مذہب ہے چنانچہ صحابہ میں سے حضرت ابن عباس ،حضرت علی ، حضرت معاویہ ، حضرت انس بن مالک ، حضرت خالد بن الولید ،حضرت ابو ہریرہ ،حضرت عائشہ اور حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہم اور تابعین میں سے امام حسن بصری ،امام محمد بن سیرین ،امام شعبی ،امام سعید بن المسیب ،امام عطاء بن ابی رباح اور امام ابو حنیفہ رحمھم اللہ اسی کے قائل ہیں۔ **(ارشاد الساری شرح صحیح البخاری: ج۱:ص۳۹۰)**

اس بیان میں امام قسطلانیؒ نے امام ابو حنیفہؒ کے تابعین میں سے ہونے کی کھلم کھلا تصریح کر دی ہے۔

(۱۳) امام جلال الدین عبدالرحمن بن ابو بکر سیوطیؒ **(م ۹۱۱ھ)** مشہور صاحب التصانیف محدث ہیں ،امام غزیؒ **(م۱۰۶۱ھ)** نے ان کے ترجمے کا آغاز الشیخ، الامام، المحقق، المسند، الحافظ اور شیخ الاسلام کے القاب سے کیا

ہے۔(**الکواکب السائرۃ:ج۱:ص۲۲۷،القبس الحاوی لغرر ضوء السخاوی:ج۱:ص۳۳۰-۳۳۳**) امام موصوف بھی امام ابو حنیفہؒ کو تابعین میں سے قرار دیتے ہیں ،چنانچہ انہوں نے اپنی تاریخ مصر میں جب وہاں کے تابعین کا ذکر کیا تو ان کو تین طبقات میں ذکر کیا ،اور ان میں سے تیسرے طبقے کا تعارف کراتے ہوے انہوں نے اس کا عنوان یوں قائم کیا :طبقۃالاعمش وابی حنیفۃ (امام اعمش اور امام ابو حنیفہ ؒ کا طبقہ)۔(**حسن المحاضرۃ فی اخبار مصر والقاہرۃ:ج۱:ص۲۳۰**)

گویا امام سیوطیؒ کے نزدیک امام ابوحنیفہؒ اور آپ استاذحدیث امام اعمشؒ کا تابعین میں سے ہونا اس قدر یقینی اور واضح ہے کہ ان کے معاصرین تابعین کا تعارف کراتے ہوئے ان کے طبقے کو ان دو عظیم ہستیوں کے نام سے معنون کرنا ہی مناسب ہے۔

نیز سیوطیؒ نے بحوالہ حافظ عراقیؒ ،امام اعظمؒ کو عمرو بن شعیبؒ سے روایت کرنے والے تابعین کی فہرست میں ذکر کیا ہے۔ (**تدریب الراوی:ج۲:ص۱۱٦**)

(۱۴) امام محمد بن یوسف صالحی شافعیؒ (م **۹۴۲ھ**) وسیع العلم محدث ،مؤرخ الشام اور سیرۃ الشامیہ وغیرہ جیسی عظیم کتب کے مصنف ہیں ،امام عبد الوہاب شعرانیؒ (م **۹۷۳ھ**) نے ان کی بڑی تعریف کی ہے۔(**شذرات الذھب:ج۸:ص۲۵۰**) موصوف ارقام فرماتے ہیں " **اعلم رحمک اللہ ان الامام ابا حنیفۃ رضی اللہ عنہ من اعیان التابعین**" جان لے۔۔۔اللہ تجھ پر رحم کرے۔۔۔امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ جلیل القدر تابعین میں سے ہیں۔(**عقود الجمان:ص۴۹**)

(۱۵) شارح مشکوۃ امام احمد بن محمد المعروف بہ ابن حجر المکیؒ (م **۹۷۳ھ**) جو بتصریح امام غزیؒ ،، العلامہ اور شیخ الاسلام تھے ، (**الکواکب السائرۃ:ج۳:ص۱۰۱،۱۰۲، تاریخ اہل حدیث:ص۴۳۵**) نے اپنی شرح مشکوۃ میں امام صاحب کا تعارف کراتے ہوئے لکھا ہے کہ "**وھو الامام الاعظم، فقیہ اھل العراق ومن اکابر التابعین**" آپ امام اعظم ،اہل عراق کے فقیہ اور اکابر تابعین میں سے ہیں۔(**مرقاۃ المفاتیح شرح مشکوۃ المصابیح للقاریؒ:ج۱:ص۷۷**)

نیز امام صالحیؒ اور امام مکیؒ امام صاحب کے مناقب میں لکھتے ہیں :

فابو حنیفۃ رضی اللہ عنہ من اعیان التابعین وداخل فی قولہ تعالی: والذین اتبعوھم باحسان رضی اللہ عنھم ورضوعنہ واعدلھم جنت تجری تحتھا الانھر خلدین فیھا ابدا ذلک الفوز العظیم۔(سورۃ التوبۃ :۱۰۰)

امام ابو حنیفۃ فضلاء تابعین میں سے ہیں ،اور اللہ تعالی کے اس ارشاد میں داخل ہیں :اور جن لوگوں نے ان (صحابہ)کی تابعداری کی نیکی میں ، اللہ ان سے راضی ہوا اور وہ اس سے راضی ہوئے ، اللہ نے ان کیلئے ایسے باغات تیار کر رکھے ہیں کہ جن کے نیچے نہریں بہہ رہی ہیں ، ان میں وہ ہمیشہ رہیں گے ، اور یہ بہت بڑی کامیابی ہے۔**(عقود الجمان:ص۵۰،۵۱،الخیرات الحسان:ص۴۸)**

(۱۶) امام مرعی بن یوسف حنبلی مقدسیؒ**(م ۱۰۳۳ھ)** بتصریح امام محمد امین **المحبیؒ(م۱۱۱۱ھ)**، امام محدث فقیہ اور ذو اطلاع واسع تھے،**(خلاصۃ الاثر فی اعیان القرن الحادی عشر:ج۴:ص۴۳۸)** انھوں نے امام اعظمؒ کے ترجمے میں لکھا ہے **"وکانت ولادتہ فی عصر الصحابۃ،وھو من التابعین علی الصحیح"** آپ کی ولادت صحابہ کے زمانے میں ہوئی اور صحیح قول کے مطابق آپ تابعین میں سے ہیں۔**(تنویر بصائر المقلدین فی مناقب الائمۃ المجتھدین:ص ۵۲)**

(۱۷) صاحب التصانیف محدث امام محمد علی بن محمد علان مکی شافعیؒ**(م۱۰۵۷ھ)** بتصریح امام محمد امین المحبی واحد الدہر فی الفضائل (فضائل میں یکتائے زمانہ)، مفسر، محی السنہ اور علمائے مفسرین اور ائمہ محدثین میں سے تھے،**(خلاصۃ الاثر فی اعیان القرن الحادی عشر:ج۴:ص۱۸۳، عقد الجواھر والدرر فی اخبار القرن الحادی عشر:ص۲۷۱-۲۷۴)** انہوں نے امام اعظمؒ کو کبار تابعین میں سے شمار کیا ہے۔**(الفتوحات الربانیۃ علی الاذکار النوویۃ:ج۱:ص۴۲۲)**

(۱۸) امام برہان الدین ابرہیم بن حسن کورانی شافعیؒ**(م۱۱۰۱ھ)** جو کہ بتصریح علامہ شوکانی :الامام الکبیر اور المجتہد تھے، **(البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع:ج۱:ص۱۴)** علامہ مرادیؒ نے بھی ان کی بہت تعریف کی ہے، **(سلک الدرر فی القرن الثانی عشر:ج۱:ص۵)** امام موصوف نے اپنی کتاب المسالک الابرار من حدیث نبی المختار میں امام اعظمؒ کی بابت لکھتے ہیں **" فھو من التابعین رضی اللہ عنہ"** امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ تابعین میں سے ہیں۔**("ثبت ابن عابدین" المسمیٰ عقود اللآلی فی الاسانید العوالی:ص۲۵۵)**

(۱۹) امام اسمعیل بن محمد عجلونی الشافعیؒ**(م ۱۱۶۲ھ)** جن کو امام محمد بن خلیل مرادیؒ(۱۲۰۶ھ)نے **الشیخ،الامام،العالم ،الھمام،الحجۃ الرحلۃ،العمدۃ بالورع**،وغیرہ جیسے عظیم القاب سے ملقب کیا ہے، **(سلک الدرر فی القرن الثانی عشر:ج۱:ص ۲۵۹)** آں موصوف امام صاحب کے بارے میں تصریح کرتے ہیں**"احد من عد فی التابعین"** آپ ان ائمہ میں سے ایک ہیں جن کا شمار تابعین میں ہوتا ہے۔**(مقدمہ اربعون العجلونیہ:ص ۲۰)**

(۲۰) امام محمد بن عبدالرحمن بن الغزیؒ (م ۱۱۶۷ھ) بتصریح امام مرادی : عالم ، فاضل ، محدث ، نحریر تھے،(**سلک الدرر :ج۴:ص۵۴**) موصوف امام اعظمؒ کے ترجمے میں ارقام فرماتے ہیں **"التابعی الجلیل لقی جماعة من الصحابة"** آپ جلیل القدر تابعی ہیں اور آپ نے متعدد صحابہ سے ملاقات کی ہے۔(**دیوان الاسلام:ج۲:ص۱۵۲**)

(۲۱) امام احمد بن عبدالمنعم الدمنھوریؒ الشافعی (م۱۱۹۲ھ) جو کہ امام اہل العصر ،علامۃ الوقت اور عالی السند محدث تھے۔(**فہرس الفہارس والاثبات للکتانیؒ:ج۱:ص۴۰۴،۴۰۵،الاعلام للزرکلی:ج۱ : ۱۵۸**) انہوں نے امام اعظمؒ کے مناقب میں لکھا ہے **"فھو من التابعین علی الصحیح"** آپ صحیح قول کے مطابق تابعی ہیں۔ (**اتحاف المھتدین بمناقب ائمہ الدین :ص۵۳**)

(۲۲) عصر حاضر کے نامور محقق وادیب شیخ ابو زہرہ مصریؒ(م ۱۳۹۴ھ) نے امام اعظمؒ کے مناقب میں لکھاہے **"ان کتاب المناقب جمیعا یذکرون انه التقی ببعض الصحابة وبعضهم یذکر انه روی عنهم احادیث، وانه ارتفع بذلک الی رتبة التابعین، ویسبق بهذا الفضل الفقهاء الذین عاصروه کسفیان الثوری والاوزاعی ومالک وغیرہ من اقرانه"**

امام ابوحنیفہؒ کے مناقب نویس سب یہی ذکر کرتے ہیں کہ آپ نے بعض صحابہ رضی اللہ عنہم سے ملاقات کی ہے ، اور ان میں سے بعض تو یہ بھی ذکر کرتے ہیں کہ آپ نے ان صحابہ سے احادیث بھی روایت کی ہیں۔چنانچہ اسی وجہ سے آپ کو تابعین کے رتبے پر فائز مانا گیا ہے۔اور اس شرف تابعیت کی وجہ سے آپ کو اپنے معاصر فقہاء جیسے امام سفیان ثوریؒ،امام اوزاعیؒ،امام مالکؒ اور آپ کے دیگر معاصر ائمہ پر برتری حاصل ہے۔(**ابو حنیفة حیاته عصره، آراءه و فقهه :ص ۵۹**)

قارئین !امام اعظمؒ کی تابعیت سے متعلق محدثین کی یہ تصریحات آپ نے ملاحظہ کی ہیں کہ یہ محدثین کس قدر واشگاف الفاظ میں امام صاحبؒ کی تابعیت کو بیان کررہے ہیں اور ان تصریحات کے ضمن میں خود ان محدثین کا تعارف بھی آپ کے سامنے آچکا ہے کہ یہ محدثین خود کتنے علمی پایہ کے لوگ ہیں ؟ اب ان محدثین کی تصریحات کے بعد بھی کیا اما م صاحبؒ کی تابعیت میں کوئی شک وشبہہ رہ جاتا ہے ؟ اور یہ بھی ملحوظ رہے کہ یہاں جن محدثین کی تصریحات نقل ہوئی ہیں ان میں سے کوئی بھی محدث حنفی نہیں ہے ، بلکہ یہ سب محدثین دیگر مذاہب مالکی شافعی اور حنبلی سے تعلق رکھتے ہیں۔ ہم نے یہاں عمداً کسی حنفی محدث کا حوالہ نقل نہیں کیا، تاکہ کسی قسم کی جانبداری کا کوئی شبہہ پیدا نہ ہو سکے اور ایک غیر

جانبدارانہ موقف آپ کے سامنے آجائے۔لہذا امام ابوحنیفہؒ کی تابعیت سے متعلق ان غیر جانبدار محدثین کی گواہی ہر قسم کے شک و شبہے سے بالا تر ہے۔

امام اعظمؒ کی تابعیت پر علمائے غیر مقلدین کی تصریحات

ان محدثین کے علاوہ عصر حاضر کے کئی نامور علمائے غیر مقلدین نے بھی امام اعظمؒ کے تابعی ہونے کی تصریح کی ہے۔ مثلا نامور غیر مقلد عالم مولانا عبد المجید سوہدرویؒ (م ۱۳۷۹ھ) لکھتے ہیں : تابعین حضرات میں امام ابو حنیفہؒ کو خاص اہمیت حاصل ہے۔**(سیرت ثنائی ص : ۵۶)**

مشہور غیر مقلد لکھاری مرزا حیرت دہلویؒ نے حضرت شاہ اسمعیل شہیدؒ (م ۱۲۴۶ھ) کا امام اعظمؒ کے بارے میں یہ بیان بلا جرح وقدح کے نقل کیا ہے کہ : آپ کا نام نعمان ہے اور کنیت ابو حنیفہ ہے ، آپ ۸۰ ھجری میں پیدا ہوئے ۔۔۔اور آپ کو تابعی ہونے کا افتخار بھی حاصل تھا ، چونکہ مجھے اس میں کوئی ردوقدح نہیں کرنی ہے ، میں تو تواریخ پر بھروسہ کر کے کہہ سکتا ہوں کہ آپ نے اپنے بچپن کے زمانے میں انس صحابی کو دیکھا تھا جو رسول مقبول صلی اللہ علیہ وسلم کے خدمت گذار تھے۔**(سیرت طیبہ شاہ اسمعیل شہیدؒ ص ۸۴)**

بزرگ غیر مقلد عالم مولانا عطاء اللہ حنیف بھوجیانیؒ (م ۱۴۰۸ھ) نے بھی تسلیم کیا ہے کہ امام ابوحنیفہؒ صحابہ کو دیکھنے کے لحاظ سے تابعی ہیں۔**(حاشیہ حیات حضرت امام ابوحنیفہؒ ص ۱۲۱،۱۲۲)**

مولانا امیر علی ملیح آبادیؒ (م ۱۳۳۷ھ) جو کہ مولانا نذیر حسین دہلویؒ (م ۱۳۲۰ھ) کے شاگرد اور نامور غیر مقلد عالم ہیں ،**(تراجم علمائے حدیث ہند ص :۵۴۶ برصغیر پاک و ہند میں علم فقہ ص ۳۵۰)** انہوں نے حافظ ابن حجر عسقلانیؒ کے قول کہ "پانچواں طبقہ وہ ہے جنہوں نے ایک یاایک سے زائد صحابہ کو دیکھا ہے" پر تبصرہ کرتے ہوئے لکھا ہے" **ومن ھھنا قیل لابی حنیفة ﷺ انه تابعی فقد صح انه رأی انسا** " اسی بناء پر کہا گیا ہے کہ امام ابوحنیفہؒ تابعی ہیں کیونکہ یہ بات صحیح ہے کہ آپ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دیکھا ہے۔**(تعقیب التقریب حاشیة تقریب التھذیب :ص ۴)**

نیز موصوف نے عنوان **"فروع اعمال وظھور اجتھاد"** کے ذیل میں لکھا ہے :امام اعظم ابوحنیفہؒ اپنے زمانے کے علمائے مجتہدین کے اعتبار سے ہمارے نزدیک علمائے مجتہدین اعظم میں سے ہیں ، اس طرح پر کہ یہ دوسرے تمام مجتہدوں سے اجتہاد میں اگر بڑھ کر نہ ہوں پھر بھی ان سے کمتر نہیں ہیں برابر ضرور ہیں۔پھر امام ابوحنیفہؒ کو دوسروں پر دو باتوں کی

وجہ سے افضلیت حاصل ہے ، ایک یہ کہ تابعی ہیں ، کیونکہ انھوں نے بالاتفاق حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دیکھا ہے جیسا کہ میں نے فتاوی ہندیہ کے مقدمے میں بالتفصیل بیان کیا ہے۔اس طرح فرمان رسول صلی اللہ علیہ وسلم "طوبی لمن رآنی "الحدیث۔۔سے حاصل شدہ فضیلت پانے کے مستحق ہیں۔اور یہ فضیلت بہت بڑی ہے جس میں آپ اپنے ہم زمانہ اور ساتھیوں سے بڑھے ہوئے ہیں۔دوسری خصوصیت یہ ہے کہ آپ ہی نے فقہ کے اجتہاد وقواعد استنباط کے اصول مروجہ طریقوں پر سب سے پہلے لوگوں کو بتائے ، اس بناء پر امام مالکؒ نے فرمایا ہے کہ امام ابوحنیفہؒ اہل فقہ کیلئے سب سے بہترین ہیں۔یہ دونوں خصوصیتیں آپ کے اندر آپ کی فضیلت کے لئے بلاشبہ قوی دلیل ہیں اور اس میں کسی قسم کا شک وشبہ یا اعتراض انصاف خارج ہے۔**(عین الہدایہ ج ۱ص ۱۴۴)**

نیز موصوف نے "فتاوی ہندیہ " المعروف بہ "فتاوی عالمگیری "**مترجم** کے مقدمے میں لکھا ہے:واضح ہو کہ امام (ابوحنیفہؒ)کے تابعی ہونے میں اختلاف ہے، بعض نے نفی کی ہے اور بعض نے اثبات کیا اور یہی راجح ہے۔**(فتاوی عالمگیری مترجم ج ۱ ص ۳۹)**

نیز موصوف حضرت انس رضی اللہ عنہ کو امام اعظمؒ کے دیکھنے پر کئی محدثین کی شہادتیں نقل کرنے کے بعد لکھتے ہیں :حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دیکھنے پر ائمہ علمائے مذکورین متفق ہیں ، پس ابوحنیفہؒ کے تابعی ہونے کیلئے اس قدر کافی ہے۔**(ایضًا)**

نیز موصوف نے یہ بھی لکھاہے کہ :ابو حنیفہ۔۔ؒحدیث سے جو معنی ثابت ہوئے ہیں اس کے موافق۔۔تابعی ہیں۔**(ایضًا)**

عصر حاضر کے نامور غیر مقلد عالم شیخ ناصرالدین البانیؒ(م ۱۴۲۰ھ)نے بھی امام اعظمؒ کو صغار تابعین میں قرار دیا ہے۔**(سلسلۃ الاحادیث الصحیحہ ۲۱۹/۴)**

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ (م ۹۳ھ)سے ملاقات:

امام ابوحنیفہؒ نے جن صحابہ کرام کے جمال مبارک کا دیدار کیاہے، ان میں سر فہرست نبی انور صلی اللہ علیہ وسلم کے خادم خاص حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ ہیں۔امام صاحبؒ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے ملاقات کرنے کی خود تصریح فرمائی ہے۔چنانچہ امام محمد بن سعدؒ**(م۲۳۰ھ)**نے اپنی کتاب "الطبقات "میں لکھا ہے :

حدثنا ابو الموفق سیف بن جابر قاضی واسط، قال سمعت اباحنیفة یقول: قدم انس بن مالک الکوفة ونزل النخع ، وکان یخضب بالحمرة قد رأیته مرارا۔

ہم سے ابوالموفق سیف بن جابر قاضی واسط نے بیان کیا ہے کہ میں نے امام ابوحنیفہؒ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کوفہ تشریف لائے اور مقام نخع میں ٹھہرے ، آپ نے سرخ رنگ کا خضاب لگایا ہوا تھا اور میں نے آپ کو کئی بار دیکھا۔**(تاریخ الاسلام للذہبی ۳/۱۰۱۹، عقود الجمان للصالحی ص ۴۹)**[5]

---

[5] **اعتراض:** حافظ زبیر علی زئی غیر مقلد اس روایت پر اعتراض کرتے ہوئے لکھتے ہیں: "اس روایت کا بنیادی راوی سیف بن جابر مجہول الحال ہے، اس کی توثیق کسی مستند کتاب میں نہیں ملی، دوسرے یہ روایت ابن سعد کی کتاب "الطبقات" میں موجود نہیں۔" **(ماہنامہ الحدیث، ش۱۷، ص۲۰)** معلمی اور رئیس احمد سلفی نے بھی یہی سیف بن جابر کو مجہول الحال قرار دیا ہے۔**(التنکیل: ج۱: ص۳۸۴، اللمحات: ج۲: ص۲۰۰)**

جواب: اس اعتراض کی دونوں شقیں باطل ہیں۔

اول: اس لئے کہ سیف بن جابر مجہول الحال نہیں ہیں، امام محمد بن خلف وکیعؒ **(م ۳۰۶ھ)** نے ان کو اہل اسلام کے مشہور قاضیوں میں شمار کیا ہے، اور ان کے بارے میں ان کے ہم عصر اہل علم کی جو آراء نقل کی ہیں، ان سے معلوم ہوتا ہے کہ موصوف ایک دیانتدار، بااصول اور مسلمانوں کے خیر خواہ قاضی تھے۔ **(اخبار القضاۃ، ص۶۹۰)** نیز امام ذہبیؒ وغیرہ محدثین نے ان کی مذکورہ روایت کی سند کو صحیح قرار دیا ہے، جیسا کہ عنقریب ان محدثین کی تصریحات ہم نقل کریں گے **(دیکھئے ص۱۹)**، اور خود زبیر علی زئی نے متعدد مقامات پر یہ تصریح کی ہے کہ اگر کوئی محدث کسی روایت یا اس کی سند کو صحیح یا حسن قرار دے تو اس کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ اس کی سند کا ہر ہر راوی اس محدث کے نزدیک ثقہ یا صدوق ہے، اور اس کے بعد اس سند کے کسی راوی کو مجہول کہنا غلط ہوتا ہے۔**(الحدیث ۳۲ : ۱۴، نور العینین، ص۵۳، نصر الباری، ص۱۷۲، القول المتین، ص۲۰ وغیرہ)** یہی بات کفایت اللہ سنابلی نے بھی کہی ہیں۔**(انوار البدر: ص۲۴۶)** لہذا علی زئی، معلمی اور رئیس سلفی کا اعتراض کا باطل ہونا خود اہل حدیثوں کے اصول سے ثابت ہوگیا۔

اسی طرح ان کے اعتراض کی شق ثانی بھی باطل ہے، اس لئے کہ امام محمد بن سعدؒ کی "الطبقات الکبریٰ" کو اُن سے ان کے متعدد تلامذہ نے روایت کیا ہے، اور اس کتاب کے کم از کم آٹھ نسخے ہیں۔**(مقدمہ الطبقات الکبریٰ ۱ : ۱۱۔۱۲)** اس لئے اگر "الطبقات الکبریٰ" کے مطبوعہ نسخے میں یہ روایت نہیں ہے تو ممکن ہے یہ روایت کسی دوسرے غیر مطبوعہ نسخے میں ہو، کیونکہ متقدمین کی کتب کے نسخوں میں عموماً اس طرح کی کمی بیشی پائی جاتی ہے، خود زبیر علی زئی نے متعدد کتب کی کئی ایسی روایات وعبارات سے استدلال کیا ہے جو کہ ان کتب کے مطبوعہ نسخوں میں نہیں ملتیں، لیکن اس کے باوجود زبیر علی زئی نے ان کو محض یہ کہہ کر قبول کرلیا کہ دیگر محدثین (حافظ ابن حجرؒ وغیرہ) نے ان کتب سے یہ روایات وعبارات نقل کی ہیں، اس لئے ان محدثین کی نقل کو رد کر دینا محل نظر ہے۔ **(دیکھئے: "ماہنامہ الحدیث" ش۱۱: ص۱۹، ش۲۱: ص۲۰، ش۴۳: ص۷)**

یہاں بھی جب حافظ ذہبیؒ، حافظ ابن حجرؒ، اور حافظ صالحیؒ وغیرہ مستند محدثین امام محمد بن سعدؒ کی "الطبقات" سے یہ روایت نقل کر رہے ہیں، تو پھر علی زئی کس لئے ان کی اس نقل کردہ روایت کو قبول کرنے سے پس وپیش کر رہے ہیں؟

محدث کبیر امام ابواحمد الحاکم الکبیرؒ (۳۷۸ھ) نے امام صاحب کا یہ مذکورہ قول اپنی اس سند کے ساتھ نقل کیا ہے:

حدثنی ابو بکر بن ابی عمرو المعدل ببخاری، حدثنی ابو بکر عبداللہ بن محمد بن خالد القاضی الرازی الحبال، قال حدثنی عبداللہ بن محمد بن عبیداللہ القرشی المعروف بابن ابی الدنیا، نا محمد بن سعد الهاشمی صاحب الواقدی، نا ابو الموفق سیف بن جابر قاضی واسط، قال سمعت اباحنیفة یقول۔۔۔(کتاب الاسماء والکنی ۴/۱۷۶)[6]

اور اگر یہ تسلیم بھی کرلیں کہ مذکورہ روایت امام محمد بن سعد کی کسی نسخے "الطبقـــــات" میں موجود نہیں ہے تو بھی اس روایت پر کوئی زد نہیں پڑتی، کیونکہ امام حاکم الکبیرؒ کی "الاسماء والکنی" اور امام عبدالرحمٰن بن محمد بن فضالہ نیشاپوریؒ کی کتاب "فضـل أبـي حنيفـة" میں یہ روایت امام محمد بن سعد تک اور ان سے امام ابوحنیفہ تک بسند صحیح متصل مذکور ہے، ان دونوں محدثین کی اسناد اوپر متن میں ذکر ہو رہی ہے۔

[6] **رواۃ کی تحقیق: پہلے راوی** امام ابواحمد الحاکم الکبیرؒ (**م ۳۷۸ھ**) مشہور ثقہ، ثبت محدث ہیں۔ (**سیر: ج۱۶: ص ۳۷۰**)

دوسرے راوی ابو بکر بن ابی عمروؒ ہے۔

اعتراض: حافظ زبیر علی زئی غیر مقلد نے مذکورہ سند کے پہلے راوی (ابو بکر بن ابی عمرو المعدلؒ) پر اعتراض کرتے ہوئے لکھا ہے کہ: اس کی توثیق نامعلوم ہے، لہذا یہ سند ابن سعدؒ سے ثابت نہیں ہے۔ (**ماہنامہ الحدیث: ش۱۷، ص ۳۰**)

جواب: یہ امام الحاکم الکبیرؒ کے استاد ہیں، اور امام موصوف نے ان کو یہاں صراحتاً "المعدّل" قرار دیا ہے، جو کہ باقرار علمائے غیر مقلدین ان کی توثیق کو مستلزم ہے، چنانچہ نامور غیر مقلد عالم مولانا ارشاد الحق اثری نے بحوالہ امام سمعانیؒ (**م ۵۶۲ھ**) لکھا ہے: المعدل اس راوی کا نام ہے جس کی تعدیل اور تزکیہ بیان ہوا ہو اور اس کی شہادت مقبول ہو۔ (**مقالات ۲ : ۲۶۹، ۲۶۸**) نیز مولانا اثری نے زبیر علی زئی (جنہوں نے اسی طرح کے ایک اور راوی پر بھی یہی اعتراض کیا تھا، ان) کے رد میں لکھا ہے: المعدل کسی ضعیف کا لقب نہیں بلکہ اس کا لقب ہے جو عادل اور قابل قبول ہو، تو اس کی عدالت اور توثیق کا انکار محض مجادلہ ہے۔ (ایضاً) معلوم ہوا کہ خود غیر مقلدین اصول کی روشنی میں زئی صاحب کا اعتراض باطل ہے۔

نیز اس سند کے بعد اس روایت کی جو دوسری سند ("فضـــــل أبـــــي حنيفـــــة" کی) مذکور ہے، اس میں ابو سلیمان محمد بن سلیمان بن یزید الدلّال (**م ۳۸۶ھ**) [**ثقہ**]، ابو بکر المعدل کے متابع موجود ہیں، جو کہ امام ابویعلیٰ خلیلیؒ (**م ۴۴۶ھ**) وغیرہ محدثین کے معتمد علیہ استاذ ہیں اور حافظ قاسم بن قُطْلُوبُغَاؒ نے آپؒ کو ثقات میں شمار کیا ہیں۔ (دیکھئے: فضل أبي حنيفة **بحوالہ التدوین فی أخبار قزوین ۱ : ۲۹۸، الارشاد فی معرفۃ علماء الحدیث: ج۲: ص ۷۳۶، کتاب الثقات للقاسم: ج۸: ص ۳۲۴**) لہذا اس وجہ سے بھی زبیر علی زئی کا اعتراض مردود ہے۔

تیسرے راوی ابو بکر عبداللہ بن محمد بن خالد القاضی الرازی الجبال ہے۔ اور امام ابو سعد عبد الکریم بن محمد سمعانیؒ (۵۶۲ھ) ان کے تذکرۃ میں لکھتے ہیں "**واحادیث ابی بکر مستقیمة**" امام ابو بکر رازی الحبالؒ کی روایت کردہ احادیث درست ہیں۔ (**کتاب الانساب: ۲ : ۱۷، مادہ الحبال**) لہذا آپؒ بھی معتبر ہیں۔ نیز دیکھئے (**التدوین فی اخبار قزوین: ج۳ : ص ۲۴۴**)

چوتھے راوی امام ابن ابی الدنیاؒ (**م ۲۸۱ھ**) نامور صاحب التصانیف محدث ہیں۔ امام ابو حاتمؒ نے ان کو صدوق قرار دیا ہے۔ (**الجرح والتعدیل: ج۵ : ص ۱۹۳**)

پانچویں راوی امام محمد بن سعدؒ (**م ۲۳۰ھ**) جن کو حافظ ذہبیؒ نے الحافظ، العلامۃ، الحجۃ کہا ہے۔ (**سیر اعلام النبلاء: ج۱۰: ص ۶۶۴**) اور سیف بن جابر کی توثیق گزر چکی۔ لہذا یہ '**الاسماء والکنی**' والی سند بالکل صحیح ہے۔ الحمد للہ

اسی طرح امام ابو علی عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فضالہ نیشاپوری صیرفی **(م۴۲۵ھ تقریبا)** حافظ خطیب بغدادیؒ **(م۴۶۳ھ)** وغیرہ محدثین کے استاذ اور بلند پایہ حافظ الحدیث اور کثیر الحدیث محدث ہیں،[7] موصوف بھی اپنی کتاب **"فضل ابی حنیفۃ رضی اللہ عنہ"** میں امام صاحب کے اس قول کو درج ذیل سند کے ساتھ نقل کرتے ہیں :

انبأنا ابو سلیمان ابن یزید الدلال بقزوین، ثنا ابو بکر عبد اللہ بن محمد بن خالد الرازی، حدثنی عبد اللہ بن محمد بن عبد القرشی، ثنا محمد بن سعد الھاشمی صاحب الواقدی، حدثنی ابو الموفق سیف بن جابر قاضی واسط، سمعت ابا حنیفۃ یقول.......... (التدوین فی اخبار قزوین ۳/ ۱۵۳، ۱۵۲)[8]

اس سند اور سابق سند دونوں کے راوی ایک ہی ہیں ،سوائے پہلے راوی کے کہ وہاں پہلے راوی ابو بکر المعدل تھے جبکہ یہاں ابو سلیمان الدلال ہیں ،اور یہ سب ثقہ و قابل اعتماد ہیں۔

محدثین کرام نے امام صاحب کے اس قول کی سند کو صحیح قرار دیا ہے ،چنانچہ

(۱) مؤرخ الشام امام محمد بن یوسف الصالحیؒ (۹۴۲ھ) لکھتے ہیں **"وصححوا رؤیاہ لانس بن مالک"** ائمہ حدیث امام ابو حنیفہؒ کی حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دیکھنے والی روایت کو صحیح قرار دیتے ہیں۔**(عقود الجمان ص۶۴)** اس روایت کو صحیح قرار دینے والے محدثین میں

(۲) محدث ناقد حافظ شمس الدین ذہبیؒ (م ۷۴۸ھ) بھی ہیں ، چنانچہ موصوف امام صاحب کے مناقب میں لکھتے ہیں **" فانہ صح انہ رأی انس بن مالک رضی اللہ عنہ اذ قدمھا انس رضی اللہ عنہ، قال محمد بن سعد: حدثنا سیف بن جابر انہ سمع ابا حنیفۃ یقول: رأیت انسا رضی اللہ عنہ"** صحیح سند کے ساتھ ثابت ہے کہ امام ابو حنیفہؒ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دیکھا تھا جب حضرت انس رضی اللہ عنہ کوفہ تشریف لائے تھے ، جیسا کہ امام محمد بن سعدؒ فرماتے ہیں کہ ہم سے سیف بن جابر نے بیان کیا کہ میں نے خود امام ابو حنیفہؒ بیان کرتے ہوئے سنا ہے کہ میں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دیکھا تھا۔**(مناقب الامام ابی حنیفۃ وصاحبیہ ص۷،۸)**

---

[7] **(التدوین فی اخبار قزوین: ج۳ : ص۱۵۲، ۱۵۳ ، تاریخ الاسلام للذہبیؒ: ج۹: ص ۴۸۶،۴۸۷، تاریخ بغداد: ج۵، ج۳۵۳، ترجمۃ احمد بن موسیٰ بن العباس)**

[8] یہ سند کے تمام راویوں کا تذکرہ '**الاسماء والکنی**' والی سند کی راویوں کی توثیق کے تحت گزر چکا۔

نیز ذہبیؒ لکھتے ہیں: **"والمحفوظ انہ رأی انس بن مالک لما قدم علیھم بالکوفة"** یہ روایت محفوظ (صحیح) ہے کہ امام ابوحنیفہؒ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دیکھا تھا جب وہ کوفہ تشریف لائے تھے۔**(سیر اعلام النبلاء ۳/۳۸۷)**

(۳) شیخ الاسلام حافظ ابن حجر عسقلانیؒ **(م۸۵۲ھ)** اپنے فتاوی میں ارقام فرماتے ہیں **"قد روی ابن سعد بسند لا بأس به أن الامام أبا حنیفة رضی اللہ عنہ رأی انس بن مالک رضی اللہ عنہ"** امام محمد بن سعدؒ نے قابل اعتماد سند کے ساتھ روایت کیا ہے کہ امام ابوحنیفہؒ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دیکھا ہے۔ **(تبییض الصحیفة ص۲۵، عقود الجمان ص۵۰)**

امام محمد بن یوسف صالحیؒ **(م۹۴۲ھ)** اور

(۴) امام ابن حجر مکیؒ **(م ۹۷۳ھ)** ارقام فرماتے ہیں **"وصح کما قال الحافظ الناقد أبو عبد اللہ الذھبی أنه رأی أنس بن مالک رضی اللہ عنہ"** امام ابوحنیفہؒ کی حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دیکھنے والی روایت صحیح ہے جیسا کہ حافظ ناقد ابو عبد اللہ الذہبی فرمایا ہے۔**(عقود الجمان ص۴۹، الخیرات الحسان ص۴۷)**

(۵) امام مرعی بن یوسف حنبلیؒ (م ۱۰۳۳ھ) نے بھی تصریح کی ہے کہ " **صح رؤیاہ لانس بن مالک"** امام ابو حنیفہؒ کا حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کو دیکھنا صحیح روایت سے ثابت ہے۔**(تنویر بصائر المقلدین فی مناقب الائمة المجتہدین ص۵۲)**

محدثین کی ان تصریحات سے یہ بالکل واضح ہو گیا کہ امام محمد بن سعد کی نقل کردہ روایت، جس میں امام ابوحنیفہؒ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کو متعدد مرتبہ دیکھنے کی تصریح فرمائی ہے، وہ سند کے اعتبار سے بالکل صحیح ہے۔

نیز ایک روایت میں ہے کہ امام اعظمؒ نے فرمایا **"رأیت أنس بن مالک فی المسجد یصلی"** میں نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ کو مسجد میں نماز پڑھتے ہوئے بحالت قیام دیکھا ہے۔**(مسند الامام ابی حنیفة لابی نعیم ص ۲۴، مناقب ابی حنیفة للمکی ص۲۷)** اس روایت کی سند بھی قابل حجت ہے۔

امام ابونعیم اصفہانیؒ **(م۴۳۰ھ)** وغیرہ محدثین نے اس روایت کو درج ذیل سند کے ساتھ روایت کیا ہے :

حدثنا محمد بن عمر البراء، ثنا احمد بن موسی بن عمران من کتابه، ثنا محمد بن سعد، ثنا ابی، ثنا ابو یوسف عن ابی حنیفة یقول۔۔۔

اس سند کے پہلے راوی امام ابونعیم اصفہانیؒ **(م۴۳۰ھ)** ثقہ،حافظ ہیں۔**(کتاب الثقات للقاسم:ج۸:ص۳۲۴)**

دوسرے راوی امام محمد بن عمر الجعابیؒ**(م۳۵۵ھ)** ہیں جو کہ امام حاکم نیشاپوری **(م۴۰۵ھ)**وغیرہ محدثین کے استاذ ہیں۔امام حاکم ؒنے ان سے متعدد احادیث روایت کی ہیں۔مثلا وہ ان سے ایک حدیث روایت کرتے ہوئے لکھتے ہیں "**حدثنی القاضی ابوبکر محمد بن عمر بن سالم ابن الجعابی الحافظ الاوحد**"یہ حدیث مجھ سے قاضی ابو بکر محمد بن عمر بن سالم ابن الجعابی جو کہ یکتائے روزگار حافظ الحدیث ہیں ،نے بیان کی ہے۔**(المستدرک علی الصحیحین ۱۷۲/۳)** نامور محدث امام دارقطنیؒ**(م ۳۸۵ھ)** بھی امام الجعابیؒ کے شاگرد ہیں ، وہ بھی ان کے بارے میں گواہی دیتے ہوئے فرماتے ہیں کہ "**ماسمعت فیه الاخیرا**" میں نے ان کے بارے میں سوائے خیر کے کچھ نہیں سنا۔ **(تاریخ بغداد ۲۴۱/۳)** حافظ ذہبی **(م۷۴۸ھ)** نے ان کے ترجمے کا آغاز ان الفاظ سے کیا ہے :الحافظ البارع العلامة **(سیر اعلام النبلاء ۸۸/۱۶)** نیز ان کے متعلق لکھتے ہیں : "**الحافظ البارع فرید زمانه**"۔**(تذکرۃ الحفاظ ۹۲/۳)**[9]

---

[9] **اعتراض:** رئیس احمد سلفی صاحب لکھتے ہیں کہ (یہ راوی) آخری عمر میں حفظ سے محروم ہو گیا اور (نیز رئیس صاحب نے نقل کیا کہ) علماء حدیث نے اسے ساقط قرار دیا۔**(اللمحات:ج۱:ص۱۴۹)**

الجواب: حافظ ابو بکر ابن الجعابیؒ**(م۳۵۵ھ)** مشہور امام،حافظ ،محدث اور امام الجرح والتعدیل اور علل حدیث کے معرفت کے امام ہیں۔آپؒ ۴لاکھ (۴۰۰۰۰۰)حدیثوں کے حافظ ہیں۔**(تاریخ بغداد:ج۳:ص۲۳۸،واسنادہ صحیح)**،اور جمہور علماء کے نزدیک ثقہ،حافظ،متقن ہیں۔اقوال ملاحظہ فرمائے:

امام ابوالحسن الدار قطنیؒ**(م۳۸۵ھ)** فرماتے ہیں: کہ "**ماسمعت فیه إلا خیرًا**" میں ان کے بارے میں صرف خیر ہی جانتا ہوں۔**(موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله**: ج۲:ص ۶۰۹،تاریخ بغداد وغیرہ)امام ابوالحسین یحیی بن علی بن عبد اللہ،المعروف الرشید العطارؒ**(م۶۶۲ھ)** نے امام ابو بکر ابن الجعابیؒ کو "حفاظ اور اکابر" میں شمار کیا ہیں اور فرمایا کہ "**حافظٌ جليلٌ ومصنف نبيلٌ**" آپؒ جلیل قدر حافظ الحدیث اور عمدہ مصنف ہیں۔**(نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر:ص۱۱۷)**

القاضي أَبُو عَلِيّ التَّنُوخي **(م۳۸۴ھ)** کہتے ہیں "**ماشاهدنا أحفظ من أبي بكر بن الجعابي. وسمعت من يقول إنه يحفظ مائتي ألف حديث، ويجيب في مثلها، إلا أنه كان يفضل الحفاظ، فإنه كان يسوق المتون بألفاظها، وأكثر الحفاظ يتسامحون في ذلك وإن اتبتوا المتن، وإلا ذكروا لفظة منه أو طرفا، وقالوا: وذكر الحديث. وكان يزيد عليهم بحفظه المقطوع والمرسل والحكايات والأخبار، ولعله كان يحفظ من هذا قريبا مما يحفظ من الحديث المسند الذي يتفاخر الحفاظ بحفظه. وكان إماما في المعرفة بعلل الحديث، وثقات الرجال من معتليهم وضعفائهم وأسمائهم وأنسابهم؛ وكناهم ومواليدهم، وأوقات وفاتهم، ومذاهبهم، وما يطعن به على كل واحد، وما يوصف به من السداد، وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العلم إليه. حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا**"ہم نے ابو بکر الجعابی سے زیادہ حافظہ والا شخص نہیں دیکھا، میں نے کسی کو کہتے ہوئے سنا کہ انہیں دو لاکھ حدیثیں یاد ہیں،اور اتنی ہی حدیثوں میں وہ جواب دیتے ہیں،مزید یہ کہ انہیں دوسرے حافظین حدیث پر یہ فضیلت حاصل ہے کہ وہ متن حدیث کے بعینہ اور مکمل الفاظ نقل کرتے ہیں،جبکہ اکثر حفاظ حدیث اس بارے میں چشم پوشی سے کام لیتے ہیں،اگرچہ وہ بھی متن کو بیان کرتے ہیں مگر اس میں سے ایک آدھ لفظ نقل کر کے کہہ دیتے ہیں کہ بقیہ حدیث ذکر کی،نیز ان کو دوسرے حفاظ حدیث پر یہ فوقیت بھی حاصل ہے کہ وہ،حدیث مقطوع،مرسل،حکایات وواقعات کے بھی حافظ ہیں،اور شاید یہ سب چیزیں بھی ان کو اتنی ہی یاد ہوں جتنی کہ مسند حدیثیں یاد ہیں،جن کے حفظ پر حفاظ حدیث آپس میں فخر کرتے ہیں،اور وہ حدیث کی علتوں، ثقہ و متکلم

فیہ اور ضعیف راویان حدیث، اور ان کے نام و نسب، کنیت، تاریخ پیدائش و وفات، ان کے مذاہب، ان پر کی گئی جروحات اور ان کے مناسب حکم کے جاننے میں بھی امام تھے، اپنی آخری عمر میں وہ اس علم کی انتہاء کو پہنچ گئے تھے، یہاں تک کہ ان کے زمانہ میں، علم حدیث میں دنیا بھر میں ان سے آگے کوئی نہیں تھا۔ **(تاریخ بغداد: ج۳: ص ۲۳۸)**،

حافظ ابو الربیع الکلاعیؒ **(م ۶۳۴ھ)** نے آپ کی حدیث کے بارے میں کہا کہ "**هذا حديث حسن عال معروف الرجال**"۔ **(المسلسلات من الأحاديث والآثار: ص ۴۶)** اور اہل حدیثوں کے محدث زبیر علی زئی نے متعدد مقامات پر یہ تصریح کی ہے کہ اگر کوئی محدث کسی روایت یا اس کی سند کو صحیح یا حسن قرار دے تو اس کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ اس کی سند کا ہر ہر راوی اس محدث کے نزدیک ثقہ یا صدوق ہے، اور اس کے بعد اس سند کے کسی راوی کو مجہول کہنا غلط ہوتا ہے۔ **(الحدیث ۳۲ : ۱۴، نور العینین، ص ۵۳، نصر الباری، ص ۱۷۲، القول المتین، ص ۲۰ وغیرہ)** یہی بات کفایت اللہ سنابلی نے بھی کہی ہیں۔ **(انوار البدر: ص ۲۴۶)** معلوم ہوا کہ حافظ ابو الربیع الکلاعیؒ نے حافظ جعابیؒ کی توثیق کی ہیں۔

الامام الحافظ ابن الجوزیؒ **(م ۵۹۷ھ)** آپؒ کو '**أَحَدَ الْحُفَّاظِ الْمُجَوِّدِينَ**' بہترین حافظین حدیث میں سے ایک قرار دیتے ہیں نیز آپ کو "**الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ**" اور "**اکابر**" میں بھی شمار کیا ہیں۔ **(ص ۱۰۵، ۹۸)**، اور اپنی ایک اور کتاب 'المنتظم' میں محمد بن ابراہیم البرتی کے ترجمے میں آپ کو '**احاديث مستقيمة**' نقل کرنے والا کہا ہے۔ **(ج ۱۳: ص ۲۵۴)** حافظ ابو علی النیساپوریؒ **(م ۳۶۵ھ)** فرماتے ہیں کہ "۔۔۔**ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر الجعابي**"، میں نے ہمارے اصحاب میں ابو بکر ابن الجعابیؒ سے زیادہ حافظ والا کسی کو نہیں دیکھا۔ امام رافعیؒ **(م ۶۲۳ھ)** کہتے ہیں کہ "**كان إماما في المعرفة بعلل الحديث وثقات الرجال وضعفائهم وأسمائهم وكناهم وأوقات وفاتهم وقد انتهى إليه هذا العلم في آخر عمره حتى لم يبقى في زمانه من لم يتقدمه فيه الدنيا**" حدیث کی علتوں، ثقہ و ضعیف راویان حدیث، اور ان کے نام و کنیت، تاریخ پیدائش و وفات کے جاننے میں امام تھے، اپنی آخری عمر میں وہ اس علم کی انتہاء کو پہنچ گئے تھے، یہاں تک کہ ان کے زمانہ میں، علم حدیث میں دنیا بھر میں ان سے آگے کوئی نہیں تھا۔ **(التدوين في أخبار قزوين: ج ۱: ص ۴۸۱-۴۸۲)**، امام ابو عبد اللہ الحاکمؒ **(م ۴۰۵ھ)** آپؒ کو "**الْحَافِظُ الْأَوْحَدُ**" کہتے ہیں اور آپ کی حدیث کو صحیح قرار دیتے ہیں۔ حافظ الذہبیؒ نے بھی آپ کی حدیث کو صحیح کہا ہے۔ **(المستدرک للحاکم مع تلخیص للذہبی: ج ۳: ص ۲۷۲، حدیث نمبر ۵۰۶۴)**، حافظ ابن کثیرؒ **(م ۷۷۴ھ)** فرماتے ہیں: کہ "**وكان حافظا مكثرا، يقال إنه كان يحفظ أربعمائة ألف حديث بأسانيدها ومتونها، ويذاكر بستمائة ألف حديث ويحفظ من المراسيل والمقاطيع والحكايات قريبا من ذلك، ويحفظ أسماء الرجال وجرحهم وتعديلهم، وأوقات وفياتهم ومذاهبهم، حتى تقدم على أهل زمانه، وفاق سائر أقرانه. وكان يجلس للإملاء فيزدحم الناس عند منزله، وإنما كان يملي من حفظه إسناد الحديث ومتنه جيدا محررا صحيحا**" وہ بہت زیادہ حدیثوں کے حافظ تھے، کہا جاتا ہے ان کو چار لاکھ حدیثیں مع سند و متن یاد تھیں، اور چھ لاکھ حدیثوں سے مذاکرہ کرتے تھے، اور مقطوع و مراسیل اور حکایات بھی تقریباً اتنی ہی حفظ تھیں، نیز راویوں کے نام، ان پر کی گئی جرح و تعدیل، ان کی تاریخ وفات اور ان کے مذاہب بھی ازبر تھے، یہاں تک وہ اپنے ہمعصروں اور ساتھیوں پر فوقیت لے گئے، جب وہ حدیثیں لکھوانے بیٹھتے تو ان کے گھر کے پاس لوگوں کی بھیڑ لگ جاتی، وہ اپنے حافظہ سے حدیث کی سند و متن بہت ہی اچھی طرح لکھواتے تھے۔ **(البداية والنهاية: ج ۱۵: ص ۲۸۶-۲۸۷)**،

حافظ الذہبیؒ **(م ۷۴۸ھ)** آپؒ کو "**حافظ، بارع، علامہ، متقن، مَشْهُور مُحَقِّق، اور أحد الحفاظ المجودين، حافظ الزمانہ، فريد زمانہ**" قرار دیتے ہیں۔ **(سیر: ج ۱۶: ص ۸۸، دیوان الضعفاء: رقم ۳۹۰۸، تاریخ الاسلام: ج ۸: ص ۸۴، المغنی: رقم ۵۸۷۱، تذکرۃ الحفاظ: ج ۳: ص ۹۲، میزان الاعتدال: ج ۳: ص ۶۷۰)**، امام ابن تغری بردیؒ **(م ۸۷۴ھ)** لکھتے ہیں کہ "**الجعابي التميمي البغدادي الحافظ قاضي الموصل، سمع الكثير ورحل وكان**

حافظ زمانه"۔ (**النجوم الزاهرة: ج۴: ص ۱۲**) امام بر قانیؒ (**م۴۲۵ھ**) فرماتے ہیں کہ "**ماعلمتُ فيه إلا خيرًا**" میں ان کے بارے میں صرف خیر ہی جانتا ہوں۔ امام سبط ابن جوزیؒ (**م۶۵۴ھ**) کہتے ہیں کہ "**وكان أحدَ الحفَّاظ المجوّدين، وكان أحفظ أهل بغداد، وأعرفهم بعلل الحديث، وأسماء الرجال وأنسابهم وكُناهم وضعفائهم، وانتهى إليه العلم حتى لم يبق في زمانه مَن يتقدّمه فيه في الدنيا**" وہ بہترین حافظین حدیث میں سے ایک تھے، وہ اہل بغداد کے سب سے بڑے حافظ حدیث، اور حدیث کی علتوں، راویوں کے نام، نسب و کنیت، اور ضعفاء کے بارے میں، اہل بغداد میں سب سے زیادہ معرفت رکھنے والے تھے، وہ اس علم میں منتہی تھے یہاں تک کہ پوری دنیا میں ان کے زمانہ میں کوئی ان سے آگے نہیں رہ گیا تھا۔ (**مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: ج۱۷: ص ۳۷۷-۳۷۸**) تقریباً یہی بات امام الصفدیؒ (**م۷۶۴ھ**) اور امام ابو سعد السمعانیؒ (**م۵۶۲ھ**) نے بھی کہی ہیں۔ اور حافظ السمعانیؒ نے '**كان أحد الحفاظ المجودين، والمشهورين بالحفظ والذكاء**' وہ بہترین حافظین حدیث، اور حفظ و ذکاء میں مشہور لوگوں میں سے ایک تھے۔ (**الوافي بالوفيات: ج۴: ص ۱۷۰، الانساب: ج۳: ص۲۸۷**)، حافظ ابن عبد الہادیؒ (**م۷۴۴ھ**) آپؒ کو '**الحافظ البارع، فريد عصره**' کہتے ہیں۔ (**طبقات علماء حدیث: ج۳: ص۱۱۷**) حافظ خلیلیؒ (**م۴۴۶ھ**) آپؒ کو ثقہ، عالم اور '**الحفاظ الكبار**' میں سے مانتے ہیں۔ (**الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ج۲: ص ۵۷۹، ۶۱۲-۶۱۳**) معلوم ہوا کہ آپؒ ثقہ، حافظ اور متقن ہیں۔

اختلاط کی بحث:

امام جعابیؒ پر جرح ان کے اختلاط کی وجہ سے ہوئی ہیں۔ چناچہ امام ابو عبد الرحمٰن السلمیؒ (**م۴۱۲ھ**) فرماتے ہیں کہ "سألت الدَّارَقُطْنِي عن أبي بكر الجعابي هل تكلم فيه إلا بسبب المذهب؟ فقال: خلط" امام دار قطنیؒ سے پوچھا کہ کیا ابو بکر الجعابیؒ پر (ان کے) مذہب کی وجہ سے کلام کیا گیا ہیں؟ تو امام دار قطنیؒ نے جواب دیا کہ وہ مختلط ہو گئے (تھے)۔ یعنی ان پر اختلاط کی وجہ سے کلام کیا گیا ہیں۔ (**سؤالات السلمي: رقم ۳۹۹**) اور اختلاط سے پہلے وہ بالکل ثقہ تھے۔ جیسا کہ خود امام دار قطنیؒ نے فرمایا کہ "**ماسَمِعتُ فيه إلا خيرًا**" میں ان کے بارے میں صرف خیر ہی جانتا ہو۔ جس کا حوالہ حافظ جعابیؒ کی توثیق کے تحت گزر چکا۔ معلوم ہوا کہ اختلاط سے پہلے بالکل معتبر تھے۔ امام حاکم کے قول سے بھی یہی معلوم ہو تا ہیں۔ امام ابو عبد اللہ الحاکمؒ (**م۴۰۵ھ**) کہتے ہیں کہ "**قلتُ لأبي الحسن من ذا يبلغني عن أبي بكر ابن الجعابي أنه تغير عما عهدنا؟ فقال: وأي تغير**" میں نے امام ابو الحسن الدار قطنیؒ (**م۳۸۵ھ**) سے کہا کہ 'یہ جعابیؒ (کے تعلق) سے مجھے کیا بات پہنچی ہے کہ جس حالت پر ہم نے ان کو پایا تھا، وہ اس سے بدل گئے ہیں؟ امام الدار قطنیؒ کہتے کہ (ان کی حالت) بہت بدل گئی۔ پھر آگے امام دار قطنیؒ نے ان پر (اختلاط کی وجہ سے) جھوٹ کی تہمت بھی لگائی ہے۔ معلوم ہوا کہ جھوٹ کی تہمت اختلاط کی وجہ سے تھی۔ لیکن موصوف رئیس صاحب نے اسے ذکر نہیں کیا۔

آگے امام الحاکم نے ان ایک سوال یہ بھی کیا کہ "**قلت لأبي الحسن وضح لك أن أبا بكر خلط في الحديث قال أي والله**" آپ پر واضح ہو گیا کہ ابو بکرؒ حدیث میں مختلط ہو گئے ہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا کہ اللہ کی قسم: ہاں۔ (**سوالات حاکم للدار قطنی: رقم ۲۲۵، تاریخ دمشق لابن عساکر: ج۵۴: ص۴۲۵، واسنادہ صحیح**) اس سے پتا چل رہا ہے کہ پہلے یہ بالکل صحیح سالم تھے اور آخری عمر میں وہ مختلط ہو گئے تھے جس کی وجہ سے تمام حفاظ نے ان کو ترک کر دیا تھا۔ (اس پر اور تفصیل آگے آرہی ہے)

کیا حافظ ابو بکر الجعابیؒ نے نماز ترک کر دی تھی؟

رئیس صاحب نے یہ بھی نقل کیا کہ یہ نماز اور دین چھوڑ چکے تھے۔ (**اللمحات: ج۱: ص۱۴۹**)

الجواب:

اول تو جس وجہ سے ان پر یہ الزام لگایا گیاہیں وہ عبارت ملاحظہ فرمائیں: امام ابو عبد اللہ الحاکمؒ **(م۴۰۵ھ)** نے پچھلے سوالات کے ساتھ یہ سوال بھی کیا کہ **"قلت: فقد خفت أنه ترك المذهب؟ قال: ترك الدِّين و الصلاة قال لي الثقة من أصحابنا ممّن كان يعاشره: إنّه كان نائمًا، فكتب على رجله كتابة، فكنت أراه إلى ثلاثة أيام لم يمسه الماء"** مجھے ڈر ہے کہ انہوں نے مذہب چھوڑ دیا ہو؟ امام دار قطنیؒ کہتے ہیں کہ انہوں نے دین اور نماز چھوڑ دیا (تھا)۔ (پھر دلیل بیان کرتے ہوئے) امام الدار قطنیؒ کہتے ہیں کہ مجھے ہمارے اصحاب میں سے ایک معتبر آدمی نے خبر دی ہے جو جعابیؒ کے ساتھ رہتے تھے۔ کہ جعابیؒ سوئے ہوئے تھے تو وہ صاحب نے جعابی کے پیر پر (کچھ) لکھ دیا۔ تو وہ صاحب کہتے ہیں کہ میں ۳ دن تک ان کے پیر کو دیکھتا رہا، ان کے پیر کو پانی نہیں لگا۔ **(سوالات حاکم للدار قطنی: رقم ۲۲۵، تاریخ دمشق لابن عساکر: ج۵۴: ص ۴۲۵، واسنادہ صحیح)** اس عبارت سے امام دار قطنیؒ نے یہ اخذ کیا کہ حافظ ابو بکر الجعابیؒ نے نماز ترک کر دی تھی۔ حالانکہ یہ بات خود غیر مقلدین کے اصول کے مطابق مقبول نہیں ہے کیونکہ امام دار قطنیؒ کے شیخ مجہول ہیں۔ بغیر راوی کا نام ذکر کئے محض اس کو ثقہ کہنے سے غیر مقلدین کے نزدیک روایت معتبر نہیں ہوتی۔ **(إرواء الغليل: ج۵: ص ۲۴۳، احکام الجنائز: ص ۱۵۱)**

دوم اس عبارت میں اس کی بھی وضاحت نہیں ہے کہ امام ابو بکر الجعابیؒ نے یہ جان بوجھ کر کیا ہو۔ بہت ممکن ہے کہ وہ کسی شرعی ضرورت یا عذر سے اپنے پیروں کو نہیں دھوئے ہوں گے۔ اس بات کا قوی احتمال اس لئے بھی ہے کیونکہ راوی نے نماز نہ پڑنے کی بات نہیں کی بلکہ صرف پیروں کو نہ دھونے کی بات کی ہے۔

سوم (بقول رئیس صاحب کہ) اگر مان بھی لیا جائے کہ انہوں نے نماز ترک کر دی تھی، تو یہ اختلاط کی وجہ سے تھا۔ جیسا کہ امام ابو عبد اللہ الحاکمؒ **(م۴۰۵ھ)** کے قول **"من ذا يبلغني عن أبي بكر ابن الجعابي أنه تغير عما عهدنا"** سے معلوم ہوتا ہے۔ اور حالت اختلاط میں ان کے ضعف کا کون قائل نہیں ہے؟ نیز امام سبط ابن جوزیؒ **(م۶۵۴ھ)** کہتے ہیں کہ **"أنه تغير في آخر عمره، [و أمر بإحراق كتبه لأنه] عاشر المتكلّمين، و ترك الصلاة و الصوم فسقط من عيون البغداديين، فخرج من بغداد إلى دمشق، فأخرجه أهلها، فرجع إلى بغداد فمات بها في هذه السنة"** حافظ جعابیؒ اپنے آخری عمر میں مختلط ہو گئے تھے۔ اور (پھر) انہونے اپنے کتابوں کو جلانے کا حکم دیا کیونکہ وہ متکلمین کی صحبت میں رہنے لگے تھے اور انہونے نماز اور روزہ ترک کر دیا تھا۔ پھر وہ بغدادیوں کی نظروں سے گر گئے۔ (یعنی اختلاط کی وجہ سے بغداد کے محدثین نے ان کو ترک کر دیا تھا) پھر وہ بغداد سے دمشق گئے تو دمشق والوں نے بھی ان کو نکال دیا۔ (یعنی دمشق والوں نے بھی ان کو قبول نہیں کیا) پھر وہ بغداد واپس آئے اور بغداد میں (ہی) اسی سال **(م۳۵۵ھ)** میں فوت ہوئے۔ **(مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: ج۱۷: ص ۳۷۷-۳۷۸)**

اس سے چند باتیں معلوم ہوتی ہیں :

۱) حافظ جعابیؒ عمر کے باکل آخری حصے میں مختلط ہوئے تھے۔ اور امام ابو نعیمؒ جن ہوں نے ان سے یہ روایت بیان کی ہیں۔ انہوں نے جعابیؒ سے (م۳۴۹ھ) میں سماع کیا تھا جو کہ اختلاط سے پہلے ہیں۔ **(تاریخ دمشق لابن عساکر: ج۵۴: ص ۴۲۹)**

۲) جعابیؒ میں خرابیاں اختلاط کے بعد پیدا ہوئی ہیں اور ہماری روایت اختلاط سے پہلے کی ہے۔ لہذا یہ اعتراض ہی فضول ہے۔

۳) اس عبارت سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ اختلاط کے بعد تمام حفاظ نے ان کو ترک کر دیا تھا۔ اس لحاظ سے بھی امام ابو نعیمؒ **(م۴۳۰ھ)** کا سماع اختلاط سے پہلے ہی ثابت ہوتا ہے۔ والحمد للہ

نوٹ: حافظ الذہبیؒ کا بھی ان کو فاسق وغیرہ کہنا اختلاط کے بعد والی حالت کی وجہ سے تھا۔

اس سند کے تیسرے راوی ابو بکر احمد بن موسی بن عمران ؒہیں ، جو کہ **ثقہ** ، قاری، حافظ الحدیث امام ابو بکر احمد بن موسی بن عباس ؒ**(م ۳۲۴ھ)** ہیں[10] ، اور یہ بتصریح علامہ خطیب بغدادی ؒ**(م ۴۶۳ھ)** امام ابو بکر جعابی ؒکے استاذ اور محمد بن سعد العوفی ؒکے شاگرد ہیں۔**(تاریخ بغداد ۳۵۲/۵)** اور یہاں بھی یہ راوی محمد بن سعد العوفی ؒسے روایت کر رہے ہے ، اور اس سے امام جعابی ؒروایت کر رہے ہیں۔

چوتھے راوی محمد بن سعد العوفی ؒ**(م ۲۷۶ھ)** ہیں ، جن کے بارے میں امام دار قطنی ؒ(م ۳۸۵ھ) فرماتے ہیں **"انه لابأس به"** ان میں کوئی خرابی نہیں ہے۔ **(سوالات الحاکم للدار قطنی: ص۱۳۹ تا ۱۷۸)**

امام حاکم نیشاپوری ؒ**(م ۴۰۵ھ)** نے ان سے متعدد روایات لی ہیں ، اور ان کی اسناد کو صراحۃ صحیح قرار دیا ہے ،اور امام ذہبی ؒ**(م ۷۴۸ھ)** نے اس پر امام حاکم ؒکی موافقت کی ہے۔**(المستدرک مع الحاشیہ ح ۲۳۶۴، ۳۴۳۵، ۴۶۱۵، ۷۰۴۶، ۷۲۲۶)**[11]

پانچویں راوی محمد بن سعد کے والد سعد بن محمد بن الحسن العوفی ہیں ، امام حاکم ؒاور امام ذہبی ؒنے ان کی بھی روایت کو صحیح قرار دیا ہے۔**(المستدرک مع الحاشیہ ح ۷۲۲۶)**[12]

اوران کے شیخ امام ابو یوسف ؒ**(م ۱۸۲ھ)** ہیں جو کہ صرف ثقہ ہی نہیں بلکہ اوثق (انتہائی اعلی درجے کے ثقہ) ہیں۔**(تلامذہ امام اعظم ابو حنیفہ کا محدثانہ مقام ص ۱۳۸، ۱۹۱)** الغرض یہ روایت بھی قابل حجت اور قابل استدلال ہے۔

پس جب خود امام اعظم ؒکی زبانی یہ ثابت ہوگیا کہ آپ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی کئی بار زیارت کی تھی تو اس کے بعد امام صاحب کی حضرت انس رضی اللہ عنہ سے ملاقات ثابت کرنے کیلئے ہمیں کوئی اور دلیل پیش کرنے کی

الغرض حافظ جعابی ؒ[**قبل اختلاط**] ثقہ ، حافظ اور متقن ہیں اور ان پر جرح اختلاط کی وجہ سے ہوئی ہے ، اسی کی وجہ سے ان کو ترک کر دیا گیا تھا اور حافظ ابو نعیم ؒ**(م ۴۳۰ھ)** نے یہ روایت اختلاط سے پہلے سنی ہے۔ لہذا یہ روایت میں حافظ جعابی ؒثقہ ہیں۔ واللہ اعلم

[10] مزید توثیق کے لئے دیکھئے: **کتاب الثقات للقاسم بن قُطْلُوْبَغَا: ج ۲: ص ۱۱۰۔**

[11] نیز حافظ قاسم بن **قُطْلُوْبَغَا** ؒنے آپ ؒکو ثقات میں شمار کیا ہیں۔**(کتاب الثقات للقاسم بن قُطْلُوْبَغَا: ج ۸: ص ۳۰۴)**، حافظ ابن عساکر ؒ**(م ۵۷۱ھ)** نے آپ کی روایت کو محفوظ اور امام ابو عوانہ ؒ**(م ۳۱۶ھ)** اور حافظ ضیاء الدین المقدسی ؒ**(م ۶۴۳ھ)** نے صحیح کہا ہے۔ **(معجم ابن عساکر: حدیث نمبر ۹۹۸، صحیح ابو عوانہ: حدیث نمبر ۸۷۴۲، الاحادیث المختارہ: ج ۲: ص ۱۴۵)** لہذا محمد بن سعد العوفی ؒ**(م ۲۷۶ھ)** ثقہ ہیں۔ لہذا الالبانی، رئیس احمد، علی زئی اور کفایت اللہ سنابلی کا اسے ضعیف کہنا باطل اور مردود ہے۔

[12] حافظ ابن عساکر ؒ**(م ۵۷۱ھ)** نے آپ کی روایت کو محفوظ کہا ہے۔ **(معجم ابن عساکر: حدیث نمبر ۹۹۸)** لہذا آپ ؒبھی ثقہ ہیں۔

ضرورت نہیں رہتی ، کیونکہ خود امام صاحب کا بیان اس سلسلے میں حرف آخر اور سب سے بڑی دلیل ہے۔تاہم امام صاحبؒ کے بیان کی تائید اور استشہاد میں ہم یہاں بعض نامور محدثین کے اقوال بھی پیش کردیتے ہیں تاکہ یہ مسئلہ مزید نکھر کر قارئین کے سامنے آجائے۔

امام اعظمؒ کی حضرت انسؓ سے ملاقات پر محدثین کی تصریحات

محدثین کی ایک بہت بڑی تعداد نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے امام صاحبؒ کی رؤیت وملاقات کا اقرار کیا ہے، چنانچہ ان محدثین میں سے

(۱) ایک امام محمد بن سعدؒ **(م۲۳۰ھ)** بھی ہیں ،جو کہ قدیم مؤرخ، محدث اور امام ہیں ،جیسا کہ امام ابن عبد البرؒ (م ۴۶۳ھ)وغیرہ محدثین نے ان سے نقل کیاہے ۔**(جامع بیان العلم وفضلہ ۱/۴۵)**

(۲) امام دار قطنیؒ **(م ۳۸۵ھ)** بھی حضرت انسؓ سے آپؒ کی رؤیت کااقرار کرتے ہیں ،چنانچہ امام ابن الجوزی **(م۵۹۷ھ)** امام سیوطیؒ (م۹۱۱ھ)اور امام علی بن محمد بن علی بن عراق الکنانیؒ **(م۹۶۳ھ)**وغیرہ محدثین نے امام موصوف کے شاگرد رشید امام حمزہ سہمی **(م۴۲۷ھ)** سے نقل کیا ہے کہ:

"سمعت الدار قطنی یقول:لم یلق أبو حنیفۃ احدا من الصحابۃ الا انہ رأی أنسا بعینہ " میں نے امام دار قطنیؒ کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ امام ابوحنیفہؒ نے صحابہ میں سے کسی شخص سے ملاقات نہیں کی ، البتہ آپ نے حضرت انسؓ کو اپنی آنکھوں سے ضرور دیکھا ہے۔**(العلل المتناھیہ لابن الجوزی ج ۱/۱۲۸ ،،تبییض الصحیفۃ للسیوطی ص ۲۴ ،،ذیل اللالی المصنوعۃ للسیوطی ص ۱۱۰ ،تنزیہ الشریعۃ المرفوعۃ لابن عراق ج ۱/۲۷۱)**

(۳) امام دار قطنیؒ کے استاذ امام محمد بن عمر الجعابیؒ **(م۳۵۵)** بھی تصریح کرتے ہیں کہ امام اعظمؒ نے حضرت انسؓ کو دیکھا ہے۔**(مسند الامام اعظم ؒ للبلخی ۲/۴۹۷)**

(۴) امام ابو احمد الحاکم الکبیرؒ **(م۳۷۸ھ)** نے بھی امام صاحبؒ کے ترجمے میں لکھا ہے **"یقال رأی اباحمزۃ انس بن مالک النجاری بالکوفۃ حین نزولہ ایاھا"** کہا جاتا ہے کہ امام ابوحنیفہؒ نے حضرت ابوحمزہ انس بن مالک نجاری رضی اللہ عنہ کو کوفہ میں دیکھا تھا ،جب حضرت انسؓ کوفہ تشریف لائے تھے۔**(کتاب الاسامی والکنی ۴/۱۷۵)**

(۵) مشہور صاحب التصانیف محدث امام ابو بکر البیہقیؒ (م۴۵۸ھ) نے بھی امام صاحب کی حضرت انسؓ سے ملاقات کی تصریح کی ہے۔ **(المدخل الی السنن الکبری ۱/۱۶۰)**

(۶) امام ابونعیم اصفہانیؒ (م۴۳۰ھ) صاحب "حلیۃ الاولیاء" کی بھی یہی رائے ہے کہ امام صاحبؒ کی حضرت انسؓ سے ملاقات ثابت ہے۔ **(مسند الامام ابی حنیفۃ لابی نعیم ص۲۴)**

(۷) امام خطیب بغدادیؒ (م۴۶۳ھ) بھی امام صاحبؒ کے ترجمہ میں یہ اقرار کرتے ہیں کہ "**رأی انس بن مالک**ؓ" آپ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دیکھا ہے۔ **(تاریخ بغداد ۱۳/۳۲۵)**

(۸) شیخ الاسلام امام ابن عبدالبر مالکیؒ (م۴۶۳ھ) ارقام فرماتے ہیں "**قیل انہ رأی انس بن مالک**" کہا جاتا ہے کہ امام ابو حنیفہؒ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کو دیکھا ہے۔ **(کتاب الاستغناء فی معرفۃ المشھورین من حملۃ العلم بالکنی ۱/۵۷۲)**

(۹) امام یحی بن ابراہیم سلماسیؒ (م۵۵۰ھ) رقمطراز ہیں "**ورأی انس بن مالک**ؓ" کہ امام ابوحنیفہؒ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دیکھا ہے۔ **(منازل الائمۃ الاربعہ ص۸۰)**

(۱۰) امام ابوسعد سمعانیؒ (م۵۶۲ھ) نے بھی امام صاحبؒ کے ترجمہ میں تصریح کی ہے "**رأی انس بن مالک**ؓ" امام ابوحنیفہؒ نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ کا دیدار کیا ہے۔ **(کتاب الانساب ۲/۲۹۰)**

(۱۱) نامور صاحب التصانیف محدث امام ابوزکریا بن شرف نوویؒ (م۶۷۶ھ) امام اعظمؒ کے ترجمے میں ارقام فرماتے ہیں "**رأی انس بن مالک**ؓ" آپ نے حضرت انس بن مالکؓ کو دیکھا تھا۔ **(الاسماء واللغات ۲/۴۶۰)**

(۱۲) مؤرخ کبیر امام سبط ابن الجوزیؒ (م۶۵۴ھ) بھی امام عظمؒ کی حضرت انسؓ سے ملاقات کا اقرار کرنے والوں میں ہیں۔ **(الانتصار والترجیح للمذہب الصحیح ص۱۹،۲۰)**

(۱۳) نیز امام عبد الغنی المقدسیؒ (م۶۰۰ھ) اور امام شہاب الدین قسطلانیؒ (م ۹۴۳ھ) بھی حضرت انسؓ سے امام صاحبؒ ملاقات کی تصدیق کرتے ہیں۔ **(تانیب الخطیب للامام الکوثریؒ ص۱۵)**

(۱۴) استاذالمحدثین امام ابوالحجاج مزیؒ (م۷۴۲ھ) نے بھی امام اعظمؒ کے ترجمہ میں لکھا ہے **"رأی انس بن مالک ﷜"** آپ نے حضرت انس بن مالکؓ کو دیکھا ہے۔**(تہذیب الکمال ۱۹/۱۰۲)**

(۱۵) جلیل المرتبت محدث امام ابو المحاسن محمد بن علی علوی الحسینیؒ (م۷۶۵ھ) بھی امام اعظمؒ کے ترجمہ میں لکھتے ہیں **"رأی انس بن مالک ﷜"** آپ نے حضرت انس بن مالکؓ کو دیکھا ہے۔**(التذکرۃ بمعرفۃ رجال الکتب العشرۃ ۴/۱۷۷۲)**

(۱۶) مؤرخ اسلام امام ابن کثیرؒ (م۷۷۴ھ) آپ کے ترجمہ میں ارقام فرماتے ہیں **"ورأی انس بن مالک ﷜ قیل وغیرہ"** امام ابو حنیفہؒ نے انس بن مالکؓ کو دیکھا ہے اور یہ بھی کہا جاتا ہے کہ آپ نے حضرت انسؓ کے علاوہ دیگر صحابہؓ کو بھی دیکھا ہے۔**(البدایہ والنہایہ ۷/۸۶)**

نیز موصوف نے امام اعظمؒ کے تعارف میں یہ بھی لکھا ہے کہ **"فقیہ اھل العراق، واحد ارکان العلماء، رأی انس بن مالک، قیل وجماعۃ آخرین من الصحابۃ"** امام ابوحنیفہؒ جو کہ اہل عراق کے فقیہ اور علماء کے ارکان (ستونوں) میں سے ہیں ،آپ نے حضرت انس بن مالکؓ کو دیکھا ہے۔اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ آپ نے حضرت انسؓ کے علاوہ دیگر صحابہ کی ایک جماعت کو بھی دیکھا ہے۔**(التکمیل فی الجرح والتعدیل ۱/۳۷۵)**

(۱۷) محدث ناقد امام شمس الدین ذہبیؒ (م۷۴۷ھ) ارقم فرماتے ہیں **"رأی انسا"** امام ابو حنیفہؒ نے حضرت انسؓ کا دیدار کیا ہے۔**(تذہیب تہذیب الکمال ۹/۲۲۵ دول الاسلام ۱/۱۴۰)**

(۱۸) امام ولی الدین عراقی (م۸۲۶ھ) اپنے ایک فتوی میں امام صاحبؒ کے بارے میں یہ تصریح کرتے ہیں کہ **"وقد رأی انس بن مالک ﷜"** امام ابو حنیفہؒ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کو یقینا دیکھا ہے۔**(تبییض الصحیفہ ص ۲۴)**

(۱۹) امام برہان الدین ابراہیم بن احمد بن خلیل حلبی المعروف بہ "سبط ابن العجمیؒ" (م۸۴۱ھ) امام اعظمؒ کے ترجمے میں ارقام فرماتے ہیں **"رأی ابوحنیفۃ انسا"** امام ابوحنیفہؒ نے حضرت انسؓ کو دیکھا ہے۔**(نہایۃ السول فی رجال الستۃ الاصول بحوالہ مکانۃ الامام ابی حنیفہ فی الحدیث للعلامہ عبدالرشید النعمانی ص ۱۰۱)**

(۲۰) شیخ الاسلام امام ابن حجر عسقلانیؒ (م۸۵۲ھ) بھی یہ اقرار کرتے ہیں کہ **"رأی انسا"** امام ابو حنیفہؒ نے حضرت انسؓ کو دیکھا تھا۔**(تہذیب التہذیب ۵/۶۲۹)**

(۲۱) امام محمد بن ابراہیم الوزیرؒ (م۸۴۴ھ) نے لکھا ہے **"ورأی انس بن مالک خادم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرتین"** امام ابو حنیفہؒ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے خادم حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دو مرتبہ دیکھا ہے۔**(الروض الباسم ۱/۳۱۲)**

(۲۲) شارح بخاری امام بدرالدین عینیؒ (م۸۵۵ھ) رقمطراز ہیں **"کان ابو احنیفۃ من سادات التابعین، رأی انس بن مالک لا یشک فیہ الاحاسد او جاھل"** امام ابوحنیفہؒ تابعین کے سرداروں میں سے تھے ، آپ نے حضرت انس بن مالکؓ کو دیکھا تھا ،اس میں شک کرنے والا حاسد یا جاہل ہی ہوسکتا ہے۔**(مقدمہ مغانی الاخیار فی شرح رجال شرح معانی الآثار قلمی ورقہ ۴۲۹)**

(۲۳) امام جلال الدین سیوطیؒ (م۹۱۱ھ) رقمطراز ہیں **"رأی انسا"** امام ابوحنیفہؒ نے حضرت انسؓ کو دیکھا تھا۔(طبقات الحفاظ ص۸۰)

(۲۴) مؤرخ امام ابن العماد الحنبلیؒ (م۱۰۸۹ھ) امام صاحب کے ترجمے میں ارقام فرماتے ہیں **"رأی انسا أو غیرہ"** آپ نے حضرت انسؓ اور دیگر کئی صحابہ کو دیکھا ہے۔**(شذرات الذھب ۱/۲۲۶)**

(۲۵) محدث جلیل عبدالقاہر القرشیؒ (م۷۷۵ھ)، محدث الشام امام محمد بن یوسف صالحیؒ (م۹۵۲ھ)، شارح مشکوۃ امام ابن حجر مکیؒ (م۹۷۳ھ)، علامۃ الدہر امام مرعی بن یوسف حنبلیؒ (م۱۰۳۳ھ) اور عالی السند محدث امام احمد بن عبدالمنعم الدمنھوریؒ (م۱۱۹۲ھ) بھی یہ اقرار کرتے ہیں کہ امام ابوحنیفہؒ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کو دیکھا ہے۔**(الجواہر المضیئۃ ۱/۲۸، عقود الجمان ص۴۹، الخیرات الحسان ص۴۷، تنویر بصائر المقلدین ص۵۲، اتحاف المبتدین ص۵۳)**

(۲۶) مجدد قرن دہم امام ملا علی قاریؒ (م۱۰۱۴ھ) تابعی کی تعریف کے ذیل میں فرماتے ہیں:

وبہ یندرج الامام الاعظم فی سلک التابعین، فانہ رأی انس بن مالک وغیرہ من الصحابۃ علی ماذکرہ الشیخ الجزری فی "أسماء رجال القراء" والامام التوربشتی فی "تحفۃ المسترشدین" وصاحب "کشف الکشاف" فی سورۃ المؤمنین، وصاحب "مرآۃ الجنان" وغیرہم من العلماء المتبحرین، فمن نفی انہ تابعی، فاما من التتبع القاصر او التعصب الفاتر۔

اس تعریف کی رو سے امام ابوحنیفہؒ کو تابعین کے زمرے میں شمار کیا جاتا ہے ،کیونکہ آپ نے حضرت انسؓ اور دیگر کئی صحابہ رضی اللہ عنہم کی زیارت کی ہے ،جیسا کہ

(۲۷) شیخ محمد جزریؒ (م۸۱۴ھ) نے اپنی کتاب "اسماء رجال القراء" **(۱/۳۴۲)** میں،

(۲۸) امام فضل اللہ تور پشتیؒ (م۶۶۱ھ) نے اپنی کتاب "تحفۃ المسترشدین" میں،

(۲۹) اور صاحب "کشف الکشاف" امام عمر بن عبدالرحمن فارسی الزوینیؒ (م۷۴۵ھ) نے "سورۃ المؤمنون" کی تفسیر میں،

(۳۰) صاحب "مرآۃ الجنان" (امام عبد اللہ یافعیؒ (م۷۶۸ھ)) نے مرآۃ الجنان (۳۰۹/۱، ۳۱۰) میں اور دیگر کئی علماء متبحرین نے اس کی تصریح کی ہے۔پس جس شخص نے بھی آپ کے تابعی ہونے کا انکار کیا ہے اس نے یا تو اپنی ناقص معلومات سے دھوکہ کھایا ہے، یا پھر اپنے فتنہ پرداز تعصب کا شکار ہوا ہے۔**(شرح شرح نخبۃ الفکر ص۵۹۶)**

(۱)امام اعظمؒ کی حضرت انسؓ سے متعدد بار ملاقات

امام اعظمؒ کی یہ بھی بہت بڑی خوش نصیبی ہے کہ آپ نے صرف ایک بار ہی نہیں بلکہ کئی بار حضرت انسؓ کے جمال مبارک زیارت کرکے اپنی آنکھیں روشن کی ہیں۔جیسا کہ خود آپ کا اپنا بیان صحیح سند کے ساتھ ذکر کیا جا چکا ہے ۔اور دیگر کئی محدثین بھی اس کا اقرار کیا ہے۔مثلاً

(۳۱) حافظ العصر امام محمد بن احمد بن عبدالهادی مقدسی حنبلیؒ (م۷۴۴ھ) نے امام صاحبؒ کے حالات میں لکھاہے : **"ورأى انس بن مالک خادم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصاحبہ غیر مرة لما قدم علیھم بالکوفة"** آپ نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے خادم اور صحابی حضرت انس رضی اللہ عنہ کو کئی بار دیکھا ہے جب وہ کوفہ تشریف لایا کرتے تھے۔ **(مناقب الائمۃ الاربعہ ص ۵۸، طبقات علماء الحدیث ۲۶۱/۱)**

محدث ناقد امام شمس الدین ذہبیؒ (م ۷۴۸ھ) بھی آپ کے ترجمہ میں یہ تصریح کرتے ہیں **"رأى انس بن مالک غیر مرة لما قدم علیھم بالکوفة"** امام ابوحنیفہؒ نے حضرت انسؓ کی متعدد بار زیارت کی ہے ،جب وہ کوفہ میں فروکش ہوئے **(تذکرۃ الحفاظ ۱۲۶/۱، تاریخ الاسلام ۹۹۰/۲)**

(۳۲) محدث و مؤرخ امام صلاح الدین صفدیؒ (م۷۶۴ھ) نے تصریح کی ہے کہ **"رأى انس بن مالک غیر مرة بالکوفة قالہ ابن سعد"** امام ابو حنیفہؒ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ کو کوفہ میں بار بار دیکھا ہے ،جیسا کہ امام محمد بن سعد بیان فرمایا ہے۔**(الوافی بالوفیات ۷۴/۱۶، ،اخبار العلیات من الوفی بالوفیات ۱۹۲/۲)**

(۳۳) محدث الشام امام شمس الدین محمد بن ابو بکر دمشقی المعروف بابن ناصر الدین **(م۸۴۲ھ)** امام اعظمؒ کے ترجمے میں رقم طراز ہیں **"رأى الامام انس بن مالک غير مرة لما قدم عليهم بالكوفة"** امام ابوحنیفہؒ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کو متعدد بار دیکھا ہے، جب وہ کوفہ تشریف لائے۔**(التبیان لبدیعۃ البیان ۱/۳۶۹)**

(۳۴) مؤرخ شہیر امام ابن تغری بردیؒ **(م۸۷۴ھ)** بھی یہ تصریح کرتے ہیں کہ **"ورأى انس بن مالک الصحابی غير مرة بالكوفة لما قدمها انس"** امام ابوحنیفہؒ نے صحابی رسول صلی اللہ علیہ وسلم حضرت انس رضی اللہ عنہ کو ان کے زمانہ قدوم کوفہ میں کئی بار دیکھا ہے۔**(النجوم الزاہرہ فی ملوک مصر والقاہرہ ۲/۱۷)** اس تفصیل سے معلوم ہوا کہ امام ابوحنیفہؒ نے حضرت انسؓ کو متعدد بار دیکھا ہے۔[13]

---

[13] **امام اعظم ابو حنیفہؒ کا حضرت انسؓ کو دیکھنے پر زبیر علی زئی اور رئیس احمد ندوی کے اعتراضات کے جوابات:**

پہلا اعتراض:

علی زئی صاحب لکھتے ہیں کہ حنفیہ کے مزعوم امام تابعی نہیں تھے۔**(مقالات: جلد۶: صفحہ ۱۶۵)** نیز امام دار قطنیؒ کا قول کہ ''امام ابو حنیفہؒ نے نا حضرت انسؓ سے کوئی روایت سنی ہے، نہ ان کو دیکھا ہے، بلکہ کسی صحابی سے انہوں نے ملاقات نہیں کی۔'' سے استدلال کرتے ہوئے کہتے ہیں 'اوثق ہونے کی وجہ سے دار قطنی کے قول کو ہی ترجیح حاصل ہے' ۔**(فتاویٰ علمیہ: جلد ۲ : ۴۰۴)** اسی قول کو رئیس احمد ندوی نے بھی **اللمحات: جلد ۲: صفحہ ۲۰۸-۲۰۹** میں ذکر کیا ہے، اور بکواس کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ 'کسی بھی ماہر فن محدث نے حافظ دار قطنی کے اس فیصلہ کے خلاف بادلیل معتبر یہ دعویٰ کرنے کی آج تک جرأت نہیں کی، کہ امام صاحب کا کسی صحابی کو دیکھنا ثابت ہے'۔

الجواب:

اول تو رئیس صاحب کی بکواس ہی مردود ہے، کیوں کہ اوپر ۳۴ فقہاء، محدثین کے حوالے نقل کر دیئے گئے ہیں، جنہوں نے صراحت کی ہے کہ امام ابو حنیفہؒ نے حضرت انسؓ کو دیکھا ہے اور ۲ صحیح سندوں کے ساتھ خود امام ابو حنیفہؒ کا قول نقل کیا گیا، کہ آپ نے حضرت انسؓ کو دیکھا ہے۔

دوم علی زئی صاحب کا یہ کہنا کہ 'اوثق ہونے کی وجہ سے دار قطنی کے قول کو ہی ترجیح حاصل ہے' خود انہیں کے اصول میں باطل ہے۔ کیوں کہ وہ خود اپنا اصول لکھتے ہیں کہ 'ہمارے نزدیک یہ کوئی مسئلہ نہیں کہ فلاں امام نے فلاں راوی کو کذاب یا ضعیف وغیرہ کہا ہے، بلکہ اصل مسئلہ صرف یہ ہے کہ جمہور محدثین کس طرف ہیں؟ جب جمہور محدثین سے ایک قول (مثلاً توثیق یا تضعیف) ثابت ہو جائے، تو اس کے مقابلہ میں ہر شخص یا بعض اشخاص کی بات مردود ہے اور جرح وتعدیل کے تعارض میں ہمیشہ جمہور محدثین کو ہی ترجیح حاصل ہے۔' **(مقالات: جلد۶: صفحہ ۱۴۳)**

نیز زبیر علی زئی **ہدیۃ المسلمین: صفحہ ۱۲** پر ایک مسئلہ میں امام شافعیؒ کا رد اور جمہور کو ترجیح دیتے ہوئے لکھتے ہیں کہ یہ نیت ائمہ ثلاثہ سے ثابت نہیں ہے، لہذا اس سے اجتناب ہی ضروری ہے۔

موصوف کو اپنے من پسند مسائل میں جمہور کی بات یاد رہی، لیکن امام صاحب کے تابعی ہونے کے مسئلہ پر صرف دار قطنی اور خطیب بغدادی کے قول نقل کر دیئے، حالانکہ امام دار قطنیؒ **(م ۳۸۵ھ)** سے پہلے امام ابن سعدؒ **(م ۲۳۰ھ)** اور امام ابو احمد الحاکمؒ **(م ۳۷۸ھ)** نے یہ تسلیم کر لیا تھا کہ امام صاحب نے حضرت انسؓ کو دیکھا ہے اور پھر خطیب کے معاصر حافظ المغرب ابن عبد البرؒ **(م ۴۶۳ھ)** نے واضح کیا کہ امام صاحب نے حضرت انسؓ کی زیارت کی ہے، جیسا کہ تفصیل اوپر گذر چکی ہے، لیکن علی زئی صاحب نے یہ ساری تفصیل کو حلوا سمجھ کر کھالیا۔

پھر اگر امام دار قطنیؒ نے رؤیت انسؓ کا انکار کیا بھی تھا، تو علی زئی صاحب کو اپنے اصول کے مطابق یہ دیکھنا چاہیے تھا کہ دار قطنی کے قول کو ان کے بعد والے کتنے محدثین نے قبول کیا ہے، کیونکہ وہ تو ہر مسئلہ میں جمہور کے قائل ہیں؟ جبکہ حقیقت کے آئینہ میں خطیب البغدادیؒ کے قول (کہ امام صاحب نے حضرت انسؓ کو دیکھا ہے) کی تائید ۳۴ محدثین نے کی ہے، جن کا ذکر اوپر گزر چکا۔

مگر افسوس چونکہ زبیر علی زئی کو امام صاحب کا تابعی نہ ہونا ثابت کرنا تھا، تو انہوں نے اپنا اصول خوشی خوشی بھلا دیا اور بیچاری عوام کو دھوکہ دینے کے ساتھ ساتھ احناف سے تعصب اور دوغلی پالیسی کا بھی ثبوت دیا ہے۔ (اللہ ان کی غلطی کو معاف فرمائے۔ آمین)

الغرض علی زئی صاحب کا اعتراض خود ان کے اصول کی روشنی میں مردود ہے۔

دوسرا اعتراض:

علی زئی صاحب لکھتے ہیں کہ 'حنفیہ کے امام ابو حنیفہ نے خود اپنے بارے میں فرمایا کہ میں نے عطاء سے افضل کوئی نہیں دیکھا، ظاہر ہے کہ اس گواہی سے ثابت ہوا کہ امام صاحب نے کسی صحابی کو نہیں دیکھا تھا، ورنہ وہ یہ کبھی نہ کہتے: میں نے عطاء سے زیادہ افضل کوئی نہیں دیکھا۔' **(مقالات: جلد ۶ : ۱۶۵)** رئیس احمد سلفی لکھتے ہیں کہ 'ہم عرض کر چکے ہیں کہ یہ بات امام صاحب سے خود یا ان کے معاصرین سے معتبر سند کے ساتھ منقول نہیں (کہ امام صاحب نے کسی صحابی کو دیکھا ہے) البتہ امام صاحب کا اپنا یہ ارشاد باسند صحیح ضرور منقول ہے کہ میں عطاء تابعی سے افضل کسی کو نہیں دیکھا، یعنی میں نے کسی صحابی کو نہیں دیکھا۔' **(اللمحات: جلد ۲: صفحہ ۲۰۹)**

الجواب:

اول تو یہ کہ خود امام صاحبؒ سے صحیح سند سے مروی ہے کہ انہوں نے حضرت انسؓ کو دیکھا ہے، لہذا یہ کہنا کہ امام صاحب سے صحیح سند سے مروی نہیں ہے کہ انہوں نے کسی صحابی کو دیکھا ہے، یہ رئیس صاحب کا جھوٹ ہے۔

دوم یہ کہ غیر مقلد علماء کا امام صاحبؒ کے ارشاد 'کہ میں نے عطاء سے افضل کسی کو نہیں دیکھا' سے امام صاحب کے تابعی نہ ہونے پر استدلال کرنا مردود ہے، کیونکہ ان کے ارشاد کا مطلب یہ ہرگز نہیں ہے کہ میں نے کسی صحابی کو نہیں دیکھا، بلکہ اس کا صحیح مطلب یہ ہے کہ میں صحابہ کے علاوہ جتنے لوگوں سے ملا ہوں

، ان میں عطاء سب سے افضل ہیں، اس کے تفصیلی اور عمدہ جواب کیلئے دیکھئے: حافظ ظہور احمد الحسینی حفظہ اللہ کی کتاب '**امام اعظم ابو حنیفہ کا شرف تابعیت' صفحہ: ۱۶۲**۔ نیز، غیر مقلدین کا کہنا یہ ہے کہ اگر امام صاحبؒ نے حضرت انسؓ کو دیکھا ہوتا، تو وہ یہ کہتے کہ میں نے حضرت انسؓ سے افضل کسی کو نہیں دیکھا۔

تو ہم کہتے ہیں کہ امام صاحب نے یہاں پر امام عطاء بن ابی رباحؒ کی عدالت اور ان کی توثیق کو ذکر کی ہے، کیوں کہ اس سے پہلے اسی قول میں امام صاحب نے جابر الجعفی کو جھوٹا قرار دیا ہے، لیکن غیر مقلدین کہتے ہیں کہ یہاں پر امام صاحب کو حضرت انسؓ کا ذکر کرنا چاہئے تھا، تو سوال یہ ہے کہ اگر امام صاحبؒ یہاں پر حضرت انسؓ کا ذکر کرتے تو اس سے کیا فائدہ ہوتا؟

کیوں کہ حضرت انسؓ کی عدالت تو پہلے سے ہی ثابت ہے، جبکہ آگے اسی قول میں پہلے امام ابو حنیفہؒ نے جابر الجعفی کی عدالت پر جرح کی ہے۔ "**ما رأيت أحداً أكذب من جابر الجعفي ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح**"۔ (**علل الصغیر للترمذی: ص ۷۳۹**)

لہذا جب امام صاحب اپنے قول کے پہلے حصہ میں ایک راوی کی عدالت پر جرح کی ہے، تو اس کا لازمی مطلب یہ ہے کہ دوسرے حصہ میں بھی کسی کی عدالت ثابت کرنا چاہ رہے ہیں۔ اور صحابی کی عدالت کو وہ کیوں ثابت کریں گے؟ حالانکہ وہ پہلے سے ہی ثابت ہے، "**الصحابه كلهم عدول**"۔

ثابت ہوا کہ یہاں پر حضرت انسؓ کا ذکر آنا بھی درست نہیں ہے، لہذا علی زئی اور رئیس ندوی کا وسوسہ مردود ہے۔

رئیس صاحب کے پیش کردہ دیگر اقوال کا جائزہ:

امام ابو عبد اللہ الحاکم کا حوالہ:

رئیس صاحب لکھتے ہیں کہ امام حاکم (**م ۴۰۵ھ**) نے واضح طور پر امام صاحب کو تابعین کے بعد طبقہ تبع تابعین میں شمار کیا ہے۔ (**اللمحات: جلد ۲ صفحہ ۲۱۵**)

الجواب:

رئیس صاحب نے یہاں پر امام حاکمؒ پر جھوٹ بولا ہے کہ انہوں نے واضح طور پر امام صاحب کو طبقہ تبع تابعین میں شمار کیا ہے، امام حاکمؒ (**م ۴۰۵ھ**) کی پوری عبارت ملاحظہ فرمائیے:

امام حاکمؒ نے عنوان قائم کیا:

ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم۔ (معرفة علوم الحديث للحاكم: صفحہ ۲۴۰)

پھر امام حاکمؒ نے اسی کے تحت امام صاحبؒ کا ذکر اس طرح کیا ہے:

القاسم بن الولید الھمدانی، أبان بن تغلب الربعی، مسعر بن کدام الھلالی، أبو حنیفۃ النعمان بن ثابت التیمی، مالک بن مغول البجلی، أبو العمیس عتبہ بن عبداللہ المسعودی۔ (معرفۃ علوم الحدیث للحاکم: ۲۴۵) غور فرمائیے! امام حاکمؒ نے تابعین اور تبع تابعین دونوں کو ایک ہی باب میں بغیر کسی وضاحت کے جمع کر دیا ہے، کیونکہ ان کا اصل مقصد تابعین اور تبع تابعین میں سے ثقات کو ذکر کرنا ہے۔

لیکن اس کے بارے میں یہ کہنا کہ امام حاکمؒ نے واضح طور پر امام صاحب کو تبع تابعین کے طبقہ میں شمار کیا ہے، کتنا صحیح ہے قارئین یہ آپ دیکھ رہے ہیں۔

ایک سوال اور اس کا جواب:

ممکن ہے کہ یہاں پر کوئی غیر مقلد کہے کہ امام صاحبؒ کا ذکر امام حاکمؒ جن رواۃ کے ساتھ کیا ہے، مثلاً: **القاسم بن الولید الھمدانی، أبان بن تغلب الربعی، مسعر بن کدام الھلالی، أبو حنیفۃ النعمان بن ثابت التیمی، مالک بن مغول البجلی، أبو العمیس عتبہ بن عبداللہ المسعودی۔** یہ تمام کے تمام تبع تابعین ہیں، لہذا ثابت ہوا کہ امام حاکمؒ کے نزدیک امام صاحبؒ تبع تابعین ہیں۔

الجواب:

اگر بات یہی ہے، تو اسی کتاب کے **صفحہ: ۲۵۴** پر امام حاکمؒ نے عنوان باندھا ہے کہ: **ذکر النوع الحادی والخمسین من علوم الحدیث ھذا النوع من ھذہ العلوم معرفۃ جماعۃ من الرواۃ التابعین، فمن بعدھم لم یحتج بحدیثھم فی الصحیح ولم یسقطوا۔**

پھر **صفحہ: ۲۵۵** پر امام صاحبؒ کا ذکر اس طرح کیا ہے: **أشعث بن سوار الثقفی، محمد بن سالم أبو سھل، عبد اللہ بن شبرمۃ الضبی، أبو حنیفۃ النعمان بن ثابت، بشیر بن سلمان النھدی۔** غور فرمائیے! اس باب میں امام صاحب کا ذکر امام حاکمؒ نے جن رواۃ کے ساتھ کیا ہے وہ تمام کے تمام تابعین ہیں، تو کیا غیر مقلدین اب امام صاحبؒ کو تابعین شمار کریں گے۔

نوٹ:

امام حاکمؒ کے حوالہ سے، رئیس صاحب امام صاحب کو تابعین ثابت کرنا چاہ رہے تھے، لیکن وہ تو نہ کر سکے، البتہ یہ ضرور ثابت کر بیٹھے کہ امام حاکمؒ کے نزدیک امام ابو حنیفہؒ ثقہ، ائمہ میں سے ہیں، اور ان کی حدیث ساقط بھی نہیں ہے۔ الحمد للہ۔

حافظ ابو جعفر محمد بن عبد اللہ قائنی کا قول:

رئیس ندوی سلفی صاحب لکھتے ہیں کہ حافظ ابو جعفر محمد بن عبد اللہ قائنی نے بیان کیا ہے کہ میں نے خواب میں رسول اللہ ﷺ سے چند اماموں بشمول امام ابو حنیفہ کا نام لے کر کہا تھا کہ یہ تابعین میں سے ہیں؟ یعنی امام صاحب تابعی نہیں ہیں۔ **(اللمحات: جلد ۲ : ۲۱۶)**

الجواب:

اول تو اہل حدیثوں سے گزارش ہے کہ حافظ ابو جعفر قائنیؒ کا صحیح سند کے ساتھ حوالہ پیش کریں۔

دوم یہ کے خود غیر مقلدین کے نزدیک خواب سے کوئی شرعی مسئلہ حل نہیں ہوتا، چنانچہ آپ کے مسلک کے سابق امیر، اسماعیل سلفی صاحب لکھتے ہیں کہ **خواب** اور کشف کا ظہور جب غیر نبی سے ہو، تو صاحب کشف ممکن ہے اس پر یقین کرلے، عامۃ المسلمین اس کے پابند نہیں۔**(مسئلہ حیات النبی ﷺ : صفحہ ۴۲)** اسی طرح ایک خواب کے بارے میں اہل حدیث محدث عبید اللہ مبارکپوری صاحب لکھتے ہیں کہ 'چونکہ یہ ایک محض خواب ہے، اس لئے اس سے کوئی حکم ثابت نہیں ہو سکتا، اور نہ کسی مسئلہ پر استدلال کیا جاسکتا ہے۔**(فتاویٰ عبید اللہ مبارکپوری: جلد ۲: صفحہ ۵۲۶-۵۲۷)** لہذا رئیس صاحب کا اعتراض خود ان کے مسلک کے اصول کی روشنی میں مردود ہے۔

رئیس صاحب کا ابن عبد البر، ابن حزم، خطیب البغدادی، ابن الاثیر جزری، نووی، ابن الجوزی اور دیلمی رحمہم اللہ کو زبردستی امام صاحب کو غیر تابعی کہنے والوں میں شمار کرنا:

- **حافظ ابن عبد البرؒ کا حوالہ دیتے ہوئے،** رئیس صاحب لکھتے ہیں کہ انہوں بصراحت امام صاحب کو غیر تابعی کہنے کے ساتھ حافظ قائنی کے وہ اشعار بھی بطور حجت نقل کئے ہیں، جن کا حاصل یہ ہے کہ امام صاحب تابعی نہیں ہیں۔**(اللمحات: جلد ۲: صفحہ ۲۱۷)**

الجواب:

اول تو امام اہل حدیث ابو القاسم بنارسی کہتے ہیں کہ 'نقل امر اس بات کو مستلزم نہیں، کہ ناقل کا بھی وہی مذہب ہو۔**(دفاع بخاری: صفحہ ۱۴۴)** یعنی اہل حدیثوں کے امام کے نزدیک اگر کوئی محدث کسی بات کو نقل کرے، تو اس نقل کرنے والے محدث کا اس بات سے متفق ہونا ضروری نہیں، جس کو اس نے نقل کیا ہے، بلکہ خود رئیس صاحب کہتے ہیں کہ " مگر یہ بارہا عرض کیا گیا کہ ذکر سے یہ لازم نہیں آتا کہ ذکر کنندہ اپنی ذکر کردہ بات کو صحیح بھی مانتا ہے۔" **(اللمحات: ج ۲: صفحہ ۲۱۸)** لہذا خود اہل حدیثوں کے اصول کی روشنی میں رئیس صاحب کا اعتراض باطل ہے۔

دوم یہ کہ خود امام ابن عبد البرؒ نے امام ابو حنیفہؒ کے مناقب کو تفصیل سے اپنی کتاب 'الانتقاء' میں ذکر فرمایا ہے، دیکھئے **الانتقاء: صفحہ ۱۲۲**۔ یہ خود دلیل ہے کہ وہ قائنی کے قول سے متفق نہیں تھے، اور خاقانی کا قول بھی جمہور کے خلاف ہونے کی وجہ سے مردود ہے، کیوں کہ جمہور امام صاحب کو ثقہ، حافظ اور ائمہ میں سے تسلیم کرتے ہیں۔ **(امام اعظم ابو حنیفہؒ کا محدثانہ مقام: ص ۳۲۳)**

سوم یہ کہ امام ابن عبد البرؒ خود امام صاحبؒ کے تابعی ہونے کے قائل ہیں، جس کا حوالہ **صفحہ: ۲۷** پر موجود ہے، لہذا رئیس صاحب کا اعتراض مردود ہے۔

- **ابن حزمؒ کے حوالہ کے بارے میں عرض ہے** کہ ان کی کتاب کے نام کے ساتھ ان کے اصل الفاظ کو بھی نقل کریں۔

- **خطیب البغدادی کے بارے میں موصوف نے انتہاء کردی**، کہتے ہیں کہ ایک زمانہ میں بعض علماء اہل حدیث نے یہ سوال اٹھایا تھا کہ زیادہ سے زیادہ یہ دعویٰ کیا جاسکتا ہے کہ خطیب امام صاحب کیلئے رؤیتِ انس کے معترف تھے، مگر وہ ثبوتِ تابعیت کے لئے صرف رؤیت کو جب کافی نہیں سمجھتے، تو احناف یہ دعویٰ کرنے میں کتنے سچے ہیں کہ خطیب تابعیتِ امام صاحب کے معترف ہیں؟

پھر خود رئیس صاحب ان بعض اہل حدیث کا جواب دیتے ہوئے کہتے ہیں کہ 'ہماری تحقیق یہ ہے کہ امام خطیب ثبوت تابعیت کے لئے رؤیتِ صحابی کو کافی سمجھتے ہیں'۔ **(اللمحات: جلد ۲: صفحہ ۲۱۸)**

اب سوال یہ پیدا ہوتا ہے کہ یا تو ان بعض علماء اہل حدیث نے غلط بیانی سے کام لیا ہے کہ 'خطیب ثبوتِ تابعیت کے لئے صرف رؤیت کو جب کافی نہیں سمجھتے' یا رئیس صاحب غلط بیانی کر رہے ہیں کہ ہماری تحقیق یہ ہے کہ امام خطیب ثبوت تابعیت کیلئے رؤیتِ صحابی کو کافی سمجھتے ہیں۔ جواب اہل حدیث حضرات کی مجتہد عوام دے گی۔ رئیس صاحب خود ان بعض اہل حدیث علماء کا جواب دینے کے بعد بھی، بے شرم ہو کر لکھا کہ خطیب امام صاحب کے لئے رؤیتِ صحابی کے اسی طرح منکر ہیں جس طرح امام صاحب اور دوسرے اہل علم۔ **(جلد ۲: صفحہ ۲۱۸)**

سوال یہ ہے کہ ان کو آپ نے کس دلیل کی وجہ سے اس زمرہ میں کھڑا کیا ہے، جب کے آپ نے ہی لکھا ہے کہ امام خطیب ثبوتِ تابعیت کے لئے رؤیتِ صحابی کو کافی سمجھتے ہیں۔ اور پھر آپ کے مسلک کے محدث زبیر علی زئی لکھتے ہیں خطیب نے لکھا ہے کہ امام ابو حنیفہؒ نے انس بن مالکؓ کو دیکھا ہے۔ **(فتاویٰ علمیہ: جلد ۲: صفحہ ۴۰۳)** اس سے اگر خطیب کے نزدیک امام صاحب کا تابعی ہونا ثابت نہیں ہوتا تو پھر کیا ہوتا ہے؟

حد ہوتی ہے، احناف اور علماء احناف سے بغض اور تعصب کی، اس کے بعد بھی رئیس صاحب لکھتے ہیں، لیکن اہل حدیث کے مذکورہ سوال (جس کا وہ خود جواب دے چکے ہیں) کا احناف نے اب تک کوئی جواب نہیں دیا۔ **(ایضاً)** اِس کے سوا اب ہم اور کیا کہہ سکتے ہیں کہ اللہ ایسے متعصب شخص کے شر اور تعصب سے امت کی حفاظت فرمائے۔ آمین

قارئین سے گزارش ہے کہ اس سے آپ اندازہ لگالیں کہ اس شخص نے اس کتاب میں کتنی ناانصافیوں اور بد دیانتیوں سے کام لیا ہوگا۔ (اللہ اس کی خطاؤں کو معاف فرمائے، آمین)

- **موصوف نے ابن الاثیر جزریؒ کا قول نقل کیا** کہ امام صاحب کی کسی صحابی سے ناملاقات ثابت ہے، اور ناان سے روایت کرنا، امام صاحب کے اصحاب کہتے ہیں کہ انہوں صحابہ کی ایک جماعت سے ملاقات کی اور ان سے روایت بھی کی ہے، مگر یہ بات یہ اہل نقل کے نزدیک ثابت نہیں ہے۔ **(جلد ۲: صفحہ ۲۱۹)**

جہاں تک صحابہ سے روایت کرنے کی بات ہے، تو اس کی بحث آئندہ شماروں میں آئے گی، لیکن صحابہ سے ملاقات کرنے کی بات کے سلسلہ میں جمہور نے تسلیم کیا ہے کہ امام صاحبؒ نے صحابہ کو دیکھا ہے، امام عینیؒ **م ۸۵۵ھ** اس عبارت کا جواب دیتے ہوئے کہتے ہیں کہ: **"قولهم: لا يثبت ذلك عند أهل النقل، غير صحيح، لأن الخطيب من أهل النقل، وهو قد نقل أنه رأى أنس بن مالك ﷺ، مع شدة تعصبه على الحنفية۔"** (بعض علماء) کا قول کہ امام صاحب کا

صحابہ سے ملاقات کرنا اہل نقل کے نزدیک ثابت نہیں ہے، یہ بات صحیح نہیں ہے، کیونکہ خطیبؒ اہل نقل میں سے ہیں اور انہوں نے حنفیہ کے ساتھ سخت تعصب کے باوجود نقل کیا ہے کہ امام ابو حنیفہؒ نے حضرت انسؓ کو دیکھا ہے۔**(مغانی الاخیار: جلد ۳: صفحہ ۱۲۵)**

پھر اوپر ۳۴ فقہاء اور محدثین سے ثابت کیا گیا ہے کہ انہوں نے امام صاحب کو تابعی تسلیم کیا ہے اور اہل حدیث محدث زبیر علی زئی صاحب کا حوالہ پہلے گزر چکا کہ جمہور مقابلہ میں ہر شخص کی بات مردود ہے۔

نیز وہ اہل نقل جن کے نزدیک امام صاحب کا کسی بھی صحابی سے لقاء ثابت نہیں ہے، زبیر علی زئی صاحب کے اصول کے مطابق مجہول ہیں۔**(مقالات: جلد ۱ صفحہ ۴۵۳، وغیرہ)** لہذا خود اہل حدیث حضرات کے اصول کے مطابق، رئیس صاحب کا اس سے احتجاج درست نہیں ہے۔

پھر ان سب کے خلاف خود امام ابن الاثیر جزریؒ **(م ۶۰۶ھ)** نے لکھا ہے کہ آپ بغیر کسی اختلاف کے تابعی ہے، جس کا حوالہ **صفحہ: ۸** پر موجود ہے، اور اہل حدیث مسلک کے محقق ابو خرّم شہزاد صاحب یہ اصول لکھتے ہیں کہ 'اگر کسی محدث کے ایک ہی راوی کے بارے میں **۲** مختلف قول ہیں، تو اس محدث کے دونوں قول آپس میں ٹکرا کر ساقط ہو جائیں گے یا پھر جمہور محدثین کے موافق جو قول ہوگا، وہ لے لیا جائے گا اور دوسرا قول چھوڑ دیا جائے گا۔**(کتاب الضعفاء والمتروکین: جلد ۱: صفحہ ۹۰)** اہل حدیث حضرات کے اس اصول کی روشنی میں ابن الاثیر جزریؒ کا وہ قول جس میں انہوں نے امام صاحب کو تابعی تسلیم کیا ہے، جمہور کے موافق ہونے کی وجہ قبول کیا جائے گا اور رئیس صاحب کا نقل کرنا قول کو ساقط کر دیا جائے گا۔

اس لحاظ سے بھی رئیس صاحب کا ابن الاثیر جزری کے قول سے استدلال باطل و مردود ہے۔

- ابن الجوزیؒ کا حوالہ میں رئیس کی بدنیتوں کی انتہاء:

رئیس صاحب اپنی بدنیتی کا ثبوت دیتے ہوئے الزام لگاتے ہیں کہ 'انہوں نے (یعنی ابن الجوزی نے) اپنی کتاب 'المنتظم' میں امام صاحب کے مفصل حالات لکھے ہیں، مگر المنتظم کی جس جلد میں امام صاحب کا ترجمہ ہے، اسے دائرۃ المعارف حیدر آباد کے ذمہ داروں نے شائع نہیں کیا، ظن غالب ہے کہ المنتظم میں ابن الجوزی نے امام صاحب کے متعلق امام دارقطنی، حاکم، ابن حبان اور خاقانی وغیرہ کے (امام صاحب کے تابعی نہ ہونے کے متعلق) اقوال درج کئے ہوں گے۔**(جلد ۲: ۲۲۴)**

الجواب:

ابن الجوزیؒ نے اسی کتاب **'المنتظم'** میں لکھا ہے کہ **'رأی أنس بن مالک'** امام صاحب نے حضرت اَنسؓ کو دیکھا ہے۔**(المنتظم: جلد ۸: صفحہ ۱۲۹)** قارئین! اس سے بھی آپ اندازہ لگالیں کہ یہ شخص کتنا متعصب ہے اور بغض و کینہ کا شکار ہے۔

امام دارقطنیؒ کا ایک دوسرا قول جس میں انہوں نے اس بات کی وضاحت بھی کی ہے، کہ امام صاحب نے حضرت اَنسؓ کو دیکھا ہے، جس کو حافظ سیوطیؒ نے **'تبییض الصحیفة'** میں نقل کیا ہے اور اس قول کو موصوف رئیس نے جھوٹا قول قرار دیا۔**(جلد ۲: صفحہ ۲۱۶)** پھر حافظ سیوطیؒ کا کذاب وغیرہ ہونا بھی نقل کیا ہے۔

یہاں پر موصوف نے سیوطی کو کذاب تو بتایا ہے، لیکن سیوطی سے پہلے دار قطنی کا یہی قول ابن الجوزیؒ نے نقل کیا ہے، ابن الجوزیؒ کے الفاظ یہ ہیں : **"الحمانی کان یضع الحدیث کذلک، قال الدار قطنی وابو حنیفة لم یسمع من أحد من الصحابة إنما رأى أنس بن مالک بعینه۔" (العلل المتناھیة: جلد ۱ :صفحه ۱۲۸)** اگرچہ سیوطیؒ کی طرح محدث محمد طاہر پٹنی، ابن العراق کنانیؒ وغیرہ نے بھی دار قطنی کے ہی حوالہ سے یہی قول نقل کیا ہے۔ **(تنزیه الشریعة المرفوعة: ج ۱ :ص ۲۷۱، تذکرۃ الموضوعات للفتنی :ص ۱۱۱)** مگر ابن الجوزیؒ کے اس قول کی تاویل کرتے ہوئے رئیس صاحب کہتے ہیں کہ :

'اس جگہ ابن الجوزیؒ نے امام دار قطنیؒ کا صرف اتنا قول نقل کیا ہے کہ 'ابن المغلس وضع حدیث کرتا تھا' اسلئے امام صاحب کی طرف اس کی منسوب روایت صحیح نہیں، اس کے بعد اپنا خیال ذکر کیا کہ امام صاحب کا کسی صحابی سے سماع نہیں، البتہ صرف ایک صحابی حضرت انسؓ کو موصوف امام صاحب نے دیکھا ہے'۔ **(اللمحات: جلد ۲: صفحہ ۲۲۴)**

بقول رئیس صاحب کے اگر ہم یہ تاویل تسلیم کرلیں، تو اس سے ثابت ہوتا ہے کہ امام ابن الجوزیؒ امام صاحب کو تابعی تسلیم کرتے ہیں، لیکن چونکہ رئیس صاحب کو زبردستی کرنی تھی اور امام ابن الجوزی کے قول کو غلط ثابت کرنا تھا، اس لئے موصوف رئیس نے کہا حضرت انسؓ کو دیکھنے کا دارومدار امام صاحب کی ذات پر ہے، اور امام صاحب سے اس روایت کے ناقل سیف کا حال کتب رجال میں موجود نہیں اور سیف سے روایتِ مذکورہ کا ناقل ابن سعد کو کہا جاتا ہے جو کہ ایک مشکوک چیز ہے، حافظ ابن الجوزی امام صاحب ہی کو ساقط الاعتبار قرار دیئے ہوئے ہیں۔

پھر انہوں نے جو یہ لکھا کہ "امام صاحب نے اگرچہ کسی سے کچھ نہیں سنا، مگر ایک صحابی حضرت أنس کو دیکھا ہے" وہم کے علاوہ اور کیا ہے؟ **(اللمحات: جلد ۲: صفحہ ۲۲۵)**

حالانکہ قارئین آپ غور فرمالیں، المنتظم کی عبارت کو اور اسی طرح اس العلل المتناہیہ کی عبارت کو، جو کہ رئیس صاحب کے مطابق ابن الجوزی کی عبارت ہے، ان دونوں کتابوں میں نہ امام صاحب سے مروی روایت موجود ہے اور نہ ابن سعد اور سیف بن جابر کا ذکر ہے، لیکن زبردستی انہوں نے ابن سعد کی روایت کو ذکر کر کے یہ بتانے کی کوشش کی ہے، جب ابن الجوزیؒ کے نزدیک امام صاحبؒ ضعیف ہیں، تو امام صاحب کی روایت کا کیا اعتبار ہے۔

جبکہ ابن الجوزیؒ نے **'المنتظم'** میں صرف اپنی تحقیق پیش کی ہے، کہ امام صاحب نے حضرت أنسؓ کو دیکھا ہے وہاں پر ابن سعد وغیرہ کی کوئی ایسی روایت موجود نہیں ہے، لیکن چونکہ موصوف رئیس کو ابن سعد کی روایت کو ذکر کر کے ابن الجوزیؒ کے قول کو کمزور اور وہم ثابت کرنا تھا، اس لئے رئیس نے یہ باتیں نقل کر کے ابن الجوزی کی بات وہم کرنے کی ناکام کوشش کی۔

اور جب اتنے سے رئیس صاحب کا کام نہیں چلا، تو انہوں نے ابن الجوزیؒ کو کثیر الوھم بھی قرار دیا۔ **(أیضا)** اور آگے بددیانتیوں کی انتہاء نہیں ہے، اپنی طرف سے اصول لکھا ہے کہ 'حضرت انسؓ کو دیکھنے کا دارومدار امام صاحب کی ذات پر ہے'۔

یہ کون سے محدث اور ائمہ جرح وتعدیل کا اصول ہے کہ جب تک کسی راوی کا کسی صحابی کو دیکھنا صحیح سند سے ثابت نہیں ہوتا، تب تک ان کو تابعی تسلیم نہیں کیا جائے گا، چاہے کتنے ہی ائمہ جرح وتعدیل اور محدثین صراحت کردیں کہ اس نے صحابی کو دیکھا ہے؟

حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ (م۸۸ھ) سے ملاقات:

حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ ان صحابہ میں سے ہیں جن کو خلیفہ راشد حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ تعلیم دین کے لئے کوفہ روانہ کیا تھا۔ آپ کوفہ آکر یہیں سکونت پذیر ہو گئے اور اپنی زندگی کے بقیہ ایام یہیں دین کی نشرواشاعت میں صرف کر دیے۔ آپ کا انتقال ۸۷یا ۸۸ہجری میں یا اس کے بعد ہوا ،اور آپ وہ صحابی ہیں جو کوفہ میں مقیم صحابہ میں سب سے آخر میں فوت ہوئے۔(**معرفۃالصحابہ۱۰۵/۳ ،الاستیعاب ۱۳۰۹ ،اسدالغابہ ۱۸۱/۳ ،تجریداسماءالصحابہ ۲۹۹/۱ ،الاصابہ۴۵۷/۳ ،تاریخ الصحابہ لابن حبان ۱۵۵**)

شیخ احمد محمد شاکرؒ(م۱۳۷۷ھ)ارقام فرماتے ہیں **"ھو عبداللہ بن ابی اوفی، مات بالکوفۃ سنۃ ۸۶، وقیل سنۃ ۸۷، وقیل سنۃ ۸۸"** حضرت عبداللہ بن ابی اوفی بمقام کوفہ ۸۶یا ۸۷یا۸۸ہجری میں فوت ہوئے۔(**شرح الفیۃ السیوطی ص۱۱۳**)

امام اعظم ابوحنیفہؒ بھی چونکہ کوفی ہیں ،اور حضرت عبداللہ بن ابی اوفیؓ کی وفات کے وقت امام صاحب کی عمر کم از کم سات یا آٹھ سال تھی ،اس لئے آپ کو ان سے بھی ملاقات کرنے کا موقع مل گیا۔جیساکہ آپ نے فرمایا" **لقیت عبداللہ بن ابی اوفی** " میں نے حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ سے ملاقات کی ہے۔(**مناقب ابی حنیفۃ للمکی ص ۳۶**)

الشیخ الامام ناصر السنۃ ابو المکارم عبداللہ بن حسین نیشاپوری (م۵۵۲ھ)نے اس قول کی سند کو صحیح قرار دیا ہے۔(**الرسائل الثلاث الحدیثیہ ص ۱۶۹**)

کیا غیر مقلدین ہر تابعی کو اسی اصول کے ذریعہ سے ہی تابعی مانتے ہیں ؟ کیا اہل حدیث فرقہ کے لوگ ہر تابعی کے بارے میں یہ بات صحیح سند سے ثابت کرسکتے ہیں کہ انہوں نے صحابی کو دیکھا ہے ؟ یا پھر یہ اصول صرف امام صاحب ہی کیلئے انہوں نے گھڑ لیا ہے ؟ اللہ ان کو ہدایت عطاء فرمائے۔ آمین۔

- **امام نوویؒ کو بھی** متعصب رئیس سلفی نے زبردستی امام صاحب کو تابعین نہ کہنے والوں میں شمار کیا ہے، حالانکہ امام نوویؒ(م۶۷۶ھ) نے بھی صراحت کی ہے کہ امام صاحب نے حضرت انسؓ کو دیکھا ہے، جس کا حوالہ **صفحہ:۲۷** پر موجود ہے۔

- **دیلمیؒ کا بھی** حوالہ بے کار ہے، کیونکہ خود رئیس صاحب اور دیگر علماء اہل حدیث کا اصول گزر چکا کہ ناقل کا کسی چیز کو نقل کرنا، اس بات کو لازم نہیں کرتا کہ وہ ناقل کے نزدیک صحیح ہے۔ لہذا رئیس صاحب کا اعتراض خود اپنے اصول کی روشنی میں مردود ہے۔

محدثین ومؤرخین کی ایک بڑی تعداد نے بھی امام اعظم ابوحنیفہؒ اور حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ کے درمیان ملاقات کی تصریح کی ہے۔مثلاً

حافظ ابن حجر عسقلانیؒ (م۸۵۲ھ) اپنے ایک فتوی میں تصریح کرتے ہیں **"ادرک الامام ابو حنیفة جماعة من الصحابة لانه ولد فی الکوفة سنة ثمانین من الھجرة ،وبھا یومئذ من الصحابة عبداللہ بن ابی اوفی فانه مات سنة ثمان وثمانین او بعدھا"** امام ابو حنیفہؒ نے صحابہ کرام کی ایک جماعت سے ملاقات کی ہے،کیونکہ آپ ۸۰ہجری میں کوفہ میں پیدا ہوئے ،اور وہاں صحابہ میں سے اس وقت حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ موجود تھے ، اس لئے کہ ان کی وفات ۸۸ہجری یا اس کے بعد ہوئی ہے۔**(تبییض الصحیفة ص ۲۵ ،،عقود الجمان ص ۵۰ ،الخیرات الحسان ص ۴۸)**

امام شہاب الدین قسطلانیؒ (م۹۲۳ھ) اپنی شرح بخاری میں ارقام فرماتے ہیں **"ابن ابی اوفی عبداللہ ،الصحابی ابن الصحابی ،وھو آخر من مات من الصحابة بالکوفة سنة سبع وثمانین ،وقد کف بصرہ قبل ،وقد رآہ ابو حنیفة رضی اللہ عنه وعمرہ سبع سنین"** حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ صحابی ہیں ،اور ۸۷ہجری میں کوفہ میں مقیم صحابہ میں سب سے آخر میں فوت ہوئے ،آپ اپنی وفات سے پہلے بصارت سے محروم ہوگئے تھے ،امام ابوحنیفہؒ نے ان کی زیارت کی تھی ،جب امام صاحبؒ کی عمر سات سال تھی۔**(ارشاد الباری شرح صحیح بخاری ۱/۲۵۹)**

محدث جلیل ،مؤرخ کبیر امام بدرالدین عینیؒ (م ۸۵۵ھ) اپنی" شرح بخاری" میں رقمطراز ہیں **"عبداللہ بن ابی اوفی واسم ابی اوفی علقمة الاسلمی له ولابیه صحبة ،وھو آخر من مات بالکوفة من الصحابة ،اھو من جملة من رآہ ابو حنیفة من الصحابة"** حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ خود بھی صحابی ہیں اور ان کے والد ابو اوفی رضی اللہ عنہ کہ جن کا نام علقمہ اسلمی ہے ،کو بھی شرف صحابیت حاصل ہے۔اور آپ منجملہ ان صحابہ میں سے ہیں جن کو امام ابو حنیفہؒ نے دیکھا تھا۔ **(عمدۃ القاری شرح بخاری ۱۱/۲۹۳ح۲۰۸۰)**

امام احمد بن عبدالمنھم الدمنھوریؒ (م۱۱۹۲ھ) امام صاحبؒ کے مناقب میں لکھتے ہیں : **"فھو من التابعین علی الصحیح ،لانه حین ولد بالکوفة کان من الصحابة عبداللہ بن ابی اوفی"** آپ صحیح قول کے مطابق تابعی ہیں ،کیونکہ جب آپ کوفہ میں پیدا ہوئے ،اس وقت وہاں صحابہ میں سے حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ باحیات تھے۔(جن سے آپ ملاقات کرنے کی وجہ سے شرف تابعیت پر فائز ہوئے)۔**(اتحاف المبتدین ص۵۳)**

امام ابو نعیم اصفہانیؒ (م ۴۳۰ھ) مؤلف "حلیۃ الاولیاء" اور شارح مشکوۃ امام ابن حجر مکیؒ (م ۹۷۳ھ) وغیرہ محدثین نے بھی تصریح کی ہے کہ امام ابوحنیفہؒ نے حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ کی زیارت کی تھی۔ **(مسند الامام ابی حنیفۃ لابی نعیم ص ۲۴، الانتصار والترجیح لسبط ابن الجوزی ص ۱۹، مرقاۃ المفاتیح شرح مشکوۃ المصابیح للقاری ۱/۷۸، تنسیق النظام للسنبھلی ص ۱۰)**

معلوم ہوا کہ امام صاحب نے صحابی رسول ﷺ حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ کی زیارت فرمائی ہے۔

حضرت عبداللہ بن حارث بن جزءؓ (م ۹۷ھ) سے ملاقات :

آپ کا شمار فتح مصر میں شریک صحابہ میں ہوتا ہے، آپ مصر فتح ہونے کے بعد یہیں مقیم ہو گئے، اور ایک لمبی عمر پانے بعد کے آپ کا انتقال یہیں مصر میں ہوا۔ **(حسن المحاضرۃ فی ملوک مصر والقاھرۃ ۱/۱۷۰)**

حافظ ابن حجر عسقلانیؒ (م ۸۵۲ھ) نے آپ کے ترجمہ میں بحوالہ امام ابوزکریا یحی بن مندہ (۵۱۱ھ) لکھا ہے: **"وھو آخر من مات بمصر من الصحابۃ رضی اللہ عنھم"** حضرت عبداللہ بن حارث بن جزء رضی اللہ عنہ وہ صحابی ہیں جو مصر میں رہنے والے صحابہ میں سب سے آخر میں فوت ہوئے۔ **(تھذیب التھذیب ۳/۱۱۹، اسد الغابہ ۳/۲۰۵)**

آپ کے سن وفات سے متعلق مؤرخین کا اختلاف ہے، لیکن یہ بات یقینی ہے کہ آپ کی وفات ۸۰ ہجری (امام اعظمؒ کی ولادت) کے بعد ہوئی، جیسا کہ امام ابن عبد البر (م ۴۶۳ھ) نے تصریح کی ہے۔ **(الاستیعاب فی معرفۃ الاصحاب ۱۳۳۸)**

امام ابو بکر جعابیؒ (م ۳۵۵ھ) جو کہ علم حدیث وتاریخ کے عظیم سپوت ہیں، فرماتے ہیں **"مات عبداللہ بن الحارث بن الجزء الزبیدی سنۃ سبع وتسعین"** حضرت عبداللہ بن حارث بن جزء زبیدی رضی اللہ عنہ ۹۷ ہجری میں فوت ہوئے۔ **(مناقب ابی حنیفۃ للمکی ص ۲۸)**

اس اعتبار سے آپ کی وفات کے وقت امام صاحبؒ کی عمر ۱۷ سال تھی امام صاحبؒ نے مکہ مکرمہ میں آپ کے دیدار کا شرف حاصل کیا تھا، جیسا کہ امام اعظمؒ کی حضرت عبداللہ بن جزء رضی اللہ سے سماعت وروایت حدیث بیان میں خود امام صاحبؒ کے حوالے سے آرہاہے۔ نیز متعدد محدثین نے بھی اس کی گواہی دی ہے۔ مثلاً

عظیم ونامور محدث امام ابو بکر البیہقیؒ (م ۴۵۸ھ) نے امام صاحبؒ کا تعارف کراتے ہوئے لکھا ہے **"ویقال انه لقی من الصحابة عبدالله بن الحارث بن جزء الزبیدی وانس بن مالک"** کہا جاتا ہے کہ امام ابوحنیفہؒ نے صحابہ رضی اللہ عنہم میں سے حضرت عبداللہ بن حارث بن جزء الزبیدی رضی اللہ عنہ اور حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے ملاقات کی تھی۔ **(المدخل الی السنن الکبری ۱/۱۶۰)**

شیخ الاسلام امام ابن عبد البر مالکیؒ (م ۴۶۳ھ) ارقام فرماتے ہیں **"ذکر محمد بن سعد کاتب الواقدی ان اباحنیفة رأی انس بن مالک وعبدالله بن الحارث بن جزء"** امام محمد بن سعد (م ۲۳۰ھ) کاتب الواقدیؒ نے ذکر کیا ہے کہ امام ابوحنیفہؒ نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ اور حضرت عبداللہ بن حارث بن جزء کی زیارت کی تھی۔ **(جامع بیان العلم وفضلہ ۱/۳۵)**

امام ابونعیم اصفہانیؒ (م ۴۳۰ھ) نے حضرت عبداللہ بن حارث رضی اللہ عنہ کے متعلق تصریح کی ہے کہ **"لقی بمکة"** امام ابوحنیفہؒ نے مکہ مکرمہ میں ان سے ملاقات کی تھی۔ **(مسند الامام ابی حنیفة لابی نعیم ص۲۵)**[14]

امام ابن حجر مکیؒ (م ۹۷۰ھ) نے بھی حضرت عبداللہ بن حارث رضی اللہ عنہ سے امام صاحبؒ کی ملاقات ہونے کی تصریح کی ہے۔ **(مرقاۃ المفاتیح ۱/۸۷، تنسیق النظام ص۱۰)**

نیز امام ابو حنیفہؒ نے سولہ سال کی عمر میں ان سے حدیث بھی سنی تھی، کما سیأتی تفصیلہ ان شاء اللہ تعالی۔

حضرت ابو الطفیل عامر بن واثلہ رضی اللہ عنہ (م ۱۱۰ھ) سے ملاقات:

حضرت عامر بن واثلہ رضی اللہ عنہ وہ صحابی ہیں جو کہ تمام صحابہ میں سب سے آخر میں فوت ہوئے، جیسا کہ پہلے بحوالہ محدثین ومؤرخین گذرا ہے۔

یہ بھی من جملہ ان صحابہ میں سے ہیں، جن کی زیارت سے امام ابوحنیفہؒ مشرف ہوئے ہیں۔ چنانچہ امام حسین بن علی صیمریؒ (م ۴۳۶ھ) اور امام یحی بن ابراہیم سلماسیؒ (م ۵۵۰ھ) نے امام ابو بکر ہلال بن محمد **الرأي**ؒ (م ۳۷۹ھ)، جو ایک

---

[14] ان حوالوں سے معلوم ہوتا ہے کہ امام ابن سعدؒ (م ۲۳۰ھ)، امام الحافظ ابو نعیمؒ (م ۴۳۰ھ) اور امام البیہقیؒ (م ۴۵۸) وغیرہ حافظ ابو بکر الجعابیؒ کے قول **"مات عبدالله بن الحارث بن الجزء الزبیدی سنة سبع وتسعین"** کو صحیح مانتے ہیں۔ والحمد للہ

جلیل القدر فقیہ و محدث ہیں[15] سے نقل کیا ہے کہ **"وقد ادرک ابو حنیفة من الصحابة ایضا عبد اللہ بن ابی اوفی و ابا الطفیل عامر بن واثلة وھما صحابیان"** امام ابو حنیفہؒ نے جن صحابہ کو پایا ہے ،ان میں سے یہ دو صحابی حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی

[15] رئیس احمد سلفی صاحب بحوالہ میزان الاعتدال لکھتے ہیں کہ ابو بکر ہلال (م۷۹ھ) کذاب ہے۔ **(اللمحات: ج۲ : ص۲۵۹)**

الجواب:

اول تو میزان کی عبارت اس طرح ہیں کہ " **قال ابن غلام الزهري: ادعى لقى شيخ لم يره** "یعنی ابن غلام الزھریؒ کہتے ہیں کہ وہ ایسے شیخ سے ملنے کا دعوی کرتا ہیں جس کو اس نے نہیں دیکھا۔ **(ج۴: ص۳۱۶)** اور غیر مقلدین سے ابن غلام الزھریؒ کی توثیق مطلوب ہیں۔

دوم یہ کہ ابن غلام الزھریؒ کی اصل عبارت اس طرح ہیں کہ ابن غلام الزھریؒ فرماتے ہیں کہ " **جاءني يوما بجزء عن محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن الخراز، فقال: هذا سماعي، قلت في أي سنة كتبت عنه؟ قال كتبت عنه بالبصرة قبل الثلاثمئة** "ابو بکر ہلال ایک دن میرے پاس محمد بن الحسین بن حمید بن الربیع سے مروی (احادیث کا) جزء لے کر آئے پھر کہا کہ یہ (احادیث) میں نے ان سے سنی ہیں۔ ابن غلام الزھریؒ کہتے ہیں کہ میں نے کہا کہ آپ نے کون سے سال میں ان سے احادیث لکھی ہیں۔ تو ابو بکر ہلالؒ نے کہا کہ میں نے ان سے بصرہ میں **(م۳۰۰ھ)** پہلے احادیث لکھی۔ (یہ سب سنا کر) اب ابن غلام الزھریؒ حمزہ سہمیؒ سے کہتے ہیں کہ " **قال أبو محمد قلت له إياك أن تنطق عنه بشيء لأنه لم يدخل البصرة أصلا** "یعنی ابو بکر ہلال بصرہ میں سرے سے داخل ہی نہیں ہوئے۔ معلوم ہوا کہ ابن غلام الزھریؒ نے ابو بکر ہلال پر جرح اس لئے کی کیونکہ ان کے نزدیک ابو بکر ہلالؒ کبھی بصرہ میں داخل ہی نہیں ہوئے۔

لیکن تحقیق کی روح صحیح بات یہ ہے کہ ابو بکر ہلال بن محمد **الرأي** بصریؒ **(م۷۹ھ)** بصرہ گئے تھے۔ دلائل درج ذیل ہیں۔

۱) حافظ ابو سعد احمد بن محمد مالینیؒ **(م۴۱۲ھ)** **[ثقہ، متقن]** کہتے ہیں کہ " **أنا أبو بَكْرٍ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ بِالْبَصْرَةِ** "ابو بکر ہلال بن محمد بن محمد الرازیؒ نے **بصرہ میں ہم سے بیان کیا۔** **(مسند الشہاب القضاعی: حدیث نمبر ۷۵۶)**، واسنادہ صحیح)

۲) امام ذہبیؒ **(م۷۴۸ھ)** حافظ ابن السماکؒ **(م۳۴۴ھ)** کے ترجمے میں لکھتے ہیں کہ ابن السماک نے ابو بکر ہلال بن محمد سے بصرہ میں حدیثیں سنی۔ **(تاریخ الاسلام: ج۹ : ص۵۴۰)**

۳) محمد بن علی بن الطیب **(م۴۳۶ھ)** نے بھی بصرہ میں ابو بکر ہلال کے موجود ہونے کا تذکرہ کیا ہے۔ **(تاریخ بغداد: ج۳ : ص۳۱۲)** ان دلائل سے ابن غلام الزھریؒ کی بات کا غلط اور ابو بکر ہلال بن محمد کا صدوق ہونا ثابت ہوتا ہے۔

سوم اس جرح کے ناقل امام ذہبیؒ **(م۷۴۸ھ)** خود ابو بکر ہلال بن محمد کو "بصری" لکھا ہے۔ پھر مزید کہتے بھی ہیں کہ " **لم أسمع فيه قدحا** "میں نے ان کے بارے میں کوئی جرح نہیں سنی۔ **(سیر: ج۱۶: ص۳۳۹- ۳۴۰، تاریخ الاسلام: ج۲۶: ص۴۹۲، طبع التوفیقیة، و طبع دار کتاب العربی)** معلوم ہوا کہ امام ذہبیؒ کے نزدیک بھی ابن غلام الزھریؒ کا قول صحیح نہیں ہے۔

رضی اللہ عنہ اور حضرت ابوالطفیل عامر بن واثلہ رضی اللہ عنہ بھی ہیں۔(**اخبار ابی حنیفۃ ۱/۷۸،، منازل الائمۃ الاربعہ ص۸۰**)

امام ابن حجر مکیؒ(**م۹۷۳ھ**) کی تصریح کے مطابق بھی امام صاحبؒ نے حضرت ابوالطفیل رضی اللہ عنہ سے ملاقات کی ہے۔(**مرقاۃ المفاتیح ۱/۷۸،تنسیق النظام شرح مسند الامام ص۱۰**)

نوٹ: امام ذہبیؒ نے ابن صلاحؒ کا قول نقل کیا ہیں کہ "**ضعفوہ**"تو یہ جرح بھی غیر مقلدین کے اصول کے مطابق مردود ہے۔کیونکہ اس کا جارح (جرح کرنے والا) مجہول ونامعلوم ہیں۔(**مقالات:ج۱ : ص۴۵۳**) پھر یہ جرح بے سند ہے۔اور غیر مقلدین کے نزدیک بے سند بات جھوٹی ہوتی ہے۔(**نور العینین: ص۳۰۸،مقالات ارشاد الحق اثری:ص۴۸،سلفی تحقیقی جائزہ:ص۷۷**) پھر اس جرح کے بھی ناقل امام ذہبیؒ(**م۷۴۸ھ**) نے کہا کہ "**لم أسمع فيه قدحا**" جیسا کہ گزر چکا۔اس ساری تفصیل سے معلوم ہوا کہ خود غیر مقلدین کے اصولوں کی روشنی میں ابو بکر ہلال بن محمدؒ(**م۳۷۹ھ**) پر کوئی جرح ثابت نہیں ہیں۔

امام ابو بکر ہلال بن محمد **الرأي** البصریؒ (**م۳۷۹ھ**) کی توثیق:

امام ذہبیؒ(**م۷۴۸ھ**) آپؒ کو 'شیخ، معمر' کہتے ہیں۔(**سیر:ج۱۶: ص۳۳۹- ۳۴۰، تاریخ الاسلام:ج۲۶: ص۴۹۲،طبع التوفيقية، وطبع دار كتاب العربي**) شیخ کہنا غیر مقلدین کے نزدیک راوی کی توثیق ہے۔چنانچہ، غیر مقلدین کے شیخ الحدیث مولانا سلطان محمود صاحب 'شیخ' تعدیل کے الفاظ میں شمار کرتے ہیں۔(**اصطلاحات المحدثین:صفحہ ۱۷**) امام ذہبیؒ(**م۷۴۸ھ**) نے بھی 'شیخ' کو تعدیل کے الفاظ قرار دیا ہے۔(**میزان الاعتدال:ج۱ : ص۴،۳**)

بلکہ اہل حدیث عالم ڈاکٹر سہیل حسن صاحب لفظِ تعدیل 'شیخ' کو 'صدوق' اور 'لابأس بہ' کے درجہ کی تعدیل قرار دیتے ہیں، نیز کہتے ہیں کہ ان کی (یعنی جس راوی کو شیخ کہا جائے، اس کی) احادیث قابل قبول ہے۔(**معجم الاصطلاحات:ص۳۲۴**) اور غیر مقلد عالم، اقبال احمد 'بسکوہری' صاحب بھی جس راوی کو شیخ کہا جائے، اس کی روایت کو قابل اعتبار کہتے ہیں۔(**علوم الحدیث:ص۲۸۷،۲۸۸**) معلوم ہوا کہ امام ابو بکر محمد بن ابی اسحاق البخاریؒ کے نزدیک امام امام ابو بکر ہلال بن محمد **الرأي** البصریؒ کی روایت قابل اعتبار اور قابل قبول ہے۔

پھر حافظ عبد القادر القرشیؒ(**م۷۷۵ھ**)، امام الحافظ ابن السماک(**م۳۴۴ھ**) وغیرہ علماء نے کو آپؒ کو 'الإمام ابن أخي الإمام'، 'فقيه' اور کبار علماء اسلام میں شمار کیا ہیں۔(**جواہر المضیہ:ج۲ : ص۲۰۶، الوجیز للسلفی:ص۱۲۷، الاشارہ للباجی:ص۲۶، تحقيق محمد علي فركوس**)

لہذا آپؒ صدوق امام ہیں اور آپ پر جرح مردود ہے۔